

۲۷۲

هَذَا جَدِّ الْحَيِّ مُسْتَفِيدًا

وَالْمَدِينَةِ عَلَى نَبِيِّكَ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كِتَابُ تَطَابُعِهَا



بِفَضْلِ بُولُو عَمِيدِ الرَّحْمَنِ مَلَايِكَةُ الْمَدِينَةِ عَنْ شَوَّابِ الْحَرَّانِ

در مطبع حنفی بهشتی مکره نخب طبع شد

[illegible]

الاشياء تترافق معها ما يدعيه المتصور فان قيل فالحكم بثبوت حقائق الاشياء
يكون له امتنع فله قولنا الامور الثابتة ثابتة قلنا ان المراد ان ما انعقده حقائق
الاشياء ونسبها بالاسماء من الانسان والفرس والسماء والارض موجود
في نفس الامر كما يقال واجب الوجود موجود وبذلك كلام مفيد بما يحتاج الى البيان
ليس من مثل قولك ثابت ثابت ولا مثل قولنا انا ابو النجم ومشعري شعري على ما لا يخفى
بحقيق ذلك الشيء قد يكون له اعتبارات مختلفة يكون الحكم عليه ثبوت مفيد
بالنظر الى بعض تلك الاعتبارات دون البعض كما الانسان اذا اخذ من حيث
انه جسم كان الحكم عليه الجسمية مفيدا واذا اخذ من حيث انه حيوان اطلق كان
ذلك انما والعلم بها اي بالحقائق من تصوراتها والتصديق بها واجوبها
صحيح وقيل المراد العلم بثبوتها القطع بالانه لا علم بجميع الحقائق والجواب ان المراد
الجنس والاعمال الثابتين بالانه ثابت شيء من الحقائق ولا علم بثبوت حقيقة
بعض مبدءاتها خلافا للشيء كذا فان منهم من ينكر حقائق الاشياء ويرى
انها اوهام وخيالات باطلة وهم الغاية ومنهم من ينكر ثبوتها ويرى علمها
ناقصة لا اعتقاد حتى ان يعتقدنا الشيء جوهرا فجوهر او عرضا فعرضا
فقد علم اوجاهتها فحدث وهم الغاية ومنهم من ينكر العلم بثبوت شيء
انه شاك شك في انه شاك ما علم جوهرا وهم الاورية وانما تحقيقا فانما
بثبوت بعض الاشياء بالبيان وبعضها بالبيان والامر ان

الاشياء تترافق معها ما يدعيه المتصور فان قيل فالحكم بثبوت حقائق الاشياء
يكون له امتنع فله قولنا الامور الثابتة ثابتة قلنا ان المراد ان ما انعقده حقائق
الاشياء ونسبها بالاسماء من الانسان والفرس والسماء والارض موجود
في نفس الامر كما يقال واجب الوجود موجود وبذلك كلام مفيد بما يحتاج الى البيان
ليس من مثل قولك ثابت ثابت ولا مثل قولنا انا ابو النجم ومشعري شعري على ما لا يخفى
بحقيق ذلك الشيء قد يكون له اعتبارات مختلفة يكون الحكم عليه ثبوت مفيد
بالنظر الى بعض تلك الاعتبارات دون البعض كما الانسان اذا اخذ من حيث
انه جسم كان الحكم عليه الجسمية مفيدا واذا اخذ من حيث انه حيوان اطلق كان
ذلك انما والعلم بها اي بالحقائق من تصوراتها والتصديق بها واجوبها
صحيح وقيل المراد العلم بثبوتها القطع بالانه لا علم بجميع الحقائق والجواب ان المراد
الجنس والاعمال الثابتين بالانه ثابت شيء من الحقائق ولا علم بثبوت حقيقة
بعض مبدءاتها خلافا للشيء كذا فان منهم من ينكر حقائق الاشياء ويرى
انها اوهام وخيالات باطلة وهم الغاية ومنهم من ينكر ثبوتها ويرى علمها
ناقصة لا اعتقاد حتى ان يعتقدنا الشيء جوهرا فجوهر او عرضا فعرضا
فقد علم اوجاهتها فحدث وهم الغاية ومنهم من ينكر العلم بثبوت شيء
انه شاك شك في انه شاك ما علم جوهرا وهم الاورية وانما تحقيقا فانما
بثبوت بعض الاشياء بالبيان وبعضها بالبيان والامر ان

الاشياء تترافق معها ما يدعيه المتصور فان قيل فالحكم بثبوت حقائق الاشياء
يكون له امتنع فله قولنا الامور الثابتة ثابتة قلنا ان المراد ان ما انعقده حقائق
الاشياء ونسبها بالاسماء من الانسان والفرس والسماء والارض موجود
في نفس الامر كما يقال واجب الوجود موجود وبذلك كلام مفيد بما يحتاج الى البيان
ليس من مثل قولك ثابت ثابت ولا مثل قولنا انا ابو النجم ومشعري شعري على ما لا يخفى
بحقيق ذلك الشيء قد يكون له اعتبارات مختلفة يكون الحكم عليه ثبوت مفيد
بالنظر الى بعض تلك الاعتبارات دون البعض كما الانسان اذا اخذ من حيث
انه جسم كان الحكم عليه الجسمية مفيدا واذا اخذ من حيث انه حيوان اطلق كان
ذلك انما والعلم بها اي بالحقائق من تصوراتها والتصديق بها واجوبها
صحيح وقيل المراد العلم بثبوتها القطع بالانه لا علم بجميع الحقائق والجواب ان المراد
الجنس والاعمال الثابتين بالانه ثابت شيء من الحقائق ولا علم بثبوت حقيقة
بعض مبدءاتها خلافا للشيء كذا فان منهم من ينكر حقائق الاشياء ويرى
انها اوهام وخيالات باطلة وهم الغاية ومنهم من ينكر ثبوتها ويرى علمها
ناقصة لا اعتقاد حتى ان يعتقدنا الشيء جوهرا فجوهر او عرضا فعرضا
فقد علم اوجاهتها فحدث وهم الغاية ومنهم من ينكر العلم بثبوت شيء
انه شاك شك في انه شاك ما علم جوهرا وهم الاورية وانما تحقيقا فانما
بثبوت بعض الاشياء بالبيان وبعضها بالبيان والامر ان

من التصديقات نداء ولكن ينبغي ان يدل البتة على الاكشاف انما الله
الذي علم عندكم مقابل للظن للخلق اي لمخوقات الملك والاسم
التي عارته خلق الملك
التي عارته خلق الملك
التي عارته خلق الملك

من التصديقات نداء ولكن ينبغي ان يدل البتة على الاكشاف انما الله
الذي علم عندكم مقابل للظن للخلق اي لمخوقات الملك والاسم
التي عارته خلق الملك
التي عارته خلق الملك
التي عارته خلق الملك

من التصديقات نداء ولكن ينبغي ان يدل البتة على الاكشاف انما الله
الذي علم عندكم مقابل للظن للخلق اي لمخوقات الملك والاسم
التي عارته خلق الملك
التي عارته خلق الملك
التي عارته خلق الملك

من التصديقات نداء ولكن ينبغي ان يدل البتة على الاكشاف انما الله
الذي علم عندكم مقابل للظن للخلق اي لمخوقات الملك والاسم
التي عارته خلق الملك
التي عارته خلق الملك
التي عارته خلق الملك

[illegible]

این کتاب در سال ۱۳۰۲ هجری قمری در شهر تبریز در کتابخانه شخصی من در دسترس بوده و در آن زمان به کتابخانه عمومی تبریز منتقل گردید.

۱۲۔ علی کا کلمہ

[illegible][illegible]

من قضايا يستلزم لذاته قولاً آخر فلي الاول الدليل على وجود الصانع بطلان
وعلى الثاني قولنا العالم حادث وكل حادث فله صانع واما قولهم الدليل هو انه
يلزم من العلم بسلامة ابي آخر فبالباطل او فمفتر واما كونه مبعوثاً بالعلم فمقطع بان
امدنا بشجرة على يده تصديقاً له في دعوى الرسالة كان صادقا فيما اتى به من
الاحكام وادان كان صادقا في علمه بمصونه ساطعاً واما انه استدل لا فلتوقفه على
الاستدلال وتحساراً به من ثبت رسالته بالمعجرات كل خبرنا شانه فهو صادق
ومضمونه واقع والعلم الثاني اي خبر الرسول بظاهر اي بظاهر العلم الثاني
كالحيوات والدينيات والمتواترات في الغيب اي عدم جهال النقص
والثبات اي عدم جهال الازوال وتشكيك الشك فهو علم بمعنى الاحتياط
انجازاً من انسابه الكائن جبلاً او ظناً او تقليداً فان قيل هذا انما يكون
بالتواتر قط فيجوز الى القسم الاول قلنا الكلام فيما علم انه خبر الرسول
من غير او تواتر عنه وذاك انما يشبه ان يكونوا الاجم الواحد فانما
لم ينفذ العلم بعينه وفضل الشبهة في كونه خبر الرسول فان قيل فاذ كان خبره
او سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلم احاطت به خبره
كما به حكم سائر المتواترات وحسب ان لا استدلالنا العلم القصر ورسمي
المتواتر هو العلم بخبر الرسول عليه السلام لان هذا هو الذي تواتر الاخبار
به وفي السمع من في رسول الله صلى الله عليه وسلم هو اذ كان

من قضايا يستلزم لذاته قولاً آخر فلي الاول الدليل على وجود الصانع بطلان
وعلى الثاني قولنا العالم حادث وكل حادث فله صانع واما قولهم الدليل هو انه
يلزم من العلم بسلامة ابي آخر فبالباطل او فمفتر واما كونه مبعوثاً بالعلم فمقطع بان
امدنا بشجرة على يده تصديقاً له في دعوى الرسالة كان صادقا فيما اتى به من
الاحكام وادان كان صادقا في علمه بمصونه ساطعاً واما انه استدل لا فلتوقفه على
الاستدلال وتحساراً به من ثبت رسالته بالمعجرات كل خبرنا شانه فهو صادق
ومضمونه واقع والعلم الثاني اي خبر الرسول بظاهر اي بظاهر العلم الثاني
كالحيوات والدينيات والمتواترات في الغيب اي عدم جهال النقص
والثبات اي عدم جهال الازوال وتشكيك الشك فهو علم بمعنى الاحتياط
انجازاً من انسابه الكائن جبلاً او ظناً او تقليداً فان قيل هذا انما يكون
بالتواتر قط فيجوز الى القسم الاول قلنا الكلام فيما علم انه خبر الرسول
من غير او تواتر عنه وذاك انما يشبه ان يكونوا الاجم الواحد فانما
لم ينفذ العلم بعينه وفضل الشبهة في كونه خبر الرسول فان قيل فاذ كان خبره
او سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلم احاطت به خبره
كما به حكم سائر المتواترات وحسب ان لا استدلالنا العلم القصر ورسمي
المتواتر هو العلم بخبر الرسول عليه السلام لان هذا هو الذي تواتر الاخبار
به وفي السمع من في رسول الله صلى الله عليه وسلم هو اذ كان

من قضايا يستلزم لذاته قولاً آخر فلي الاول الدليل على وجود الصانع بطلان
وعلى الثاني قولنا العالم حادث وكل حادث فله صانع واما قولهم الدليل هو انه
يلزم من العلم بسلامة ابي آخر فبالباطل او فمفتر واما كونه مبعوثاً بالعلم فمقطع بان
امدنا بشجرة على يده تصديقاً له في دعوى الرسالة كان صادقا فيما اتى به من
الاحكام وادان كان صادقا في علمه بمصونه ساطعاً واما انه استدل لا فلتوقفه على
الاستدلال وتحساراً به من ثبت رسالته بالمعجرات كل خبرنا شانه فهو صادق
ومضمونه واقع والعلم الثاني اي خبر الرسول بظاهر اي بظاهر العلم الثاني
كالحيوات والدينيات والمتواترات في الغيب اي عدم جهال النقص
والثبات اي عدم جهال الازوال وتشكيك الشك فهو علم بمعنى الاحتياط
انجازاً من انسابه الكائن جبلاً او ظناً او تقليداً فان قيل هذا انما يكون
بالتواتر قط فيجوز الى القسم الاول قلنا الكلام فيما علم انه خبر الرسول
من غير او تواتر عنه وذاك انما يشبه ان يكونوا الاجم الواحد فانما
لم ينفذ العلم بعينه وفضل الشبهة في كونه خبر الرسول فان قيل فاذ كان خبره
او سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلم احاطت به خبره
كما به حكم سائر المتواترات وحسب ان لا استدلالنا العلم القصر ورسمي
المتواتر هو العلم بخبر الرسول عليه السلام لان هذا هو الذي تواتر الاخبار
به وفي السمع من في رسول الله صلى الله عليه وسلم هو اذ كان

[illegible]

ما ذكرتم استدلال بنظر العقل فبقية اثبات ما نقيم فبقية قضيت ان مجموعها
معارضه لا فاسد بالفساد بل انما ان يفسد شيئا فلا يكون فاسدا اولاد
فلا يكون معارضه فان قيل كون النظر مفيدا للعلم ان كان ضروريا بالمقضي
خلافت كما في قولنا الواحد ففقت الاثنين وان كان نظره بالاثبات
النظر بالنظر وانه دور فلنا انظر قد يقع فيه خلافت اما العناد او التخصم
الا ان فلان العقول متخافون بحسب النظر باتفاق من العقلاء وسند لال
من الآثار شيها وقد من الاخبار التسمية في اثبات بنظر مخصوص لا
عنه بالنظر كما يقال قولنا العالم متغير وكل متغير حادث يعيد العلم بحادث
العالم بالضرورة وليس ذلك مجموعته هذا النظر بل كونه صحيحا مقبولا بالضرورة
فيكون كل نظره صحيح مقبولا بشرط ان يعيد العلم في تحقيق هذا المقضي زيادة
تفصيل لا يلحق بهذا الكلام وما ثبتت له من العلم اثباتا بل العقل
بالبداهة اى بادل التوجه من غير احتياج الى تفكير ضروري
كالعلم بان كل الشئ اعظم من اجزاءه بعد تفكير الكل واكثر والا علم لا
يتوقف على شئ في وقوعه فيثبت نعم ان هذا الاستدلال لا يرد مثلا فيكون
بغير علم هو لم يتصوره العقل والكل وما ثبتت منه بالاستدلال اى بالنظر
في الدليل سواء كان مستقلا لا لا من العبادات المعقول لما اذا راسى نارا فسلم
ان لها نارا او من المعقول على العبادات اذا راسى نارا فسلم ان نارا

ما ذكرتم استدلال بنظر العقل ففيه اثبات ما نفيتم فثبتنا قضيته ان كون
 معارضة لا فاسد بالفاسد ثلثا اما ان يفيد شيئا فلا يكون فاسدا اوليا
 فلا يكون معارضة فان قيل كون النظر مفيدا للعلم ان كان ضروريا لم يتبع
 خلافت كما في قولنا الواحد نصف الاثنين وان كان نظريا لم يتبع ثبات
 النظر بالنظر وانه دور فلنا انظر قد يقع فيه خلافت اما لناداه البعض
 الا ان فلان العقول متغايرة يجب التسوية باتفاق بين العقلاء وهذا لا
 من الآثار شهادته من الاخبار والنسب قد ثبت بنظر مخصوص لا
 عنه بالنظر كما في افانواع العالم متغير وكل متغير حادث فيعلم بحادث
 العالم بالضرورة وليس ذلك مجموع منه هذا النظر بل لكونه صحيحا مقبولا
 فيكون كل نظير صحيح مقرون بشئ لا يفيد العلم في تحقيق هذا المعنى زيادة
 تفصيل لا يليق بهذا الكتاب وما ثبت منه اي من العلم اثبات العقل
 بالبداهة اي بادل التوبة من غير احتياج الى تفكير ضروري
 كالعلم بان كل الشئ اعظم من ذاته بعد تسمية الكل وايزه والاعلم لا
 يتوقف على شئ فيترتب عنه فيثبت زعم ان جزاء الفاسد كما لا يدركه كونه
 بغير مفهوم ضرورة من البين والكل وما ثبت منه بالاستدلال اي
 في الدليل سواء كان استدلالا من العلوية في المعلوم لما انوارى من العلم
 ان لها خاتما او من المعلوم على العبادية اذا ارادنا انفسا فليس العلم ان
 وهو العلم بالعلوية في المعلوم ان كان استدلالا من العلوية في المعلوم لما انوارى من العلم
 ان لها خاتما او من المعلوم على العبادية اذا ارادنا انفسا فليس العلم ان

[illegible]

في عهد اهل الحق حتى يرد به الامم من سخطه لا سباب

في عهد الامم ان يقولوا سباب علم بالشي الا انه لما اول تسبيح
ما واد بالعلم والمعرفة واحد كما اطل على البوصلة من جهة
الحيات او الكليات والمعرفة بالسبائط او الحزريات
ما تجد في الحق بالذکر لما وجد له ثم العلم به ان اراد ان الاسلام
يسير بمصلح العلم والمعرفة فيصير العلم لازم على اية والا فلا
او قد يصل العلم وقد ورد القول في انفسه نحو قوله علم الحق
وكل من شير في سبائك واما خبر الواحد لم يدل على تعبد فقد
عليه الا ان العلم والاعتقاد اجماع الله يقبل الزوال فكأن
اراد بالعلم بالاشياء والافلا وجه كماله سباب في النعمة والعالم
اي ما سوا الله تعالى من الموجد واما ما يعلم به الصانع يقال عالم
الاجسام وعالم الاعراض وعالم الخسبات وعالم حيوان وعالم
فلكه تنسج صفات الله تعالى لانها لا تفسد الا في سبائك
عيناها بجميع اجزائه من سمواتها وارضها وعلوياتها

اي تسبح من سبائك الوجود بمعنى ان يكون معبودا واما بعد خلافا
للاطلافة حيث ذموا الى تسمي السموات بموادها وصورها وبكاملها
وقد تم الغناء بموادها ومعدنها بالعلم بالشيء عموما
بالعلم بالاشياء والافلا وجه كماله سباب في النعمة والعالم
اي ما سوا الله تعالى من الموجد واما ما يعلم به الصانع يقال عالم
الاجسام وعالم الاعراض وعالم الخسبات وعالم حيوان وعالم
فلكه تنسج صفات الله تعالى لانها لا تفسد الا في سبائك
عيناها بجميع اجزائه من سمواتها وارضها وعلوياتها

في عهد الامم ان يقولوا سباب علم بالشي الا انه لما اول تسبيح
ما واد بالعلم والمعرفة واحد كما اطل على البوصلة من جهة
الحيات او الكليات والمعرفة بالسبائط او الحزريات
ما تجد في الحق بالذکر لما وجد له ثم العلم به ان اراد ان الاسلام
يسير بمصلح العلم والمعرفة فيصير العلم لازم على اية والا فلا
او قد يصل العلم وقد ورد القول في انفسه نحو قوله علم الحق
وكل من شير في سبائك واما خبر الواحد لم يدل على تعبد فقد
عليه الا ان العلم والاعتقاد اجماع الله يقبل الزوال فكأن
اراد بالعلم بالاشياء والافلا وجه كماله سباب في النعمة والعالم
اي ما سوا الله تعالى من الموجد واما ما يعلم به الصانع يقال عالم
الاجسام وعالم الاعراض وعالم الخسبات وعالم حيوان وعالم
فلكه تنسج صفات الله تعالى لانها لا تفسد الا في سبائك
عيناها بجميع اجزائه من سمواتها وارضها وعلوياتها

[illegible]

الغير لا بمعنى سبق العدم عليه ثم انشأه الى ليس حدوث العالم بقوله
 اذ هو اى العالم اعيان واعراض لانهم ان تمام بذاته فعين
 والا فعرض وكل منها حادث لما سبقين ولم يتعبرض بالمرح لان
 الكلام فيه طويل لا يلين بهذا المختصر كيف وهو مقصود على المسائل
 ومن الال فلا اعيان ما اى ممكن يكون له قيام بذاته بقدرته
 جعله من تمام العالم ومعنى قيامه بذاته عند المتكلمين ان تجسمه بنفسه
 غير تان تجسمه لتجسمه آخر بخلاف العرض فان تجسمه بال
 تجسمه بجوهر الذمى هو موضوعه اى محله الذمى يقوم به ومعنى وجود

١٨
تجسّر الجواهر الذي هو موضوعه اى محله الذي يقوم به ومعنى وجود
المعرض في الموضوع هو ان وجوده في نفسه هو وجوده في الموضوع وهذا
يتمتع الانتقال عنه بخلات وجود الجسم في الجز فان وجوده في نفسه لا يرد
وجوده في الجسم اى اخر ولهذا ينقل عنه وعند الفلاسفة معنى قيام
اشيى بذاة استغناؤه عن محل يقوم بمعنى قيامه بشيى اخر اختصاصه
بما بحيث يعبر الاول نقلا والثاني ممنونا سواء كان متخيلا كما في سواد
الجسم او لا كما في صفات البكر عز اسمه والمجدرات وهو اى ماله
قيام بذاته من الجسم الاممرك من جزئين فصلا وهو الجسم وعند البعض
لا بد له من ثلاثة اجزاء يحقق الابداء الثلاثة اعنى الطول والعرض والعمق

[illegible]

[illegible]

في هذا الموضع لا بد من توضيح ما مر من ان
 العلم لا يكون له وجود مستقل بل هو
 قائم على وجوده في الاشياء
 والاشياء لا يكون لها وجود مستقل بل
 هي قائمة على وجودها في الله تعالى
 والوجود في الله تعالى هو الوجود الحقيقي
 والوجود في الاشياء هو الوجود الظاهري
 والوجود في العلم هو الوجود المعنوي
 والوجود في النفس هو الوجود الحسي
 والوجود في الجسد هو الوجود المادي
 والوجود في المكان هو الوجود المكاني
 والوجود في الزمان هو الوجود الزمني
 والوجود في السبب هو الوجود السببي
 والوجود في النتيجة هو الوجود النتيجي
 والوجود في الفعل هو الوجود الفعلي
 والوجود في المفعول هو الوجود المفعولي
 والوجود في المفعول به هو الوجود المفعول به
 والوجود في المفعول ليه هو الوجود المفعول ليه
 والوجود في المفعول من هو الوجود المفعول من
 والوجود في المفعول عن هو الوجود المفعول عن
 والوجود في المفعول من هو الوجود المفعول من
 والوجود في المفعول عن هو الوجود المفعول عن
 والوجود في المفعول من هو الوجود المفعول من
 والوجود في المفعول عن هو الوجود المفعول عن

وجوده بانكلمات هو الوجود ان مقتضى وجوده الوجود لان اوله
 وجوده لم يزل غير متغير من ماضين في مطلوبات اثباتي ان ما ذكره
 يدل على حدوث جميع الوجود من حيث ان شيئا ما لا يدرك بالمشاهدة حدوثه
 ولا حدوثه في حدوثه كالمعبر انما هو بالسموات من الوجود
 والاشكال والامتدادات وانما هو على ان هذا غير متغير بالنسبة لان
 حدوثه الوجودي يستدعي حدوثه الوجودي من ضرورة ان لا يتغير
 الوجود الثالث ان الازال ليس عبارة عن حالة مخصوصة بل هو
 وجوده الوجودي هو وجوده في قبيل بل هو عبارة عن عدم الوجود او
 عن استمرار الوجود في ازمنة متتالية غير متناهية في جانبها ومعنى
 الازمنة الحركات الاحادية انما هي الحركة الا قبلها حركة اخرى كالبداية
 واما هو فذهب الفلاسفة وهم يقولون ان ركني من جانبها الحركة
 بتعليم وانما الكلام في الحركة المطلقة واجواب ان لا وجود للمطلق الا
 الجزئي فلا يتصور عدم المطلق مع حدوث كل من اجزاءه فبالتالي
 لو كان كل جسم في حيزه لزم عدمه تنامي الاجسام لان الحيز هو السطح
 الباطن من سائر المماس للسطح الظاهر من الجوى واجواب ان الحيز
 غير المتكامل الفاعل المتوحد الذي يشغله الجسم وتنفذ فيه البناء و
 لما ثبت ان الجسم لا يمتد في مظهره ان الحيز لا يلد من محدث ضرورة

من اجل ان الوجود هو الوجود ان مقتضى وجوده الوجود لان اوله
 وجوده لم يزل غير متغير من ماضين في مطلوبات اثباتي ان ما ذكره
 يدل على حدوث جميع الوجود من حيث ان شيئا ما لا يدرك بالمشاهدة حدوثه
 ولا حدوثه في حدوثه كالمعبر انما هو بالسموات من الوجود
 والاشكال والامتدادات وانما هو على ان هذا غير متغير بالنسبة لان
 حدوثه الوجودي يستدعي حدوثه الوجودي من ضرورة ان لا يتغير
 الوجود الثالث ان الازال ليس عبارة عن حالة مخصوصة بل هو
 وجوده الوجودي هو وجوده في قبيل بل هو عبارة عن عدم الوجود او
 عن استمرار الوجود في ازمنة متتالية غير متناهية في جانبها ومعنى
 الازمنة الحركات الاحادية انما هي الحركة الا قبلها حركة اخرى كالبداية
 واما هو فذهب الفلاسفة وهم يقولون ان ركني من جانبها الحركة
 بتعليم وانما الكلام في الحركة المطلقة واجواب ان لا وجود للمطلق الا
 الجزئي فلا يتصور عدم المطلق مع حدوث كل من اجزاءه فبالتالي
 لو كان كل جسم في حيزه لزم عدمه تنامي الاجسام لان الحيز هو السطح
 الباطن من سائر المماس للسطح الظاهر من الجوى واجواب ان الحيز
 غير المتكامل الفاعل المتوحد الذي يشغله الجسم وتنفذ فيه البناء و
 لما ثبت ان الجسم لا يمتد في مظهره ان الحيز لا يلد من محدث ضرورة

هو الله تعالى في اى الذات الواجب الوجود الذي يكون وجوده من ذاته ولا يحتاج الى شئ من احواله لو كان جارية الوجود لكان من جارية العالم فلم يصلح محله للعالم ومبد رابع ان العالم اسم جميع ما يشتمل على وجوده لا يفرق بينه وبينه ان مبدء الكائنات يا مبدء الابدان يكون واجبا لوجوده لكان كائنا كان من بساطة الكائنات فلم يكن مبدءا لها وقد يتوهم ان هذا هو على وجود الصانع ثم يجب ان يقال ان التسلسل ليس كذلك بل هو اشارته الى احواله بطلان التسلسل وهو انه لو تسلسل الكائنات الى نهاية لاحاتت الى علية شئ لا يجوز ان يكون فيها ولا بعضها لاستحالة كون الشئ علية لنفسه ولعلله بل خارجا عنها فيكون واجبا فتنقطع السلسلة ومن شئ هو الادلة بان التسلسل ان تفرغ من المبدأ الاخير في نهاية الابدان جارية جارية وما قبله بواجب متناه في غير النهاية جملة اخرى ثم نطابق الحكمين بان يحصل الاول من الحكم الاول بان الاول من اكماله الثانية والثاني بالثاني ولم يراف فان كان كل واحد من الاول والاخر من الشاىة كان الناقصة كائنا كان وهو محال وان لم يكن فقد وجد في الاول ما لا يوجد بزيادة شئ من الشاىة فتنقطع الثانية وتنتهي ولا يرام منه تنها لانه لا يلازم لانه لا يلازم على الثانية الا بقدر

فيكون وجوده من ذاته ولا يحتاج الى شئ من احواله لو كان جارية الوجود لكان من جارية العالم فلم يصلح محله للعالم ومبد رابع ان العالم اسم جميع ما يشتمل على وجوده لا يفرق بينه وبينه ان مبدء الكائنات يا مبدء الابدان يكون واجبا لوجوده لكان كائنا كان من بساطة الكائنات فلم يكن مبدءا لها وقد يتوهم ان هذا هو على وجود الصانع ثم يجب ان يقال ان التسلسل ليس كذلك بل هو اشارته الى احواله بطلان التسلسل وهو انه لو تسلسل الكائنات الى نهاية لاحاتت الى علية شئ لا يجوز ان يكون فيها ولا بعضها لاستحالة كون الشئ علية لنفسه ولعلله بل خارجا عنها فيكون واجبا فتنقطع السلسلة ومن شئ هو الادلة بان التسلسل ان تفرغ من المبدأ الاخير في نهاية الابدان جارية جارية وما قبله بواجب متناه في غير النهاية جملة اخرى ثم نطابق الحكمين بان يحصل الاول من الحكم الاول بان الاول من اكماله الثانية والثاني بالثاني ولم يراف فان كان كل واحد من الاول والاخر من الشاىة كان الناقصة كائنا كان وهو محال وان لم يكن فقد وجد في الاول ما لا يوجد بزيادة شئ من الشاىة فتنقطع الثانية وتنتهي ولا يرام منه تنها لانه لا يلازم لانه لا يلازم على الثانية الا بقدر

وقد رتبناه وانزلنا على الترتيب بقدر رتبناه يكون متناهيان بالعدد
 والالتصاق انما يمكن فيما دخل تحت الوجود دون ما هو وبهمي ضم فانه مقطوع
 بانقطاع الوهم فلا يرد النقص بمراتب العدد بان تطبيق جملتان احدهما
 من الواحد لا الى نهاية والثانية من الاثنين لا الى نهاية ولا معلوم
 المتريتها وقد رتبة فان الاول اكثر من الثانية مع لانتها بينهما وذلك
 من لا تنهي الاعداد والمعلومات والمقدورات انما لا تنتهي الى احد
 لا يعمود فوقف آخر لا بمعنى ان ما لا نهائية له يدخل في الوجود فانه جملة
 الواحد يعني ان شائع لمسلم واحد ولا يكون ان يصيد في مفهوم والوجود
 الا على ذات واحدة والمشهور في ذلك بين المتكلمين برهان التامع المشارة
 بقوله تعالى لو كان منسيها آية الا انفس تارة تقر به انه لو امكن التامع
 لا يمكن بينهما تنازع بان يريد احدهما سكرية زيد والاخر سكرية لان كلاهما
 في نفس امر ممكن وكذا تعلق الارادة بكل منهما في نفسه اذ لا تضاد
 بين ارادتين بل بين امرين مع اما ان يحصل الامر ان فيجتمع لصد
 اولافيلزم غير احدهما هو اماراة البعدوث والامكان لما فيه من شائبة
 الاعتياج فالتمدد مستلزم لامكان التامع مستلزم للمحال فيكون محالاً لا بد
 ما يقال ان جد هما ان لم يقدر على مخالفة الآخر ازم عجزه وان قدر
 عجز الآخر وبما ذكرنا ان لا يقع ما يقال انه يجوز ان يتخالفان غير تنازع او ان يكون

٢٥

[illegible]

من تها رعد الاله تها الف ذنا عى انبالا مناع الذا - فى ۱۲ بحر اباد

[illegible]

لم انشا اذ الواجب لا يكون الا قديما ام لا ابتدا لوجوده اذ لو كان
ثابتا سبقا بالعدم كان وجوده من غير ضرورة حتى وقع
عدم بل انهم ان الواجب والقديم مترادفان لكن ليس مقيم للقطع بخلاف
وذلك وانما الكلام في النساقى بسبب الصدق فان بعضهم على ان
عدم اعم صدقة من صفات الواجب لا يستحال في تعدد الصفات القديمة
تخييل تعدد الزواست القديمة في كلام بعض المتأخرين كالامام محمد بن
حسن بن علي بن ابي عمير بان الواجب هو ذاته هو القديم تعالى وانه قد لا يكون
ان كل ما هو قديم فهو واجب بل قد لا يكون كذلك واجبا لذاته لان جاء به الوجود
فانفسه يحتاج في وجوده الى تخصيص فليكون محدثا او قديما بالمحدث الا
في وجوده بل لا يشك في تخصيصه ثم اعترضوا بان الصفات القديمة ثابتة
والبعض لا ينفق عدم في كلام بعض المتأخرين بان كل حقيقة
في قديمها هو ثابت في حقيقتها واما في كلامهم في غاية الصعوبة فان القول
والواجب لذاته ثابت في حقيقتها والقول بامكان الصفات ثابت
في ان كل ممكن فهو حادث فان عموما انما قديمة بالزمان بمعنى
الاسبق وقوة بالعدم واما لا يتأخر احد من الذات بمعنى الاحتياج
فان الواجب فهو قول بانفسه اليه الفلاسفة من اقسام كل
قديم واحد من الذات والزمان وفيه رفض لكثير من القواعد
فان الواجب هو الذي لا يتأخر احد من الذات والزمان وفيه رفض لكثير من القواعد
فان الواجب هو الذي لا يتأخر احد من الذات والزمان وفيه رفض لكثير من القواعد

[illegible]

[illegible]

بالعرض بسرعة الحركة وبطءها ليس سبباً في كونها متحركة ولا
هو سرعة او بطء بل هنا حركة مخصوصة تسمى بالنسبة الى بعض الحركات
سرعة وبالنسبة الى البعض بطءة وبهذا تبين ان ليست السرعة والبطء
نوعين مختلفين من الحركة اذ الانواع الحقيقية لا تخلص بالاضافات ولا جزم
لانه مركب ومتخير وذلك ما رآه احدوثة وكلاهما ما عندنا فلا نه اسم للحركة
الذي لا يتجزى وهو متخير جزئياً من جسم واحد تعالى متعال عن
واما عند الفلاسفة فلا ينهم وان جلوه سما للموجود لا في موضوع
بجروا كان او متخير لكنهم جلوه من تمام الممكن و ارادوا بالمابية
التي اذا وجدت كانت لا موضوع واما اذا اراد بها القاطم بذاته والوجود
لا في موضوع فانهما يتسمان اطلاقاً على اصناف من جهة عدم درود الشرع
مع تناو الفهم الى المركب والتميز وذا ثبت المجتبه والنصارى الى
اطلاق اسم والجوهر عليه بالمعنى الذي يجب تسمية اسم تسمية
عنه فان قيل فكيف صح اطلاق الوجود والواجب القديم ونحو ذلك
مالم يرد به الشرع فكيف بالاجماع وهو من ادلة الشرع وقد يقال ان
الواجب القديم الفاظ متردفة والموجود لازم للواجب واذا ورد الشرع
باطلاق اسم بلغة فهو اذن باطلاق ما يردفه من تلك اللغة او من لغة
اخرى او ما لازم معناه وفيه نظر ولا مهور اى ذى صورة وشكل

[illegible]

تر فانی الازل فیلزم قدیم الخیر اولاً فیکون محالاً لحدوثها
 ماوی الحیث لا یقصر عنه فیکون متناهیاً ویرید علیه فیکون متجزئاً
 لیکن فی مکان لم یکن فی جہہ لا علو ولا سفل ولا غیر فالانها اما
 واطراف الاکثره او غیس الاکثره باعتبار عرض الاماکن
 ولا یجری علیہ زمان لان الزمان عندنا عبارة عن متجدد
 به متجدد آخر وعند افلاستق عن مقدار التحریک واسم تالی متجدد
 علی علم ان ما ذکره فی التشریحات بعضه یفنی عن بعض الا انه حال
 محل التوضیح قضاء بحق الواجب فی باب التمزیه ورداً علی مشبہة
 متجدد سائر فرق الضلال والطغیان بالغ وجہ واکره فکمال
 الالفاظ التشریفة والتصریح بما علم بطریق الالتماس ثم ان التشریحات
 علی نہاتنا فی وجوب الوجود لما فیہا من بئس الحدوث الا ان
 التشریحات لا علی ما ذهب الیہ شائع من ان من معنی الجسم بحسب
 ما یمنع بقاؤه ومعنی الجسم ما یرکب غیره ومعنی الجسم ما یرکب
 سیرہ بربطه فی الجسم من ذلک وان الواجب لو ترکب
 لہ اما ان تفتت بصفات الکمال فیلزم قدوم الواجب لا
 لم یقصر واکتوت وایضاً اما ان یکون کل جمیع الصور والاشکال
 ویراکہ فیلزم اجتماع الاضداد وعلی مبغضها ہی ستویة لا تقدماً

۳۱

(Marginal notes in Persian script, including phrases like "ویراکہ فیلزم اجتماع الاضداد", "وعلی مبغضها ہی ستویة لا تقدماً", and other philosophical discussions.)

[illegible]

وقال الشيخ ابو المعبود ح في النبوة انا نجد اهل اللغة لا يمتنعون من القول بان زيد مثل عمرو في الفقه اذا كان يساويه فيه ويسنده في ذلك الباب وان كانت بينهما مخالفة بوجوه كثيرة وما يقول الاشعرى من ان المائنة الا بالسواة من جميع الوجوه فاسد لان ابني عم قال المائنة كالمائنة مثل واراو الاستواء في الكيل لا غير وان تفاوتت الوزن وعدد اجناس والصلابة والرخاوة والظاہرة والداخلية لان مراد الاشعرى المساواة من جميع الوجوه فيما به المائنة كالمائنة مثل وعلى هذا ينبغي ان يحل كلام البداية ايضا والا فاشترک اشعين في جميع الادوار صامتا وسائما من جميع الوجوه يرفع التعدد فكيف يتصور التماثل ولا يخبر عن علمه وقد مر به شيء لان الجهل بالبعض والبعض ببعض ثم وقفا الى مخصوص مع ان المنصوص القطنة ناطقة بمعموم العلم وشمول القدوة

[illegible]

[illegible]

في صفاته حين ذاك بمعنى ان ذاته ليسى باعتبار المتعلق بالعلوم
 كما بالمتقدورات قادر الى غير ذلك فلا يلزم تكسّر في الذات لا تعد
 القدار والواجبات واجواب ما سبق ان السبيل تعدد الذات
 بغيره وبغير لازم ويلزم كون السبيل مثلاً تدرة وجبوة وعالمها
 بما وقادر اوصافنا للعالم ومعبود الخلق وكون الواجب سراً قائم
 في غير ذلك الحالات انشائية لا كما يزعم الكراميه من ان له صفات
 باحاطة لا استحياء قيام اسماوات بذاته قاعله بذاته ضرورة انه لا معنى
 لثقة الشيء الا ما يقوم به لا كما يزعم المعتزلة من انه يشكلم بكلام هو قائم بغير
 من سواه هم غنى كون الكلام صفة له لا اثبات كونه صفة له غير قائمه بذاته
 كما تمسكه المعتزلة بان في اثبات اصفاته ابطال التوحيد لما فيها
 وجودات قد يتبته مناصرة لذات الله تعالى فيلزم قدم غير الله تعالى
 تعدد القدار بل تعدد الواجب لذاته على ما وقعت الاشارة اليه
 الكلام المتقدمين والنصريح به في كلام المتأخرين من ان
 وجود بالذات هو الله تعالى وصفاته وقد كبرت النصارى باثبات
 من القدار فما بال الثمانية او اكثر اشارة الى الجواب عليه وهي
 لا هو ولا غيره يعني ان صفات الله تعالى ليست عين
 ذات لا غير الذات فلا يلزم قدم الغير ولا كثرة القدار والنصارى وان لم يصح
 ما ذهبوا اليه من ان صفات الله تعالى ليست عين ذاته

في صفاته حين ذاك بمعنى ان ذاته ليسى باعتبار المتعلق بالعلوم
 كما بالمتقدورات قادر الى غير ذلك فلا يلزم تكسّر في الذات لا تعد
 القدار والواجبات واجواب ما سبق ان السبيل تعدد الذات
 بغيره وبغير لازم ويلزم كون السبيل مثلاً تدرة وجبوة وعالمها
 بما وقادر اوصافنا للعالم ومعبود الخلق وكون الواجب سراً قائم
 في غير ذلك الحالات انشائية لا كما يزعم الكراميه من ان له صفات
 باحاطة لا استحياء قيام اسماوات بذاته قاعله بذاته ضرورة انه لا معنى
 لثقة الشيء الا ما يقوم به لا كما يزعم المعتزلة من انه يشكلم بكلام هو قائم بغير
 من سواه هم غنى كون الكلام صفة له لا اثبات كونه صفة له غير قائمه بذاته
 كما تمسكه المعتزلة بان في اثبات اصفاته ابطال التوحيد لما فيها
 وجودات قد يتبته مناصرة لذات الله تعالى فيلزم قدم غير الله تعالى
 تعدد القدار بل تعدد الواجب لذاته على ما وقعت الاشارة اليه
 الكلام المتقدمين والنصريح به في كلام المتأخرين من ان
 وجود بالذات هو الله تعالى وصفاته وقد كبرت النصارى باثبات
 من القدار فما بال الثمانية او اكثر اشارة الى الجواب عليه وهي
 لا هو ولا غيره يعني ان صفات الله تعالى ليست عين
 ذات لا غير الذات فلا يلزم قدم الغير ولا كثرة القدار والنصارى وان لم يصح
 ما ذهبوا اليه من ان صفات الله تعالى ليست عين ذاته

في صفاته حين ذاك بمعنى ان ذاته ليسى باعتبار المتعلق بالعلوم
 كما بالمتقدورات قادر الى غير ذلك فلا يلزم تكسّر في الذات لا تعد
 القدار والواجبات واجواب ما سبق ان السبيل تعدد الذات
 بغيره وبغير لازم ويلزم كون السبيل مثلاً تدرة وجبوة وعالمها
 بما وقادر اوصافنا للعالم ومعبود الخلق وكون الواجب سراً قائم
 في غير ذلك الحالات انشائية لا كما يزعم الكراميه من ان له صفات
 باحاطة لا استحياء قيام اسماوات بذاته قاعله بذاته ضرورة انه لا معنى
 لثقة الشيء الا ما يقوم به لا كما يزعم المعتزلة من انه يشكلم بكلام هو قائم بغير
 من سواه هم غنى كون الكلام صفة له لا اثبات كونه صفة له غير قائمه بذاته
 كما تمسكه المعتزلة بان في اثبات اصفاته ابطال التوحيد لما فيها
 وجودات قد يتبته مناصرة لذات الله تعالى فيلزم قدم غير الله تعالى
 تعدد القدار بل تعدد الواجب لذاته على ما وقعت الاشارة اليه
 الكلام المتقدمين والنصريح به في كلام المتأخرين من ان
 وجود بالذات هو الله تعالى وصفاته وقد كبرت النصارى باثبات
 من القدار فما بال الثمانية او اكثر اشارة الى الجواب عليه وهي
 لا هو ولا غيره يعني ان صفات الله تعالى ليست عين
 ذات لا غير الذات فلا يلزم قدم الغير ولا كثرة القدار والنصارى وان لم يصح
 ما ذهبوا اليه من ان صفات الله تعالى ليست عين ذاته

[illegible]

٢٨
 ١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

[illegible]

ان اذكره لك الدليل على ان صفات الكلام اجمال الامة وتواتر نقل
من الانبياء عم انه تعالى يتكلم مع القطع باستحالة التكلم من غير ثبوت
الكلام فثبت ان من صفات صفات ثمانية هي العلم والقدرة والجمود
السمع والبصر والارادة والتكوين والكلام ولما كانت الالف الاخرة زائدة
واع وحفا كرر الاشارة الى اثباتها وقدمها وفصل الكلام بعض التفصيل
هو اى الله تعالى متكلم بكلام هو صفة له ضرورة امتناع اثبات المشق
على من غير قيام باخذ الاشتقاق به في بذار وعلى المعسرة حيث
يهبوا الى ان يتكلم بكلام هو تمام بخبره ليس صفة له انما هي ضرورة امتناع قيام
حوادث بذاته تعالى ليس من جنس الحرف والاصوات ضرورة
بما عارض حادثة مشروط حدوث بعضها بانقضاء بعضها من فتناع
تكم بالحرف القاريون نقصا الحرف الاول بوجه وفي بذار على
لحنا بله والكرامية العالمين بان كلامه عرض من جنس الاصوات
مع ذلك فهو قديم وهو اى الكلام صفة اى معنى قائم بالذات
منافية للسكوت الذي هو ترك التكلم مع القدرة عليه والافاقية
لعدم مطاوعة الآلات اما بحسب الفطرة كما في النحس
عدم بلوغها حد القوة كما في الطفولة فان قبل هذا انما يصدر عن الكلام
للفظ دون الكلام النفس اذ السكوت في النحس انما ينافي في تلفظ قلنا

[illegible]

فَيَقْبَلُ وجود المأمور في علم الأمر كما إذا قدر الرجل ابتداء فامره بان يفعل
كذا بعد الوجود والاختبار بالنسبة الى الازل لا تصف بشئ من الازمنة الا
ماضي ولا مستقبل لا حال بالنسبة الى الله تعالى لتزجره عن الزمان كما
علمه اذ لم لا يتغير بتغير الزمان ولما صرح بازلية الكلام حاول التنبيه على ان
القرآن ايضا قد يخلو على هذا الكلام لنفسه القديم كما يخلو على النظم المتلو
الحادث فقال والقرآن كلام الله تعالى غير مخلوق وعقب القرآن بكلام
الله تعالى لما ذكر المشايخ من انه يقال القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق
واليقال القرآن غير مخلوق لئلا يسبق الى الفهم ان المولف من الاصوات
والحروف قديم كما ذهبت اليه اخنا بله جملاد وعنادا واقام غير مخلوق مقام
غير الاحداث تبينها على اتحادهما وقصدا الى جري الكلام على وفق اتحاد
حيث قال علم القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق ومن قال ان مخلوق
فهو كافر بالله العظيم وتنصيصا على محل الاخلاص بالعبارة المشهورة فيناظر
الفرقيطين وهوان القرآن مخلوق او غير مخلوق ولهذا ترجم هذه المسئلة
بمسئلة نطق القرآن وتحقيق الاخلاص بتدبيرهم يرجع الى اثبات
نفسه ونفيه والافمن لانقول بقدم الالفاظ والحروف وهم لا
يقولون بجدو في الكلام لنفسه ودليلنا ما مر اية ثبت بالاجماع وتواتر
العمل عن الانبياء اية تكلم ولا معنى له سوى انه متصف بالكلام ومتنوع

فيكون وجود المأمور في علم الأمر كما إذا قدر الرجل ابتداء فامره بان يفعل
كذا بعد الوجود والاختبار بالنسبة الى الازل لا تصف بشئ من الازلية والا
ماضي ولا مستقبل لاحال بالنسبة الى الله تعالى لتزهد عن الزمان كما
علمه اذ لم لا يتغير بتغير الزمان ولما صرح بازلية الكلام حاول التنبيه على ان
القرآن ايضا قد يطلع على هذا الكلام بنفسه القديم كما يطلع على العظم المتكلم
الحادث فقال والقرآن كلام الله تعالى غير مخلوق وعقب القرآن بكلام
الله تعالى لما ذكر المشايخ من انه يقال القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق
ولا يقال القرآن غير مخلوق لتلايينهم الى الفهم ان المواقف من الاصوات
والحروف قديم كما ذهب اليه السحابة جبالا وعنادا وانما جميع المخلوقات
غير الحوادث تنبئها على اتحادها وقصدنا الى جري الكلام على وفق البحث
حيث قال عم القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق ومن قال ان مخلوق
فهو كافر بالله العظيم وتنصيصا على محل الخلاف بالعبارة المشهورة فيما
الفرقيين وهوان القرآن مخلوق او غير مخلوق ولهذا ترجم هذه المسئلة
بمسئلة نطق القرآن وتحقيق اختلاف بيتنا وبينهم يرجع الى اثبات
النفس ونفيه والافمنح لانقول بقدم الالفاظ والحروف وهم لا
يقولون بجدوى الكلام النفس ووليدنا ما رايت ثبت بالاجتماع وتواتر
القول عن الانبياء انه متكلم ولا معنى له سوى انه متصف بالكلام ويتبع

الحمد لله رب العالمين
 والصلوة والسلام
 على من لا نبي بعده
 وبعد
 فبما وصيناكم به
 وبما نهيكم عنه
 فانظروا
 اليه
 ان من اعظم
 ايات الله
 في كتابه
 ان يوحى
 اليه
 في كتابه
 ما يشاء
 من امر
 او نهي
 وان من
 اعظم
 ايات الله
 في كتابه
 ان يوحى
 اليه
 في كتابه
 ما يشاء
 من امر
 او نهي
 وان من
 اعظم
 ايات الله
 في كتابه
 ان يوحى
 اليه
 في كتابه
 ما يشاء
 من امر
 او نهي

في قديم فام بذات الله تعالى فيلفظ ويسمع بالنظم الدال عليه ويحفظ بالنظم
 غيل ويكتب بتوشش و الاشكال موضوعه للمحرف الدالة عليه كما يقال
 في معنى محرف يذكر باللفظ ويكتب بالقلم ولا يلزم منه كون حقيقة النسخ
 حقا وتحقيقة ان للشئ وجودا في الاعيان ووجودا في الازمان ووجودا
 في البسائر ووجودا في الكتابة فالكفاية تدل على البسائر وهي ما في الالفاظ
 هو على ما في الايمان بحيث يوصف القرآن بما هو من لوازم القديم كما في قوله
 قرآن غير مخلوق فالله حقيقة الموجودة في الخارج حيث يوصف بما
 من لوازم المخلوقات والمحدثات يراوده الالفاظ المنطوقة المسبوكة
 ما قولنا قرأت نصف القرآن او المجلد كمن في قولنا حفظت القرآن او
 في الاشكال المنقوشة كما في قولنا يحرم لمحدث من القرآن ولما كان
 احكام الشرعية هو اللفظ وكون المعنى القديم عرفه ائمة الاصول بالمكسوة
 المصاحف المنقول بالتواتر وجعله اسما للنظم والمعنى جميعا هي
 نظم من حيث الدلالة على المعنى لا مجرد المعنى واما الكلام القديم الذي
 وضعه الله تعالى فذهب الاشعري الى انه يجوز ان يسمع منه
 ما تناهوا به الحق الاسفاري وهو اختيار الشيخ ابو منصور المازني
 في معنى قوله تعالى حتى يسمع كلام الله يسمع ما يدل عليه كمال
 مست علم فلان موسى عم مع صوتا والاسم على كلام الله تعالى فليكن كما كان

في قديم فام بذات الله تعالى فيلفظ ويسمع بالنظم الدال عليه ويحفظ بالنظم
 غيل ويكتب بتوشش و الاشكال موضوعه للمحرف الدالة عليه كما يقال
 في معنى محرف يذكر باللفظ ويكتب بالقلم ولا يلزم منه كون حقيقة النسخ
 حقا وتحقيقة ان للشئ وجودا في الاعيان ووجودا في الازمان ووجودا
 في البسائر ووجودا في الكتابة فالكفاية تدل على البسائر وهي ما في الالفاظ
 هو على ما في الايمان بحيث يوصف القرآن بما هو من لوازم القديم كما في قوله
 قرآن غير مخلوق فالله حقيقة الموجودة في الخارج حيث يوصف بما
 من لوازم المخلوقات والمحدثات يراوده الالفاظ المنطوقة المسبوكة
 ما قولنا قرأت نصف القرآن او المجلد كمن في قولنا حفظت القرآن او
 في الاشكال المنقوشة كما في قولنا يحرم لمحدث من القرآن ولما كان
 احكام الشرعية هو اللفظ وكون المعنى القديم عرفه ائمة الاصول بالمكسوة
 المصاحف المنقول بالتواتر وجعله اسما للنظم والمعنى جميعا هي
 نظم من حيث الدلالة على المعنى لا مجرد المعنى واما الكلام القديم الذي
 وضعه الله تعالى فذهب الاشعري الى انه يجوز ان يسمع منه
 ما تناهوا به الحق الاسفاري وهو اختيار الشيخ ابو منصور المازني
 في معنى قوله تعالى حتى يسمع كلام الله يسمع ما يدل عليه كمال
 مست علم فلان موسى عم مع صوتا والاسم على كلام الله تعالى فليكن كما كان

في قديم فام بذات الله تعالى فيلفظ ويسمع بالنظم الدال عليه ويحفظ بالنظم
 غيل ويكتب بتوشش و الاشكال موضوعه للمحرف الدالة عليه كما يقال
 في معنى محرف يذكر باللفظ ويكتب بالقلم ولا يلزم منه كون حقيقة النسخ
 حقا وتحقيقة ان للشئ وجودا في الاعيان ووجودا في الازمان ووجودا
 في البسائر ووجودا في الكتابة فالكفاية تدل على البسائر وهي ما في الالفاظ
 هو على ما في الايمان بحيث يوصف القرآن بما هو من لوازم القديم كما في قوله
 قرآن غير مخلوق فالله حقيقة الموجودة في الخارج حيث يوصف بما
 من لوازم المخلوقات والمحدثات يراوده الالفاظ المنطوقة المسبوكة
 ما قولنا قرأت نصف القرآن او المجلد كمن في قولنا حفظت القرآن او
 في الاشكال المنقوشة كما في قولنا يحرم لمحدث من القرآن ولما كان
 احكام الشرعية هو اللفظ وكون المعنى القديم عرفه ائمة الاصول بالمكسوة
 المصاحف المنقول بالتواتر وجعله اسما للنظم والمعنى جميعا هي
 نظم من حيث الدلالة على المعنى لا مجرد المعنى واما الكلام القديم الذي
 وضعه الله تعالى فذهب الاشعري الى انه يجوز ان يسمع منه
 ما تناهوا به الحق الاسفاري وهو اختيار الشيخ ابو منصور المازني
 في معنى قوله تعالى حتى يسمع كلام الله يسمع ما يدل عليه كمال
 مست علم فلان موسى عم مع صوتا والاسم على كلام الله تعالى فليكن كما كان

واسطة الكتاب والمالك خص باسم الحكيم فان ليس لو كان كلام الله تعالى
 حقيقة في معنى القديم مجازا في الظاهر الموهف صير فيه عنه بان يقال ليس
 انظم المنزل المعجز المفصل الى السور والآيات كلام الله تعالى والامام
 على خلافه وايضا المعجز المتحدى به هو كلام الله تعالى حقيقة مع القطع
 ذلك انما تصور في انظم الموهف المفصل الى السور اذ لا معنى لمعارضته
 القديمة قلنا التحقيق ان كلام الله تعالى اسم مشترك بين الكلام القديم
 ومعنى الاضافة كونه صفة له تعالى وبين اللفظي اسما وصف الموهف
 السور والآيات ومعنى الاضافة انه مخلوق الله تعالى ليس بخلق
 المخلوقين فلا يصح النفي صلا ولا يكون العجز والتحدى الا في كلام الله تعالى
 حقيقة وما وقع في عبارة بعض المشايخ من ان مجاز فليس مناه اذ لا يوافق
 للنظم الموهف بل ان الكلام في التحقيق بالذات اسم للمعنى المقام باسم
 وتسمية اللفظ به ووضعه لذلك هو باعتبار دلالة على المعنى فلا تارة
 لهم في الوضع والتسمية وذهب بعض المحققين الى ان المعنى في قولنا انما
 كلام الله تعالى معنى قديم في مقابلة اللفظ حتى يراى به مدلول اللفظ ومفهومه
 بل في مقابلة المعنى والمراد به ما لا يقوم بذاته كسائر الصفات من ان
 هم ان القرآن اسم للفظ والمعنى شامل لهما وهو قديم لا كما زعمت اخنوخ
 من قدم النظم الموهف المترب الاجزاء فانه يدرى الاستحالة للقطع بانه لا يمكن

في الكلام القديم في معنى القديم مجازا في الظاهر الموهف صير فيه عنه بان يقال ليس
 انظم المنزل المعجز المفصل الى السور والآيات كلام الله تعالى والامام
 على خلافه وايضا المعجز المتحدى به هو كلام الله تعالى حقيقة مع القطع
 ذلك انما تصور في انظم الموهف المفصل الى السور اذ لا معنى لمعارضته
 القديمة قلنا التحقيق ان كلام الله تعالى اسم مشترك بين الكلام القديم
 ومعنى الاضافة كونه صفة له تعالى وبين اللفظي اسما وصف الموهف
 السور والآيات ومعنى الاضافة انه مخلوق الله تعالى ليس بخلق
 المخلوقين فلا يصح النفي صلا ولا يكون العجز والتحدى الا في كلام الله تعالى
 حقيقة وما وقع في عبارة بعض المشايخ من ان مجاز فليس مناه اذ لا يوافق
 للنظم الموهف بل ان الكلام في التحقيق بالذات اسم للمعنى المقام باسم
 وتسمية اللفظ به ووضعه لذلك هو باعتبار دلالة على المعنى فلا تارة
 لهم في الوضع والتسمية وذهب بعض المحققين الى ان المعنى في قولنا انما
 كلام الله تعالى معنى قديم في مقابلة اللفظ حتى يراى به مدلول اللفظ ومفهومه
 بل في مقابلة المعنى والمراد به ما لا يقوم بذاته كسائر الصفات من ان
 هم ان القرآن اسم للفظ والمعنى شامل لهما وهو قديم لا كما زعمت اخنوخ
 من قدم النظم الموهف المترب الاجزاء فانه يدرى الاستحالة للقطع بانه لا يمكن

التلفظ بالسين من اسم الابد التلظظ بالباء بل المعنى ان اللفظ القائم
بالتلفظ ليس مرتب الاجزاء في نفسه كالقائم بنفس الحافظ من ترتيب
الاجزاء وتقدم البعض على البعض والترتيب انما يحصل في التلفظ والقررة
لعدم ساعدة الآلة وهذا معنى قولهم المقر قديم والقررة حادثة واما القائم
بذات الابد تعالى فلا ترتيب فيه حتى ان من سمع كلامه تعالى سمع غير ترتيب الابد
احتياجه الى الالة هذا حاصل كلامه وهو جدير لمن يتعقل لفظا قائما بالنفس فيرى
الحروف المنطوقة او الخيلة لمشرط وجود بعضها بدم البعض ولا من الاشكال
المرتبة الدالة عليه ونحن لا نتعقل من قيام الكلام من الحافظ الا كون صور
الحروف مخزونة مرتسمة في خياله بحيث اذا التفتت اليها كانت كلاما موقفا
من الفاظ متخيلة او نقوش مترتبة واذا تلفظ كانت كلاما مسموعا والتكوين
وهو المعنى الذي يمس عنه الفعل والخلق والتحليق والابجاد والاشهاد والا
ونحو ذلك وغيره باخراج المعلوم من عدم الوجود حقيقة لله تعالى
لا طبق لفعل ولنفس على انه خالق للعالم كون له وامتناع اخلاق الاس
المستحق على الشيء من غير ان يكون ماخذ الاشتقاق وصفاته فما كان له
بوجوده الاول انه يتبع قيام الاحداث بذاته فكل ما امر الثاني انه وضع
في كلامه الازلي بانه الخالق فلو لم يكن في الازل خالق لزم الكذب والعدم
الى الجحاز اى الخالق فيما يستقبل او القادر على الخلق من غير تمسك حقيقة

ان اللفظ القائم بالسين من اسم الابد التلظظ بالباء بل المعنى ان اللفظ القائم
بالتلفظ ليس مرتب الاجزاء في نفسه كالقائم بنفس الحافظ من ترتيب
الاجزاء وتقدم البعض على البعض والترتيب انما يحصل في التلفظ والقررة
لعدم ساعدة الآلة وهذا معنى قولهم المقر قديم والقررة حادثة واما القائم
بذات الابد تعالى فلا ترتيب فيه حتى ان من سمع كلامه تعالى سمع غير ترتيب الابد
احتياجه الى الالة هذا حاصل كلامه وهو جدير لمن يتعقل لفظا قائما بالنفس فيرى
الحروف المنطوقة او الخيلة لمشرط وجود بعضها بدم البعض ولا من الاشكال
المرتبة الدالة عليه ونحن لا نتعقل من قيام الكلام من الحافظ الا كون صور
الحروف مخزونة مرتسمة في خياله بحيث اذا التفتت اليها كانت كلاما موقفا
من الفاظ متخيلة او نقوش مترتبة واذا تلفظ كانت كلاما مسموعا والتكوين
وهو المعنى الذي يمس عنه الفعل والخلق والتحليق والابجاد والاشهاد والا
ونحو ذلك وغيره باخراج المعلوم من عدم الوجود حقيقة لله تعالى
لا طبق لفعل ولنفس على انه خالق للعالم كون له وامتناع اخلاق الاس
المستحق على الشيء من غير ان يكون ماخذ الاشتقاق وصفاته فما كان له
بوجوده الاول انه يتبع قيام الاحداث بذاته فكل ما امر الثاني انه وضع
في كلامه الازلي بانه الخالق فلو لم يكن في الازل خالق لزم الكذب والعدم
الى الجحاز اى الخالق فيما يستقبل او القادر على الخلق من غير تمسك حقيقة

الظاهر ان اللفظ القائم بالسين من اسم الابد التلظظ بالباء بل المعنى ان اللفظ القائم
بالتلفظ ليس مرتب الاجزاء في نفسه كالقائم بنفس الحافظ من ترتيب
الاجزاء وتقدم البعض على البعض والترتيب انما يحصل في التلفظ والقررة
لعدم ساعدة الآلة وهذا معنى قولهم المقر قديم والقررة حادثة واما القائم
بذات الابد تعالى فلا ترتيب فيه حتى ان من سمع كلامه تعالى سمع غير ترتيب الابد
احتياجه الى الالة هذا حاصل كلامه وهو جدير لمن يتعقل لفظا قائما بالنفس فيرى
الحروف المنطوقة او الخيلة لمشرط وجود بعضها بدم البعض ولا من الاشكال
المرتبة الدالة عليه ونحن لا نتعقل من قيام الكلام من الحافظ الا كون صور
الحروف مخزونة مرتسمة في خياله بحيث اذا التفتت اليها كانت كلاما موقفا
من الفاظ متخيلة او نقوش مترتبة واذا تلفظ كانت كلاما مسموعا والتكوين
وهو المعنى الذي يمس عنه الفعل والخلق والتحليق والابجاد والاشهاد والا
ونحو ذلك وغيره باخراج المعلوم من عدم الوجود حقيقة لله تعالى
لا طبق لفعل ولنفس على انه خالق للعالم كون له وامتناع اخلاق الاس
المستحق على الشيء من غير ان يكون ماخذ الاشتقاق وصفاته فما كان له
بوجوده الاول انه يتبع قيام الاحداث بذاته فكل ما امر الثاني انه وضع
في كلامه الازلي بانه الخالق فلو لم يكن في الازل خالق لزم الكذب والعدم
الى الجحاز اى الخالق فيما يستقبل او القادر على الخلق من غير تمسك حقيقة

[illegible]

٢٩

[illegible]

والمضروب بالاضرب مع المضروب فان المضروب
صفة اضافية لا يتصور بدون المضافين مع الضارب بالمضروب والتكوين
صفة حقيقية في بدء الاضافة التي هي اخراج المعدوم من العدم الى الوجود
عينا حتى لو كانت عينا على ما وقع في عبارة المشايخ كان القول بتحقيقه
المكون بكثرة والكار للضرورة فلا يتبدل في ما يقتضيه من ان الضرب غير
مستحيل البقاء فلا بد لتعلقه بالافعال ووصول الالم اليهم من وجود المفعول معه
اذ لو تأخر لانهم لم يوصلوا ففصل البقاء تفاسل فانه اذ لم يوصلوا لم يوصلوا
يتبقى الى وقت وجود المفعول وهو غير المكون عندنا لان الفعل يقع في المفعول
بالضرورة كالضرب مع المضروب والاكل مع المأكول ولانه لو كان نفس
المكون لزم ان يكون المكون كونا مخلوقا بنفسه ضرورة انه كون بالتكوين
الذي هو عينه فيكون قد يماست غنيا عن الصانع وهو محال وان لا يكون
تعلق بالعالم سوى ان اقدم منه قادر عليه مع غير صنع وتاثير فيه ضرورة
بمعنى هذا لا يوجب كونه خالقا والعالم مخلوقا فلا يصح القول بان خالق
للعالم وصانعه بما خلصت ان لا يكون الله تعالى كونا للاشياء ضرورة
انه لا معنى للمكون الا من قام بالتكوين والتكوين اذا كان عين المكون
لا يكون قائما بذات الله تعالى وان يصح القول ان خالق سوا هذا
البحر اسود وهذا البحر خالق للسواد اذا بمعنى الخالق والاسود الا من قام به الخلق
ان لا يكون اسودا وهذا البحر خالق للسواد اذا بمعنى الخالق والاسود الا من قام به الخلق
ان لا يكون اسودا وهذا البحر خالق للسواد اذا بمعنى الخالق والاسود الا من قام به الخلق

والمضروب بالاضرب مع المضروب فان المضروب
صفة اضافية لا يتصور بدون المضافين مع الضارب بالمضروب والتكوين
صفة حقيقية في بدء الاضافة التي هي اخراج المعدوم من العدم الى الوجود
عينا حتى لو كانت عينا على ما وقع في عبارة المشايخ كان القول بتحقيقه
المكون بكثرة والكار للضرورة فلا يتبدل في ما يقتضيه من ان الضرب غير
مستحيل البقاء فلا بد لتعلقه بالافعال ووصول الالم اليهم من وجود المفعول معه
اذ لو تأخر لانهم لم يوصلوا ففصل البقاء تفاسل فانه اذ لم يوصلوا لم يوصلوا
يتبقى الى وقت وجود المفعول وهو غير المكون عندنا لان الفعل يقع في المفعول
بالضرورة كالضرب مع المضروب والاكل مع المأكول ولانه لو كان نفس
المكون لزم ان يكون المكون كونا مخلوقا بنفسه ضرورة انه كون بالتكوين
الذي هو عينه فيكون قد يماست غنيا عن الصانع وهو محال وان لا يكون
تعلق بالعالم سوى ان اقدم منه قادر عليه مع غير صنع وتاثير فيه ضرورة
بمعنى هذا لا يوجب كونه خالقا والعالم مخلوقا فلا يصح القول بان خالق
للعالم وصانعه بما خلصت ان لا يكون الله تعالى كونا للاشياء ضرورة
انه لا معنى للمكون الا من قام بالتكوين والتكوين اذا كان عين المكون
لا يكون قائما بذات الله تعالى وان يصح القول ان خالق سوا هذا
البحر اسود وهذا البحر خالق للسواد اذا بمعنى الخالق والاسود الا من قام به الخلق
ان لا يكون اسودا وهذا البحر خالق للسواد اذا بمعنى الخالق والاسود الا من قام به الخلق

41

[illegible]

[illegible]

عاينه موجباً لذات لازم قدامه ضرورة اقتناع تخلف المعلول عن علته المحيطة
 وضرورة الله تعالى بمعنى الاكتشاف التام بالبصر هو معنى اننا
 كما هو بحاسة البصر وذلك اننا اذا نظرنا الى البدر ثم اغضنا العين سلكنا حصار
 اية وان كان نكشفه لندنيا في الحالين لكن انكشفه حال النظر اليه اتم وكل
 ولنا بالنسبة اليه حالة مخصوصة بـ المسماة بالروية جاذبة في العقل
 بمعنى ان العقل اذا غلغ في فهمه لم يحكم بامتناع رويته مالم يتم له بران على
 ذلك ان الاصل عديم وهذا العدم ضرورة فمن ادعى الامتناع فعليه البيان
 وقد استدل اهل الحق على مكان الروية بوجهين عقليين وسمي تقرير الاول
 اننا فاعلمون بروية الاعيان والاعراض ضرورة اننا نفترق بالبين
 حشم وبسم وعرض وعرض ولا بد لكل المشكك من عاينه مشتركة وب
 اما الوجود او السحد او الامكان اذ لا راي مشترك بينهما والحد وعبارة
 عن الوجود بعد العدم والامكان عن عدم ضرورة الوجود والعدم والاد
 لعدم في العلية فتعين الوجود وهو مشترك بين العلل وغيره فيهم
 ان يتي من حيث تحقق على الصورة هي الوجود ويتوقف اقتناعها على ثبوت
 شئ من خواص الممكن شرطاً او من خواص الواجب مانعاً وكذا يصح ان يبر
 سائر الموجودات من الاصوات والطعوم والردائح وغير ذلك انما لا يبر
 بناء على ان امر قائل لم يخلو في البعد ويتبين بطريق جبر السادة لا

قد مر من الروية جاذبة في العقل
 لان الاكتشاف التام بالبصر هو معنى اننا
 كما هو بحاسة البصر وذلك اننا اذا نظرنا الى البدر ثم اغضنا العين سلكنا حصار
 اية وان كان نكشفه لندنيا في الحالين لكن انكشفه حال النظر اليه اتم وكل
 ولنا بالنسبة اليه حالة مخصوصة بـ المسماة بالروية جاذبة في العقل
 بمعنى ان العقل اذا غلغ في فهمه لم يحكم بامتناع رويته مالم يتم له بران على
 ذلك ان الاصل عديم وهذا العدم ضرورة فمن ادعى الامتناع فعليه البيان
 وقد استدل اهل الحق على مكان الروية بوجهين عقليين وسمي تقرير الاول
 اننا فاعلمون بروية الاعيان والاعراض ضرورة اننا نفترق بالبين
 حشم وبسم وعرض وعرض ولا بد لكل المشكك من عاينه مشتركة وب
 اما الوجود او السحد او الامكان اذ لا راي مشترك بينهما والحد وعبارة
 عن الوجود بعد العدم والامكان عن عدم ضرورة الوجود والعدم والاد
 لعدم في العلية فتعين الوجود وهو مشترك بين العلل وغيره فيهم
 ان يتي من حيث تحقق على الصورة هي الوجود ويتوقف اقتناعها على ثبوت
 شئ من خواص الممكن شرطاً او من خواص الواجب مانعاً وكذا يصح ان يبر
 سائر الموجودات من الاصوات والطعوم والردائح وغير ذلك انما لا يبر
 بناء على ان امر قائل لم يخلو في البعد ويتبين بطريق جبر السادة لا

[illegible]

1227P

مسافة بين الراي وبين الله تعالى قياس الغائب على الشاهد
 وقد تبدل على عدم الاشتراط بروية الصدقاني ايانا وفيه نظر لان كلام
 في الروية بحاشية البصر فان قيل لو كان جائز الروية والحاشية سليمة لوجب
 ان يركب والاجازان يكون بحضرتهما جبال ثابتة لانها وان سقطت
 قلنا ممنوع فان الروية عندنا بخلق الصدقاني لا يجب عند اجتماع
 الشاهد ومن استعيا قوله لا يدرك الابصار واجواب بعد تسليم كون الابصار
 للاستغراق واقادته عموم سلب الموم وكون الادراك محال لوجه
 مطلقا الروية على وجه الاحاطة بوجوب السمع ان لا دلالة فيه
 على عموم الاوقات والاحوال وقد تبدل بالآية على جواز لا
 اذ لو اتفقت لما حصل التمع بغيرها كالمحدوم لا يدرج بعد م رونية لا تمنعها
 وانما التمع في ان يكن رونية ولا يركب التمع والتعذر بحجاب الكبرياء
 وان جعلنا الادراك مسارة من بين الروية على وجه الاحاطة بالوجوب
 والمحدود فلا دلالة آية على جواز الروية بل تحققها بظهور لان المعنى اذ منع
 من لا يدرك الابصار لتناوله عن التناهي والاتصاف بالمحدود واجواب
 ومنه ان الآيات الواردة في سوال الروية مقررة بالاستصحاب
 والاستبصار واجواب ان ذلك لتعقّب وعناد رسم في طلبها
 لا لا تمنعها والالتصاف بموسم عام عن ذلك كمن فعل من سار لو ان منخل

في شرح قوله وفيه نظر لان كلام
 في الروية بحاشية البصر فان قيل لو كان جائز الروية والحاشية سليمة لوجب
 ان يركب والاجازان يكون بحضرتهما جبال ثابتة لانها وان سقطت
 قلنا ممنوع فان الروية عندنا بخلق الصدقاني لا يجب عند اجتماع
 الشاهد ومن استعيا قوله لا يدرك الابصار واجواب بعد تسليم كون الابصار
 للاستغراق واقادته عموم سلب الموم وكون الادراك محال لوجه
 مطلقا الروية على وجه الاحاطة بوجوب السمع ان لا دلالة فيه
 على عموم الاوقات والاحوال وقد تبدل بالآية على جواز لا
 اذ لو اتفقت لما حصل التمع بغيرها كالمحدوم لا يدرج بعد م رونية لا تمنعها
 وانما التمع في ان يكن رونية ولا يركب التمع والتعذر بحجاب الكبرياء
 وان جعلنا الادراك مسارة من بين الروية على وجه الاحاطة بالوجوب
 والمحدود فلا دلالة آية على جواز الروية بل تحققها بظهور لان المعنى اذ منع
 من لا يدرك الابصار لتناوله عن التناهي والاتصاف بالمحدود واجواب
 ومنه ان الآيات الواردة في سوال الروية مقررة بالاستصحاب
 والاستبصار واجواب ان ذلك لتعقّب وعناد رسم في طلبها
 لا لا تمنعها والالتصاف بموسم عام عن ذلك كمن فعل من سار لو ان منخل

يَجْعَلُ لَهُمْ آيَةً فَقَالَ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ يَهْتَابُونَ وَهَذَا مَشْعَرٌ بِأَسْكَانِ الْأُرُودِ بَنِي
الدُّنْيَا وَهَذَا اخْتَلَفَتْ الصَّحَابَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي أَنَّ الْبَنِي عَمَّ بَلْ رَأَى بِهِ
لَيْلَةُ الْمَعْرَاجِ أَمْ لَا وَالْإِخْتِلَافُ فِي الْوُقُوعِ دَلِيلُ الْأَسْكَانِ وَالْأُرُودِ
الْمُنَافِ فَقَدْ حَكَيْتُ عَنْ كَثِيرٍ مِنَ السَّلَفِ دَلَالَةَ فِي إِنْهَاءِ نَوْعِ مَشْأَرِهِ
يَكُونُ بِالْقَلْبِ وَنُورِ الْعَيْنِ وَاللَّهُ تَعَالَى خَالِقُ الْأَفْعَالِ الْغِيَاثُ مِنَ الْكُفْرِ
وَالْإِيمَانِ وَالطَّاعَةِ وَالْعَصْيَانِ لَا كَمَا زَعَمَتِ الْمُعْتَرِضَةُ أَنَّ الْوَجْهَ خَالِقُ
لِلْأَفْعَالِ وَقَدْ كَانَتْ الْأَوَّلُ مِنْهُمْ يَتَحَايَشُونَ عَنْ إِطْلَاقِ لَفْظِ الْخَالِقِ لِكَيْ يَتَوَكَّلُوا
بِلَفْظِ الْمَوْجِدِ وَالْمُخْتَرِعِ وَنَحْنُ ذَلِكَ وَحِينَ رَأَى الْجَبَّارِيُّ وَابْتِغَاءَهُ
مَعْنَى الْكُلِّ وَاحِدٌ وَهُوَ الْخُرُوجُ مِنَ الْعَدَمِ إِلَى الْوُجُودِ وَتَجَاهَرُوا عَلَى إِطْلَاقِ لَفْظِ
الْخَالِقِ أَتَجِبُ إِلَى الْحَقِّ بِوُجُوهِ الْأَوَّلِ أَنَّ الْبَسَدَ لَوْ كَانَ خَالِقًا لَأَفْعَالَهُ لَكَانَ
عَالِمًا بِفَاصِلِهَا ضَرُورَةً أَنَّ إِيجَادَ الشَّيْءِ بِالْقُدْرَةِ وَالْإِخْتِيَارِ لَا يَكُونُ إِلَّا
كَذَلِكَ لَا زَمَ بَاطِلٌ فَإِنَّ الشَّيْءَ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ قَدْ شَتَّى تَمَلَّكَ شَيْءًا
مُتَحَلِّيًا وَعَلَى حَرَكَاتٍ بَعْضُهَا اسْرِعَ وَبَعْضُهَا اِطَّأَوْ لَا شُعُورَ لَهَا بِذَلِكَ
وَلَيْشَ بِذَا ذَهَبًا عَنْ الْعِلْمِ بَلْ لَوْ سَلِمَ لَمْ يَعْلَمْ وَهَذَا فِي أَظْهَرِ الْأَفْعَالِ وَالْمَادَّاتِ
تَمَلَّكَتْ فِي حَرَكَاتٍ أَعْضَاءُ فِي الْمَشْيِ وَالْإِخْذِ وَالْبَطْشِ وَنَحْوِ ذَلِكَ
يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ تَحْرِيكِ الْعِضَلَاتِ وَتَدْبِيرِ الْأَعْضَاءِ وَنَحْوِ ذَلِكَ فَالْأَمْرُ بِأَنْتَ
الْثَانِي فِي النُّصُوصِ الْوَارِدَةِ فِي ذَلِكَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَاسْمُ خَلْقِكُمْ

الشافعي النصوص الواردة في ذلك كقوله تعالى والله خالقكم

[illegible]

ودين تسد كذا المرقش ان الاول باختياره دون الثانية
 وبانه لو كان الكل نجس الله تعالى لطلت قاعدة التكليف
 والمدح والذم والثواب والعقاب وهو ظاهر والجواب ان ذلك
 انما يتوجه على الجبرية القائلين بنفع الكسب والاختيار اصلا واما
 نحن فنثبت على ما نختص ان شاء الله تعالى وقد تمسك بانه لو كان خالقا
 لا فساد كان هو انعام واقعا على كل واحد والشارب
 والزائى والسارق الى غير ذلك وهذا جهل غلط لان المتصف
 بالشئ من جهات يرد ذلك الشئ لامن اوجبه اولايرون ان الله
 تعالى هو الخالق للسواد والبياض وسائر الصفات في الاجسام
 ولا يتصف بذلك وربما يتكلم بقوله تعالى في تبارك الله حمز
 الخافضين واذ تخلق من الطين كهيئة الطير والجواب ان الخلق جهات
 بمعنى التقدير وهي اى افعال العباد كلها بامرادته ومشينته
 تعالى وتقدس وتدين انها عندنا عبارة عن
 واحد وحكم لا يبعد ان يكون ذلك شارة الى خطاب التكوين وقضيته
 اى قضاء وهو عبارة عن الفصل مع زيادة احكام لا يقال لو كان
 الكفر نقضا الله تعالى لوجب الرضا به لان الرضا بالقضاء
 واجب واللازم باطل لان الرضا بالكفر لا نفعل الكفر منصف

قوله تعالى ان الله تعالى قد خلق من الطين كهيئة الطير والجواب ان الخلق جهات
 بمعنى التقدير وهي اى افعال العباد كلها بامرادته ومشينته تعالى وتقدس
 وتدين انها عندنا عبارة عن واحد وحكم لا يبعد ان يكون ذلك شارة الى خطاب
 التكوين وقضيته اى قضاء وهو عبارة عن الفصل مع زيادة احكام لا يقال لو كان
 الكفر نقضا الله تعالى لوجب الرضا به لان الرضا بالقضاء واجب واللازم باطل
 لان الرضا بالكفر لا نفعل الكفر منصف

قوله تعالى ان الله تعالى قد خلق من الطين كهيئة الطير والجواب ان الخلق جهات
 بمعنى التقدير وهي اى افعال العباد كلها بامرادته ومشينته تعالى وتقدس
 وتدين انها عندنا عبارة عن واحد وحكم لا يبعد ان يكون ذلك شارة الى خطاب
 التكوين وقضيته اى قضاء وهو عبارة عن الفصل مع زيادة احكام لا يقال لو كان
 الكفر نقضا الله تعالى لوجب الرضا به لان الرضا بالقضاء واجب واللازم باطل
 لان الرضا بالكفر لا نفعل الكفر منصف

قوله تعالى ان الله تعالى قد خلق من الطين كهيئة الطير والجواب ان الخلق جهات
 بمعنى التقدير وهي اى افعال العباد كلها بامرادته ومشينته تعالى وتقدس
 وتدين انها عندنا عبارة عن واحد وحكم لا يبعد ان يكون ذلك شارة الى خطاب
 التكوين وقضيته اى قضاء وهو عبارة عن الفصل مع زيادة احكام لا يقال لو كان
 الكفر نقضا الله تعالى لوجب الرضا به لان الرضا بالقضاء واجب واللازم باطل
 لان الرضا بالكفر لا نفعل الكفر منصف

ان الله تعالى لا يخلق بحده الذي يوجد من حس وقبح وفتح وضرر وما يجوز
 من زمان او مكان وما يترب عليه من ثواب وعقاب والمقصود من
 ارادة الله تعالى وقدرته لما من ان الكل بحسب مقتضى
 وهو يستدعي القدرة والارادة لقدم الاكراه والاجبار فان
 فيكون الكافر مجبوراً في كفره والفاسق في فسقه فلا يصح تكليفها بالايام
 واطاعة قلنا انه تعالى اراد منها الكفر والفسق باختيارها فلا جبر كما انه علم
 منها الكفر والفسق بالاختيار ولم يلزم تكليف المحال والمعنة انما
 ارادة الله تعالى للشرور والبقا ح حتى قالوا انه اراد من الكافر

والفاسق ايمانه وطاعته لا كفره ومعصيته زعمانهم ان ارادة القسيم
 قبيحة كخفة واجباره ونحن ننعى ذلك بل القبيح كسب القبيح الاتصاف
 به فعندهم يكون اكثر ما يقع من فعل البعاد على خلاف ارادة الله
 تعالى وهذا شنيع جدا حتى عن عمرو بن عبد الله قال ما ازر من احد
 مثل ما ازر من مجوسي كان من السبعة فقلت له لم لا تسلم فقال
 لان الله تعالى لم يرد اسلامي فاذا اراد اسلامي اسلمت فقلت
 للمجوسي ان الله تعالى يريد اسلامك لكن الشياطين لا يريدونك
 فقال المجوسي فانا اكون مع الشكيرة الا غلب وسكن

ان الله تعالى لا يخلق بحده الذي يوجد من حس وقبح وفتح وضرر وما يجوز
 من زمان او مكان وما يترب عليه من ثواب وعقاب والمقصود من
 ارادة الله تعالى وقدرته لما من ان الكل بحسب مقتضى
 وهو يستدعي القدرة والارادة لقدم الاكراه والاجبار فان
 فيكون الكافر مجبوراً في كفره والفاسق في فسقه فلا يصح تكليفها بالايام
 واطاعة قلنا انه تعالى اراد منها الكفر والفسق باختيارها فلا جبر كما انه علم
 منها الكفر والفسق بالاختيار ولم يلزم تكليف المحال والمعنة انما
 ارادة الله تعالى للشرور والبقا ح حتى قالوا انه اراد من الكافر

قد علم على صاحبنا...
 سبيل بن مباد...
 قد علم على صاحبنا...
 سبيل بن مباد...
 قد علم على صاحبنا...
 سبيل بن مباد...

الاغلب وحكي ان القاضي عبد الجبار الهمداني دخل على الصاحب ابن
 عباد وعنده الاستاذ ابو اسحق الاسفرائني فلما راى الاستاذ قال
 سبحان من تتره عن الفحشاء فقال الاستاذ على الفور سبحان من
 لا يجزى في ملكه الا ايشاء والمعتزلة اعتقدوا ان الامر يستلزم لا
 والهي عدم الارادة فمخلوا ايمان الكافر سراد وكفره غير مراد
 ونحن نعلم ان الشئ قد لا يكون مراداً ويومر به وقد يكون مراداً
 ويشبه عن الحكم ومصلح يحبط بها علم الله تعالى اولانه لا
 يسئل عما يفعل الا برى ان السيد اذا اراد ان يظهر على الحاضر
 عصيان عبده يامر شئ ولا يريده منه وقد تمسك من التجانيين
 بالآيات و باب التاويل مفتوح على الفريقين وللعباد افعال اختيارية
 يشاؤون بها ان كانت طاعة ويعاقبون عليها

ان كانت معصية لا كما زعمت المجسرة انه لا فعل للعبد اصلاً
 وان حر كانه بمنزلة حركات الجمادات لا تدرقه عليها ولا قصد
 لا اختيار وهذا باطل لان الفرق بالضرورة بين حركة المبطن
 وحركة الار تقاضى ونعلم ان الاولى باختياره دون الثانية
 ولانه لو لم يكن للعبد فعل اصلاً لما صح تكليفه ولا يترتب استحقاق
 الغيوب والسقاي على افعاله ولا اسناد الافعال الى العبد

٦١

قد علم على صاحبنا...
 سبيل بن مباد...
 قد علم على صاحبنا...
 سبيل بن مباد...
 قد علم على صاحبنا...
 سبيل بن مباد...

قد علم على صاحبنا...
 سبيل بن مباد...
 قد علم على صاحبنا...
 سبيل بن مباد...
 قد علم على صاحبنا...
 سبيل بن مباد...

[illegible][illegible]

94

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible][illegible]

الاستيعاب الـ انـ للتركيبه لا يشق منه اسم فاعل يحمل عليه بخلاف الاستطاعة

שלום וברכה לך ושלום לך

٦٢
 العاجز فلهذا القول بغير القدرة
 على الفعل يمكن ان يكون كلاما بغير القدرة
 سلكه الآلات ويكون كلاما بغير القدرة
 ايضا وعصا **ال** كلام الذي هو راقول العلم
 فلهذا بغير حقيقة **ال** قول في بعضنا ان العلم
 لا استطاعة ان العلم صانع الصانع
 ما ذكره الامام الرزقي وقد استدل به بكلامه
 من بعض تصانيفه فليس **ال** كلامه
ال قول لا يكون الامور فان العلم لا يقدور
 على فعله فلو كان العلم لا يقدور على فعله

[illegible]

في قوله تعالى ولا يكلف الله العبد بما ليس واسعاً
 كان متناً في نفسه كجسم الضدين او ممكنات خلق الجسم واما ما يمتنع بنا على
 ان الله تعالى علم خلافه او اراد خلافه كما بيان الكافر وطاعة العا
 فلا نزاع في وقوع التكليف بكونه مقدراً للمكلف بالنفس
 ثم عدم التكليف بما ليس في الواسع متفق عليه لقوله تعالى لا يكلف الله
 نفساً الا وسعها والامر في قوله تعالى انبؤني باسماء
 للنجور دون التكليف لقوله تعالى حكاية ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به
 الامر او بالتحصيل هو التكليف بل اتصال ما لا يطاق من العوارض اليهم
 واما النزاع في الجواز فمنعه المنع بانه على الفقيه العقل وجوزه
 الاخرى لانه لا يقع من الله تعالى شيء وقد يستدل بقوله تعالى
 لا يكلف الله نفساً الا وسعها على نفي الجواز وتفسيره انه لو كان جائزاً لما
 لزم من سره وقوعه محال ضرورة ان استحالة اللازم توجب استحالة
 الملزوم تحقيقاً لمنه اللازم لكنه لو وقع لزوم كذب كلام الله تعالى وهو محال
 وبه كونه من جناب استحالة كل ما يتعلق علم الله او ارادته واختياره بدم وقوعه عليها
 انما لزم ان كل ما يكون ممكنات في نفسه لا يلزم من سره وقوعه محال وانما يجب العلم
 بغيره لا متعلق بالغير لانه ان الله تعالى اوجده العالم بغيره واختياره فعدمه ممكن في
 نفسه مع انه يلزم من فرض وقوعه تخلف المعلول عن علته السامنة

في قوله تعالى ولا يكلف الله العبد بما ليس واسعاً
 كان متناً في نفسه كجسم الضدين او ممكنات خلق الجسم واما ما يمتنع بنا على
 ان الله تعالى علم خلافه او اراد خلافه كما بيان الكافر وطاعة العا
 فلا نزاع في وقوع التكليف بكونه مقدراً للمكلف بالنفس
 ثم عدم التكليف بما ليس في الواسع متفق عليه لقوله تعالى لا يكلف الله
 نفساً الا وسعها والامر في قوله تعالى انبؤني باسماء
 للنجور دون التكليف لقوله تعالى حكاية ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به
 الامر او بالتحصيل هو التكليف بل اتصال ما لا يطاق من العوارض اليهم
 واما النزاع في الجواز فمنعه المنع بانه على الفقيه العقل وجوزه
 الاخرى لانه لا يقع من الله تعالى شيء وقد يستدل بقوله تعالى
 لا يكلف الله نفساً الا وسعها على نفي الجواز وتفسيره انه لو كان جائزاً لما
 لزم من سره وقوعه محال ضرورة ان استحالة اللازم توجب استحالة
 الملزوم تحقيقاً لمنه اللازم لكنه لو وقع لزوم كذب كلام الله تعالى وهو محال
 وبه كونه من جناب استحالة كل ما يتعلق علم الله او ارادته واختياره بدم وقوعه عليها
 انما لزم ان كل ما يكون ممكنات في نفسه لا يلزم من سره وقوعه محال وانما يجب العلم
 بغيره لا متعلق بالغير لانه ان الله تعالى اوجده العالم بغيره واختياره فعدمه ممكن في
 نفسه مع انه يلزم من فرض وقوعه تخلف المعلول عن علته السامنة

الثالثة وهو محال والحاصل ان الممكن لا يلزم من فرض وقوعه محال بالنظر الى ذاته واما بالنظر الى امر زائد على نفسه فلا يتم انه لا يستلزم المحال ^{من جهة} بل هو ممكن مع قوله وانما الخلق بالبرهان لا بحسب ما وما يوجد من الاله في المضروب عقيب ضرب انسان والاكسار في الزجاجة عقيب كسر انسان قيد ذلك ليصلح محل الخلاف في انه هل للعبد فيه منع ام لا وما اشبهه كالقول عقيب كل ذلك مخلوق لله تعالى لما بين ان الخالق هو الله تعالى وحده وان كل الممكنات مستندة اليه بلا واسطة والمقتضى لما اسندوا بعض الافعال الى غير الله قالوا ان كان الفعل صادرا عن الفاعل لا بتوسط فعل آخر فهو بطريق المباشرة والا فبطريق التوليد ومعناه ان يوجب فعل لفاعله فعلا آخر كحركة اليد توجب حركة المفتاح فالالم يتولد من الضرب والاكسار من الكسر وليسا مخلوقين لله تعالى وعذنا لكن بخلاف الله تعالى لا صنع للعبد في تخليقه والاولى ان لا يقيد بالتخليق لان ما ليس له متولدات لا صنع للعبد فيه اصلا اما التخليق فلا استحالة من العبد واما الاكساب فلا استحالة اكتب ما ليس قائما بحمل القدرة ولهذا لا يمكن العبد من عدم حصولها فجاءا بالاختيارية والمقتول ميت باجله اي الوقت المقدر لموته لا كما زعم بعض المنفردة

[illegible]

[illegible]

هذا لان الرزق انما
 يتوزع على كل حيوان
 بالعدل على قدر حاجته
 والحق ان الرزق لا يوزع
 على كل حيوان على قدر
 حاجته بل على قدر
 حاجته الى الرزق
 والحق ان الرزق لا يوزع
 على كل حيوان على قدر
 حاجته بل على قدر
 حاجته الى الرزق

زعمت الفلاسفة ان الحيوان اجلا طبقا وهو وقت موتة تجل رطوبة
 وانطفاء حرارته القوية تعين واجلا آخر امية بحسب الآفات والامراض
 والحرام رزق لان الرزق اسم لما يسوقه الله تعالى الى الحيوان فياكله
 وذلك قد يكون حلالا وقد يكون حراما وهذا اول من غسبه بايتمذي الجوا
 لخلوه عن معنى الاضافة الى الله تعالى مع انه معبر في مفهوم الرزق و
 عند المعتزلة الحرام ليس رزق لانهم شروه تارة بملوك ياكل المالك
 تارة بما لا يمنع من الانتفاع به وذلك لا يكون الا حلالا لكن يزوم على الاول
 ان لا يكون ما تاكله الدواب رزقا على الوجهين ان من اكل لحمهم
 طول عمره لم يرزق الله تعالى أصلا ومنه هذا الاختلاف على ان الاضافة
 الى الله تعالى متعبرة في معنى الرزق وان لا يراى الا الله وحده وان
 يستحق الدم والعقاب على اكل الحرام وما يكون سندا الى الله تعالى
 لا يكون قبيحا ومركبة لا يستحق الدم والعقاب والجواب ان ذلك سوء
 سبابة اسبابه باختياره وكل يستوفي رزق نفسه حلالا كان او حراما
 لخصوص القدر بما يجمع ولا يتصور ان لا ياكل انسان رزقه او
 ياكل غيره رزقه لان ما قدره الله تعالى غذا ثم خص بحسب ان كل ما
 يقتض ان ياكل غيره والما من المالك لا يمنع والله يضل من يشاء ويهدى
 بمعنى تعلق الضلالة والاهتداء لانه الخالق وحده ومنه التقيد بالمشيئة

هذا لان الرزق انما
 يتوزع على كل حيوان
 بالعدل على قدر حاجته
 والحق ان الرزق لا يوزع
 على كل حيوان على قدر
 حاجته بل على قدر
 حاجته الى الرزق
 والحق ان الرزق لا يوزع
 على كل حيوان على قدر
 حاجته بل على قدر
 حاجته الى الرزق

الى ان ليس المراد بالهداية بيان طريق الحق لانه عام في حق الكل ولا بمثل
 عبارة عن وجدان العبد خلا او تبيينه خلا لا في معنى لتعريفه
 بمشيئة تعالى نعم قد تضمنت الهداية الى الله تعالى على الله عليه وسلم
 مجازا بطريق التبيين كما يستدل الى القرآن وقد يستدل بالاضلال
 الى الشيطان مجازا كما يستدل الى الانجيل من المذكور في كلام المشايخ ان
 الهداية عندنا خلق الالهتداء ومثل هذه الهداية ليست مجازا عن الدلالة و
 الدعوة الى الالهتداء وعند المعتزلة بيان حشر بين الصواب وهو يوط
 لقوله تعالى انك تهدي من اجبت ولقوله عم اللهم اهد قومي مع انه بين الطريق
 ودعاهم الى الالهتداء والمشهور ان الهداية عند المعتزلة
 الدلالة الموصلة الى المطلوب وعندنا الدلالة على طريق يوصل
 الى المطلوب سواء حصل الوصول والالهتداء او لم يحصل وما هو الا صلح
 للعبد فليس بواجب على الله تعالى والالهتداء خلق الكافر القاصر
 المعذب في الدنيا والآخرة ولما كان له امتنان على العباد واستحقاق شكره
 الهداية وافاضة انواع الخير لكونها اوارا للواجب ولما كان امتنانه على
 الله تعالى فوق امتنانه على ابني جمل مع انه تعالى اذ غفل بكل منهما
 بغاية مقدوره من الاصلاح ولما كان سوال العصمة والتوفيق كسوف
 الضر او البسط في الخصبة نوال الخارصة لان ما لم يغفل في حق

[illegible][illegible][illegible]

وَقَدْ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ
مِنْ ذَلِكَ مَا لَا يَدْرِي
بِهِ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيمُ
الْخَبِيرُ

وَقَدْ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ
مِنْ ذَلِكَ مَا لَا يَدْرِي
بِهِ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيمُ
الْخَبِيرُ

وَقَدْ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ
مِنْ ذَلِكَ مَا لَا يَدْرِي
بِهِ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيمُ
الْخَبِيرُ

فَيَسْأَلُكَ اللَّهُ عَمَّا رُبِّهِ وَعَنْ دِينِهِ وَعَنْ نَبِيِّهِ قَالَ السَّيِّدُ ابْنُ سُلَيْمَانَ
أَنَّ الصَّيْبَانَ سَأَلَ الْأَكْثَرُ لَمَّا بَيَّنَّا رَحْمَ عِنْدَ الْبَعْضِ ثَابِتُ كُلِّ مَنْ هَذِهِ الْأُمُورُ بِالْكَثَرِ
الْمَجْمُوعَةِ لَهَا السُّورَةُ مَكْنُةٌ أَخْبَرَهَا الصَّادِقَ عَلَى مَا نَطَقَتْ بِهِ التَّصَوُّفُ
أَمَّا مَا فِي النَّارِ يَرِثُ عَنْهُ عَلَيْهِمَا غَدَا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ
أَلْ فَرَمَوْا شِدَّ الْعَذَابِ وَقَالَ أَمَّا تَعْلَمُونَ فَاذْغَلَوْا نَارًا قَالَ الْبَنِي
عَمَّ شَرُّهُوَ عَنِ الْبُولِ فَإِنَّ عَامَّةَ عَذَابِ الْقَبْرِ مِنْهُ وَقَالَ أَمَّا تَعْلَمُونَ
يَنْبَغِي أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ نَزَلَتْ فِي غَدَابِ الْقَبْرِ إِذَا فُيَسِلَ
لَهُ مِنْ رَبِّكَ مَا وَنَيْكَ وَمَنْ يَنْبَغِي فَيَقُولُ رَبِّي أَمَّا وَدَنِي الْأَسْلَامُ
وَدَنِي مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ عَمَّ إِذَا الْقَبْرِ الْمَيِّتُ أَمَّا هُكَانَ أَسَدُ
أَرْزَقَانِ يَقَالُ لَا تُحْدِثْهُ الْفَكَرُ وَالْخَيْرُ الْكَبِيرُ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ وَقَالَ عَمَّ الْقَبْرِ
رَوْعَةٌ مِنْ يَأْخُذُ الْبُخْتِ أَوْ حَفْرَةٌ مِنْ حَضَرِ النَّبِيِّينَ وَبِالسُّورَةِ الْأَحَادِيثُ فِي
بُذِّ الْمَعْنَى وَكَثِيرٌ مِنْ أحوالِ الْآخِرَةِ مُتَوَاتِرَةٌ لَمْ يَلْغُ أَحَادُهَا
الْوَاتِرَةُ وَكَثَرُ غَدَابِ الْقَبْرِ بِبُضِّ الْمُتَعَلِّقَةِ وَالرَّوَاغُفَرُ لَانِ الْبَيْتِ جَسَدًا وَاجْهًا
لَهُ دَلَالَةُ أَدْرَاكَ مُتَعَذِّبِهِ مَحَالٍ وَابْهَوَابِ أَنْهَ بَحْزَانِ خَلْقِ أَمَّا تَعْلَمُونَ
فِي جَمِيعِ الْأَجْزَاءِ أَوْ فِي بَعْضِهَا فَوْعَامًا مِنَ الْحَيَاةِ قَدْ رَمَى بِكَ الْمَازِجُ
أَوَّلُهَا التَّسْنِيمُ وَهَذَا لَا يَسْتَلْزِمُ عَامَادَةَ الرُّوحِ إِلَى بَدَنِهِ وَلَا أَنْ يَتَرَكَّ
وَيُضْطَرَّبَ أَوْ يَرَى أَثَرَ الْعَذَابِ عَلَيْهِ حَتَّى أَنْ الْفَرَسُ فِي الْمَاءِ

فَيَسْأَلُكَ اللَّهُ عَمَّا رُبِّهِ
وَعَنْ دِينِهِ وَعَنْ نَبِيِّهِ
قَالَ السَّيِّدُ ابْنُ سُلَيْمَانَ
أَنَّ الصَّيْبَانَ سَأَلَ الْأَكْثَرُ
لَمَّا بَيَّنَّا رَحْمَ عِنْدَ الْبَعْضِ
ثَابِتُ كُلِّ مَنْ هَذِهِ الْأُمُورُ
بِالْكَثَرِ الْمَجْمُوعَةِ لَهَا
السُّورَةُ مَكْنُةٌ أَخْبَرَهَا
الصَّادِقَ عَلَى مَا نَطَقَتْ
بِهِ التَّصَوُّفُ أَمَّا مَا فِي
النَّارِ يَرِثُ عَنْهُ عَلَيْهِمَا
غَدَا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ
السَّاعَةُ أَلْ فَرَمَوْا شِدَّ
الْعَذَابِ وَقَالَ أَمَّا تَعْلَمُونَ
فَاذْغَلَوْا نَارًا قَالَ الْبَنِي
عَمَّ شَرُّهُوَ عَنِ الْبُولِ
فَإِنَّ عَامَّةَ عَذَابِ الْقَبْرِ
مِنْهُ وَقَالَ أَمَّا تَعْلَمُونَ
يَنْبَغِي أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا
بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ نَزَلَتْ
فِي غَدَابِ الْقَبْرِ إِذَا
فُيَسِلَ لَهُ مِنْ رَبِّكَ مَا
وَنَيْكَ وَمَنْ يَنْبَغِي
فَيَقُولُ رَبِّي أَمَّا وَدَنِي
الْأَسْلَامُ وَدَنِي مُحَمَّدٌ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَقَالَ عَمَّ إِذَا الْقَبْرِ
الْمَيِّتُ أَمَّا هُكَانَ أَسَدُ
أَرْزَقَانِ يَقَالُ لَا تُحْدِثْهُ
الْفَكَرُ وَالْخَيْرُ الْكَبِيرُ
إِلَى آخِرِ السُّورَةِ وَقَالَ
عَمَّ الْقَبْرِ رَوْعَةٌ مِنْ
يَأْخُذُ الْبُخْتِ أَوْ حَفْرَةٌ
مِنْ حَضَرِ النَّبِيِّينَ
وَبِالسُّورَةِ الْأَحَادِيثُ
فِي بُذِّ الْمَعْنَى وَكَثِيرٌ
مِنْ أحوالِ الْآخِرَةِ
مُتَوَاتِرَةٌ لَمْ يَلْغُ
أَحَادُهَا الْوَاتِرَةُ
وَكَثَرُ غَدَابِ الْقَبْرِ
بِبُضِّ الْمُتَعَلِّقَةِ
وَالرَّوَاغُفَرُ لَانِ
الْبَيْتِ جَسَدًا وَاجْهًا
لَهُ دَلَالَةُ أَدْرَاكَ
مُتَعَذِّبِهِ مَحَالٍ
وَابْهَوَابِ أَنْهَ
بَحْزَانِ خَلْقِ أَمَّا
تَعْلَمُونَ فِي جَمِيعِ
الْأَجْزَاءِ أَوْ فِي
بَعْضِهَا فَوْعَامًا
مِنَ الْحَيَاةِ قَدْ
رَمَى بِكَ الْمَازِجُ
أَوَّلُهَا التَّسْنِيمُ
وَهَذَا لَا يَسْتَلْزِمُ
عَامَادَةَ الرُّوحِ
إِلَى بَدَنِهِ وَلَا
أَنْ يَتَرَكَّ وَيُضْطَرَّبَ
أَوْ يَرَى أَثَرَ
الْعَذَابِ عَلَيْهِ
حَتَّى أَنْ الْفَرَسُ
فِي الْمَاءِ

وَقَدْ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ
مِنْ ذَلِكَ مَا لَا يَدْرِي
بِهِ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيمُ
الْخَبِيرُ

[illegible][illegible]

يسيرة او سكنت عن ذكر اسحاب الكفار بالكتاب و انكرت المعتزلة زعم
 منهم انه عجت ذابواب مامر والسوال حق لقوله عم ان الله في المومن
 فيضع عليه كنفة ويسره فيقول اعرف ذنب كذا اعرف ذنب كذا فيقول
 نعم اى رب حتى قرره بذنوبه وراى في نفسه انه قد كاتل الله
 عليك في الدنيا وانا اغفر لك اليوم فيطلى كتاب حسنة واما الكفار
 والنفاقون فينادى بهم على رؤس الخلائق هؤلاء الذين كذبوا على
 ربهم الا لعنة الله على الظالمين والحيض حق لقولك انا اعطيناك الكون
 ولقوله عم حوضي سيرة شهر وزوايا سوار مادية ابشيم من اللبن وريو طيب
 من المشبك وكذا انه اكثر من نجوم السماء من ريس منها فلانظاء
 ابداء الاحاديث فيه كثيرة والصراط حق وهو خير محمد على
 من جهنم ادق من الشعر واحد من اسيف يعبره اهل الجنة وتنزل به
 قدام اهل النار وانكره اكثر المعتزلة لانه لا يمكن العبور عليه وان امكن
 فهو تفريغ للمؤمنين والجاب ان الله لما قادر على ان يمكن من
 العبور عليه ويستبدل على المؤمنين حتى ان منهم من يجوزه كالبرق الخاف
 ومنهم كالريح الهابثة ومنهم كالبجاد السريع الى الجنة ولا يكسر ولا يحد
 والجنة حق والبناس حق لان الآيات والاحاديث الواردة في
 اثباتها شهر من ان تحته واكثر من ان تحته منك المنكر وان كان الجنة

يسير او عنت عن ذكر الحساب الكفار بالكتاب والكره المتبرر له زما
 منهم انه عبت واجواب مامر والسوال حق لقوله عم ان الله في المؤمن
 فيضع عليه كنفه ويسره فيقول اعترف ذنب كذا اعترف ذنب كذا فيقول
 نعم اى رب حتى قرره بذنوبه وراى في نفسه انه قد كفى بالانسان
 عليك في الدنيا وانا اغفر ما لك اليوم فيعطى كتاب حسنة واما الكفار
 والمنافقون فينادى بهم على رؤس الخلائق هؤلاء الذين كذبوا على
 ربهم الا لعنة الله على الظالمين والخص حق لقوله لانا اعطيناك الكوثر
 ولقوله عم حوضي سيرة شهر وزوايا سواء مادية ابيض من اللبن ودرهم طيب
 من المسك وكثير انه اكثر من نجوم السماء من يشرب منها فلا يظا
 ابدا والا حاديت فيه كثيرة والصراط حق وهو حبيب محمد على
 متن جهنم ادق من الشر واحد من اسيف يعبره اهل الجنة وتنزل به
 اقدام اهل النار وانكره اكثر المتبرر لانه لا يمكن العبور عليه وان امكن
 فهو تميز للمؤمنين واجواب ان الله تعالى قادر على ان يمكن من
 العبور عليه ويستبدل على المؤمنين حتى ان منهم من يجوز كالبرق الخ
 ومنهم كالريح الباردة ومنهم كالبجاد السريع الى غير ذلك مما ورد في الحديث
 والجنة حق والبر حق لان الآيات والا حاديت الواردة
 اثباتها شهر من ان حتى واكثر من ان تحصى تلك المنكر وان كان
 القاصد

موصوفہ بان عرضہا کمرض السموات والارض و ہذا نے عالم العنصر
محال فی عالم الافلاک او عالم آخر خارج عنہ مستلزم بجزا انحراف و
الایاتام و ہو بطلان ہذا یعنی علی اصلک الفاسد و قد کلمنا علیہ فی
موضع و ہما ای اجنتہ و النار مخلوقتان الآن موجودتان تکریر و تاکید
و زعم اکثر المعتزلة انہما انما تخلقان یوم الجزاء لسا قصۃ آدم و حوا و کما ہما
اجنتہ و الآیات الظاہرۃ فی اعدادہما مثل اعدت للمتقین
و اعدت للکافرین اذ لارض و رؤ فی العدول عن الظاہر فان عورض
بمثل قوله فاما ملک الارضۃ یجعلہا للذین لا یریدون علوًا
فی الارض و لا فادًا فلنا یحتمل اجمال و الاستمرار و لو سلم فقصۃ آدم
عم تمقی سالیہ عن المعارضة قالوا لو کانہا موجودین الآن لسا
جاز ہلاک کل اجنتہ لقولہ فاما اکلہا دام لکن اللزوم باطل لقولہ فاما
کل شئ ہلاک الا وجہ فکلہا المسدوم قلنا لا تخافنہ انہ لا یکن
ودام اسکل اجنتہ بعینہ و امنہ المراد الدوام بانہ اذا فتنہ منہ شئ
جعی یدلہ و ہذا لانہا فی ہلاک خطئہ علی ان ہلاک لا یستلزم الفناء
بل یکتفی انحراف عن الانتفاع بہ و لو سلم فیجوز ان یکون المراد ان
کل ممکن ہو مالک فی حد ذاتہ یعنی ان الوجود الامکانی
بالنظر الی الوجود الواسع منہ انہ لا یقتلہ الا فی حق الہما

[illegible]

والمؤمنان لا يظن عليهما عدم مستمر لقوله تعالى في حق العرفيين خالدين فيها ابدًا واما ما قيل من انهما تهلكان ولو لحظت تحقفا لقوله تعالى كل شئى ماكلا وجه فلا ينافى البقاء بهذا المعنى على انهما مكلا عرفيت للدلالة لا ينافى على الفناء وقد ثبت الجحيمية الى انهما قتيان ^{الملك المحظوظ} بنى انهما وهو قول مخالف للكتاب والسنة والاجماع وليس يشبهه فضلا عن حرم والكبيرة فقد خلعت الروايات فيها فروى ابن عمر رضي الله عنهما تسعة الشراكات باسمه وفضل لنفسه بغير حق وقد ثبت المحبة والزنا والفراغ عن الرحمة والسوء واكل مال اليتيم وعقوق الوالدين المسلمين ^{ابن الله} لا يحرم وزاد ابو هريرة اكل الربوا وزاد علي رضي الله عنه السرقة وشرب الخمر وقيل كل ما كان فدية مثل مفدة شئ ما ذكر او اكثر منه وقيل لكل ما قوعد عليه الشارع بخصوصه ونشئ كل معصية اصر عليها ايمد مخيرة وكل ما استغفر عنها فهي صغيرة وقال حنا كتمان الحق انما اسما اضافيان لا يعرفان بذاتهما فكل معصية ان ضيقت الى ما فوقها فهي صغيرة وان ضيقت الى ما دونها فهي كبيرة والكبيرة المطلقة هي الكفر اذ لا ذنب اكبر منه وبالجملة السوء بهن ان الكبيرة التي هي غير الكفر لا تخرج العبد المتي من الايمان ببقائه المصدق الذي هو حقيقة الايمان خلافا للمعتزلة حيث زعموا ان مركب الكبيرة ليس بمومن ولا كافر وانه هو المنزلة بين المنسرتين بناء على ان

واثبتان لا يطرر عليها عدم مستمر لقوله تعالى في حق العزيزين خالدين
 فيها ابدًا واما ما قيل من انهما تهاكمان ولو لم يثبت فيهما لقوله تعالى
 كل شئى ماكلا وجهه فلا يمانع البقاء هذا المعنى على انهما في عرش
 لادلائله الآتية على القفار وروى في البهجة الى انهما تقيان ^{الملك عظماء} وبنى انهما وهو قول مخالف
 للكتاب والسنة والاجماع وليس يشبهه فضلا عن جموع الكبراء قد خلفت الروايات فيها
 فروى ابن عمر رضي الله عنهما تسعة الشراكات باسرها فثبت لنفسه غير حق وقد
 المحضة والزنا والفرار عن الزحف والسوء واكل مال اليتيم وعقوق الوالدين
 المسلمين ^{الاسماء في الجرم} وزاد ابو هريرة اكل الربوا وزاد على ضيق
 الشرفة وشرب الخمر وقيل كل ما كان فدية مثل مفدة شئ ما ذكر
 او اكثر منه وقيل لكل ما توعده عليه الشارع بخصوصه وتيسر كل معصية
 اصر عليها البعد من كبيرة وكل ما استنصر عنها في صغيرة وقال صاحب كتابنا
 الحق انهما اسمان لاضايفان لا يعرفان بانهما لكل معصية ان اصبحت
 ما فوقها فهي صغيرة وان اصبحت الى ما دونها فهي كبيرة والكبرى المطلقة
 هي الكفر اذا ذهب كبريته ^{بالحكمة} المسدود ههنا ان الكبرى التي
 توكفر لا تخرج العبد المومن من الايمان ^{بالبقاء} التصديق الذي
 هو حقيقة الايمان خلافا للمعتزلة حيث زعموا ان مركب الكسيرة
 ليس بمومن ولا كافر ونها هو المعتزلة بين المنسزلتين بناء على ان

[illegible]

على
أي ألقاب الولاية
منه يا أبا عبد الله

طائفتان من المؤمنين فاستلوا الآية وهي كثيرة الثالث وبما مع الائمة من
عصبة نبي عم الى يومنا هذا بالصلمة على سنن مات من الائمة قبله من
غيره توبة والدعاء والاستغفار لهم مع العلم بارتكابهم الكبائر بعد الانعقاد
على ان ذلك لا يجوز بغير المومن واثبت المعتزلة بوجوب الاول الائمة
بعد اتفاهم على ان تركب الكبيرة فاسق اسبقوا في انه مومن وهو ما
اهل السنة واجماعه او كافر وهو قول الخوارج او منافق وهو قول اهل
البصرة فانخذنا بالتفق عليه وتركنا المختلف فيه قلنا هو فاسق ليس
بمومن ولا كافر ولا منافق والجواب ان هذا حادث للقول المخالف
لما اجمع عليه السلف من عدم المنسلة بين المنزليتين فيكون باطلا
الغائي انه ليس بمومن لقوله تعالى فمن كان مونا كن كان فاسقا
جعل المومن مقابلا للفاسق وقوله ثم لا يرضى ان يرضى وهو مومن وقوله
ثم لا يرضى لمن لا امانة له ولا كافر لما تواترت من ان الائمة كانوا لا يقتلون
ولا يجزون عليه احكام المرتدين ويدفعونه في مقابر المسلمين واجواب
المراد بالفاسق في الآية هو الكافر فان الكفر من اعظم الفسوق و
الحديث دارد على سبيل التعليل والمباينة في الزجر عن المباحي بسبيل
الآيات والا حاد في الدلالة على ان الفاسق مومن حتى قال عم
لابي وزلما بلغ في السؤال وان زنى وان سرق على رغم

الامة من المؤمنين فاستلوا الآية وهي كثيرة الثالث وبما مع الائمة من
عصبة نبي عم الى يومنا هذا بالصلمة على سنن مات من الائمة قبله من
غيره توبة والدعاء والاستغفار لهم مع العلم بارتكابهم الكبائر بعد الانعقاد
على ان ذلك لا يجوز بغير المومن واثبت المعتزلة بوجوب الاول الائمة
بعد اتفاهم على ان تركب الكبيرة فاسق اسبقوا في انه مومن وهو ما
اهل السنة واجماعه او كافر وهو قول الخوارج او منافق وهو قول اهل
البصرة فانخذنا بالتفق عليه وتركنا المختلف فيه قلنا هو فاسق ليس
بمومن ولا كافر ولا منافق والجواب ان هذا حادث للقول المخالف
لما اجمع عليه السلف من عدم المنسلة بين المنزليتين فيكون باطلا
الغائي انه ليس بمومن لقوله تعالى فمن كان مونا كن كان فاسقا
جعل المومن مقابلا للفاسق وقوله ثم لا يرضى ان يرضى وهو مومن وقوله
ثم لا يرضى لمن لا امانة له ولا كافر لما تواترت من ان الائمة كانوا لا يقتلون
ولا يجزون عليه احكام المرتدين ويدفعونه في مقابر المسلمين واجواب
المراد بالفاسق في الآية هو الكافر فان الكفر من اعظم الفسوق و
الحديث دارد على سبيل التعليل والمباينة في الزجر عن المباحي بسبيل
الآيات والا حاد في الدلالة على ان الفاسق مومن حتى قال عم
لابي وزلما بلغ في السؤال وان زنى وان سرق على رغم

قوله تعالى ومن كفر بعد ذلك فالكتاب هم الفاسقون وكقوله هم من ترك الصلوة
متعمدا فقد كفر في ان الذاب محبس بالكا وكقوله تعالى ان العذاب
على من كذب وتولى لا يصلحها الا الاشقة الذي كذب وتولى وقوله
تعالى ان النور في اليوم والسورة على الكافرين الى غير ذلك والجماع
انها تركه الظاهر للنصوص القاطعة على ان ترك البكيرة ليس بكافر
والاجماع المتعقد على ذلك مائة والنوع عما انعقد عليه لاجماع
فلا اعتد بهم والله تعالى لا يعفران يشارك به باجماع المسلمين
اختلفوا في انه بل يجوز عقلا ام لا فذهب بعضهم الى انه يجوز عقلا
انما علم عدمه بدليل السمع وبعضهم الى انه يتبع عقلا لان قضيت الحكمية
التفرقة بين المسي والمحسن والكفر بما في من اجنابة لا يصلح الا باثمة
رفع الحرمة اصلا فلا يحتمل العفو ورفع الحرمة وايضا الكافر بتفدية
حقا ولا يطلب له عفو او منقصة فلم يكن العفو عنه مكنت وايضا هو اعتقاد
الا بدعي موجب جزاء الا بد هذا بخلاف سائر الذنوب ويعفر ما دون
ذلك لمن يشاء من الصغائر والكبائر مع التوبة ايدها خلافا
للمعتزلة وفي تفرعهم ملاحظة للآية الدالة على غلبة الايات والآحاد
في تفرعهم ملاحظة للآية الدالة على غلبة الايات والآحاد

قوله تعالى ومن كفر بعد ذلك فالكتاب هم الفاسقون وكقوله هم من ترك الصلوة
متعمدا فقد كفر في ان الذاب محبس بالكا وكقوله تعالى ان العذاب
على من كذب وتولى لا يصلحها الا الاشقة الذي كذب وتولى وقوله
تعالى ان النور في اليوم والسورة على الكافرين الى غير ذلك والجماع
انها تركه الظاهر للنصوص القاطعة على ان ترك البكيرة ليس بكافر
والاجماع المتعقد على ذلك مائة والنوع عما انعقد عليه لاجماع
فلا اعتد بهم والله تعالى لا يعفران يشارك به باجماع المسلمين
اختلفوا في انه بل يجوز عقلا ام لا فذهب بعضهم الى انه يجوز عقلا
انما علم عدمه بدليل السمع وبعضهم الى انه يتبع عقلا لان قضيت الحكمية
التفرقة بين المسي والمحسن والكفر بما في من اجنابة لا يصلح الا باثمة
رفع الحرمة اصلا فلا يحتمل العفو ورفع الحرمة وايضا الكافر بتفدية
حقا ولا يطلب له عفو او منقصة فلم يكن العفو عنه مكنت وايضا هو اعتقاد
الا بدعي موجب جزاء الا بد هذا بخلاف سائر الذنوب ويعفر ما دون
ذلك لمن يشاء من الصغائر والكبائر مع التوبة ايدها خلافا
للمعتزلة وفي تفرعهم ملاحظة للآية الدالة على غلبة الايات والآحاد
في تفرعهم ملاحظة للآية الدالة على غلبة الايات والآحاد

في هذا المعنى كشيعة والعزلة يخصصونها بالصغار والكبار المقررة
 بالتوبة ويسكتوا بوجهين الاول الآيات والا حاديث الواردة في
 وعيد العصاة والوجه الثاني على تقدير عمومها التامد على وقوع دن
 الوجوب وقد كثرت النصوص العفو فخص الذنب المغفور عن مواعيد وعيد
 بعضهم ان اختلف في الوعيد كرم يجوز من استلما والمحقق على خلافه
 وهو تبديل القول وقد قال استلما ما يبدل القول لدل الشفا
 ان الذنب اذا علم انه لا يعاقب على ذنبه كان ذلك تفسيرا الاست
 الذنب واعسرا للغير عليه وهذا نيا في حكمه ارسال الرسل واجواب
 ان مجبر وجواز العفو لا يوجب ظن عدم العقاب فضلا عن العلم كيف العوا
 الواردة في الوعيد المقررة بغاية من التهديد ترجح جانب الوقوع بالنسبة
 الى كل واحد وكفى به زاجرا ويحجز العقاب على الصغيرة سوار
 تركها الكبيرة ام لا لدخولها تحت قوله تعالى وينفر ما دون ذلك لمن
 يشاء لقوله تعالى لا ينادر صغيرة ولا كبيرة الا حطها والا حصار
 وانما يكون للسؤال والمجازاة الى غير ذلك من الآيات والا حاديث
 وذهب بعض المعتزلة الى انه اذا جتنب الكبائر لم يجز تفدييه
 انه يتبع عظاما بل معنى انه لا يجوز ان يقع لقيام الادلة السميعة على ان يقع
 محقوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه فمغفرة عنكم سيئاتكم وحب

بأن كبتية المطلقة هي الكفر لانه الكامل وجميع الاسم بالنظر الى النوع
الكفر وان كان الكل ملية واحدة في الحكم او الى افراديه القائمة بفساده
الخاصين كمن مات بعد من ساعدته ان تقايله اجمع بالجميع فتتضمن اقسام
الاحاد بالاحاد كقولنا ركب القوم ودايمهم وليسوا غياهم والعفو عن الكبيرة
هذا كذا فمما سبق الا انه اعاده ليتم ان ترك الواخذة على الارب
يطلق عليه افظ العفو كما يطلق افظ المغفرة ولينطبق به قولنا اذ لم تكن
عن استحلال والاستحلال كفر لما فيه من التكرار المتما
للتصديق وبهذا ياتى النصوص الدالة على تحليد العصاة في النار
او على سلب اسم الايمان عنهم والشفاعة ثابتة للمرسل والاخبار
في حق اهل الكبائر المستفيض من الاخبار خلافا للمنفرة وهذا يبنى
على ما سبق من جواز العفو والمغفرة بدون الشفاعة فبالشفاعة
اولى وعندهم لما لم يجرى لم يجرى كذا قوله تعالى واستغفر لذنوبكم وللمؤمنين
والمؤمنات وقوله تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين فان سلب
الكلام يدل على ثبوت الشفاعة في الجملة فلا يلزم ان تنفع نفعا غير
الكافرين عند العفو الى تقييدهم وحقيق يا سبهم معنى لان
مثل هذا المقام يقتضيه ان يؤتمروا بما يحضهم لا بما يميمهم وغيرهم وليس
المراد ان تعليق الحكم بالكا فيردل على نفيه مما عاده حتى يرد عليه

انه انما يقوم حجة على من يقول بمفهوم المخالفة وقولهم شفاة عن اهل الكبار
من الله وهو مشهور بل الاحاديث في باب الشفاة تتواتر من الله
فاجبت المعتزلة بمنزل قوله تعالى واتقوا يوما لا تجزى فيه نفس عن نفس
شيئا ولا تقيل منها شفاة وقوله تعالى لا لظالمين من محبتهم ولا شفيع
يطاع ولا اجواب بدستهم ولا لتبها على العموم في الاشخاص والازمان
والاحوال انه يثبت تخصيصها بالكفار جمعا من الدلة ولما كان اصل العفو
والشفاة ثابتا بالدلة من الكتاب والسنة والاجماع قالت
المعتزلة بالعفو عن الصغار مطلقا وعن الكبار بعد التوبة وبالشفاة لزوما
الشواب وكلها فاسد اما اول فلان التائب ومرتكب الصغيرة المحتبه
من الكبيرة لا يستحق العذاب عند هم فداة من الله للعفو اما الثاني
فلان النصوص دالة على الشفاة من الله طلب العفو من الجنابة
واهل الكبار من المؤمنين لا يخلدون في النار وان ماتوا من غير توبة
قوله تعالى فمن عمل مثلا شيئا فداة خير ما يراه ونفس الايمان على
لا يكون ان يجر جزاوة قبل دخول النار ثم يدخل النار لانه باطل
بالاجماع فتعين الخروج من النار وقوله تعالى وعد الله المؤمنين والمؤمنات
جنات وقوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس
الى غير ذلك من النصوص الدالة على كون المؤمنين من اهل الجنة مع ما

لا انا فثبت الشفا
 جميع الارادات
 فان جميع
 فليس الا شفا
 على عموم
 شفا الارادات
 البعد
 فثبت الشفا
 على جميع
 فثبت الشفا
 على جميع

[illegible][illegible]

سابق من الادولة القاطنة على ان البعد لا يخرج بالمصنعة عن الايمان
وايضاً تخلو في النار من اعظم العقوبات وقد جعل جنة لكل من الله
هو اعظم له خبايا تفلو جوز به غير الكافر كانت زيادة على قدر انجائه
فلا يكون عدلاً وزهبت المعصية الى ان من ادخل النار فهو خالد فيها
لانه اما الكافر او صاحب كبيرة مات بلا توبة اذ المعصوم والثائب صاحب
الصغيرة اذا اجتنب الكبائر ليسوا من اهل النار على ما سبق اصولهم
والكافر مخلد بالاجماع وكذا صاحب كبيرة مات بلا توبة بوجهين الاول
انه يستحق العذاب وهو مضرة خالصة دائمة فيسكن في استحقاق الثواب
الذي هو منفعة خالصة وائمة واجواب منع قيد الدوام بل منع الاستحقاق
بالمسي الذي قصدوه وهو الاستشجاب وانما الثواب بفضل منه والى الآ
عدل فان شار عفا وان شار عذب مدة ثم يدخل الجنة الثاني في المنصو
الدائم على خلقه وكوكله كما ومن يقتل مو من استعمل فخره جهنم
خالداً فيها وقوله تعالى ومن يمصر الله ورسوله ومبيد حذوده
يدخله ناراً خالداً فيها وقوله تعالى ومن كذب سيده واحاطت خطيته
فاوليك اصحاب النار هم فيها خالدون واجواب ان قائل المومن في
لا يكون الكافر او كذا من يتعد جميع احواله وكذا من احاطت به خطيته وشملت
من كل جانب ولو سلم فاخلو وقا يستعمل في الملك الطويل كقولهم

في قوله تعالى من عند الله تعالى اي تصديق النبي عم بالقلب في جميع ما
 علم بالضرورة مجببة به من عند الله تعالى اجمالا فانه كما كانت الخروج
 من عبادة كمال ايمان ولا تمخط ورجته عن الايمان التخصيص في المالك
 المصدق بوجود الصانع وصفاته لا يكون مؤسسا الا بحسب اللغة
 وكون الشرع لا خلاص بالتوحيد واليه الاشارة بقوله تعالى وايون
 اكثرهم بالله الادب مشركون والاقرار به اي باللسان الا ان التصديق
 ركن لا يتخلل السقوط اصلا واستمراره قد يحد في حالة الاكراه فان قيل
 قد لا يتحقق التصديق كسنة حالة النوم والغفلة قلنا التصديق بان
 القلب والذبول انما هو عن حصوله ولو علم فاشرع جعل المحقق الذي
 لم يطرأ عليه ما يضاهيه في حكم اليقين حتى كان المؤمن اسما لمن آمن
 في الحال او في المآل ولم يطرأ عليه ما هو علامة الكذب هذا
 مذ في ذكره بين الايمان هو التصديق والاشارة بذهب بعض العلماء
 وهو اختيار الامام شمس المنة ونحو الاسلام روح وذهب جمهور المتحققين
 الى انه هو التصديق بالقلب وانما الاشارة بشرط لا جزاء الاحكام في
 الدنيا لما ان تصديق القلب سر باطن لا بد من علامته فمن صدق بقلبه
 ولم يقصر بلسانه فهو مؤمن من عند الله وان لم يكن مؤمنا في
 احكام الدنيا ومن اقر بلسانه ولم يصدق بقلبه لم ينفق فبالحكم هذا

في قوله تعالى من عند الله تعالى اي تصديق النبي عم بالقلب في جميع ما
 علم بالضرورة مجببة به من عند الله تعالى اجمالا فانه كما كانت الخروج
 من عبادة كمال ايمان ولا تمخط ورجته عن الايمان التخصيص في المالك
 المصدق بوجود الصانع وصفاته لا يكون مؤسسا الا بحسب اللغة
 وكون الشرع لا خلاص بالتوحيد واليه الاشارة بقوله تعالى وايون
 اكثرهم بالله الادب مشركون والاقرار به اي باللسان الا ان التصديق
 ركن لا يتخلل السقوط اصلا واستمراره قد يحد في حالة الاكراه فان قيل
 قد لا يتحقق التصديق كسنة حالة النوم والغفلة قلنا التصديق بان
 القلب والذبول انما هو عن حصوله ولو علم فاشرع جعل المحقق الذي
 لم يطرأ عليه ما يضاهيه في حكم اليقين حتى كان المؤمن اسما لمن آمن
 في الحال او في المآل ولم يطرأ عليه ما هو علامة الكذب هذا
 مذ في ذكره بين الايمان هو التصديق والاشارة بذهب بعض العلماء
 وهو اختيار الامام شمس المنة ونحو الاسلام روح وذهب جمهور المتحققين
 الى انه هو التصديق بالقلب وانما الاشارة بشرط لا جزاء الاحكام في
 الدنيا لما ان تصديق القلب سر باطن لا بد من علامته فمن صدق بقلبه
 ولم يقصر بلسانه فهو مؤمن من عند الله وان لم يكن مؤمنا في
 احكام الدنيا ومن اقر بلسانه ولم يصدق بقلبه لم ينفق فبالحكم هذا

في قوله تعالى من عند الله تعالى اي تصديق النبي عم بالقلب في جميع ما
 علم بالضرورة مجببة به من عند الله تعالى اجمالا فانه كما كانت الخروج
 من عبادة كمال ايمان ولا تمخط ورجته عن الايمان التخصيص في المالك
 المصدق بوجود الصانع وصفاته لا يكون مؤسسا الا بحسب اللغة
 وكون الشرع لا خلاص بالتوحيد واليه الاشارة بقوله تعالى وايون
 اكثرهم بالله الادب مشركون والاقرار به اي باللسان الا ان التصديق
 ركن لا يتخلل السقوط اصلا واستمراره قد يحد في حالة الاكراه فان قيل
 قد لا يتحقق التصديق كسنة حالة النوم والغفلة قلنا التصديق بان
 القلب والذبول انما هو عن حصوله ولو علم فاشرع جعل المحقق الذي
 لم يطرأ عليه ما يضاهيه في حكم اليقين حتى كان المؤمن اسما لمن آمن
 في الحال او في المآل ولم يطرأ عليه ما هو علامة الكذب هذا
 مذ في ذكره بين الايمان هو التصديق والاشارة بذهب بعض العلماء
 وهو اختيار الامام شمس المنة ونحو الاسلام روح وذهب جمهور المتحققين
 الى انه هو التصديق بالقلب وانما الاشارة بشرط لا جزاء الاحكام في
 الدنيا لما ان تصديق القلب سر باطن لا بد من علامته فمن صدق بقلبه
 ولم يقصر بلسانه فهو مؤمن من عند الله وان لم يكن مؤمنا في
 احكام الدنيا ومن اقر بلسانه ولم يصدق بقلبه لم ينفق فبالحكم هذا

فاما اختيار الشئ الى مضمون والنصوص معاهدة فذلك قال الله تعالى
 اذ انك كتب في قلوبهم الايمان وقال الله تعالى قلبي مطمئن بالايمان قال
 تعالى ولا يضل الايمان في قلوبكم وقال النبي عم الله ثم ثبت قلبي على دينك قال
 عم لا سانه حين فسد من قال لا اله الا الله بلا شققت قلبي فاني قلت
 نعم الايمان هو التصديق لكن اهل اللغة لا يعرفون منه الا التصديق
 باللسان النبي عم وصحابه رض كانوا يقيمون من المؤمنين بكلمة الشهادة
 ويحكمون باباياته من غير تفسير اعاني فقلت لا اخاف في ان المعنى في التصديق
 عمل القلب حتى لو فرضنا عدم وضع لفظ التصديق لمعنى او وضعه لمعنى
 غير التصديق القلبي لم يحكم احد من اهل اللغة والعرف بان التلفظ بكلمة
 مصدق للنبي عم مؤمن به وهذا اصح نفي الايمان عن بعض المقرين للبهان
 قال الله تعالى ومن انساكس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر وامنا
 بمؤمنين وقال الله تعالى وقالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن
 قولوا اسلمنا وما المقرة باللسان وحده فلا تراعى في انه يسبى من مائة لغة
 وتجرى عليه احكام الايمان ظاهرا وانما النزاع في كونه
 مؤمنا فيما بينه وبين الله تعالى والنبي عم ومن بعده كما كانوا يحكمون
 بايمان من تكلم بكلمة الشهادة كانوا يحكمون بكفر المذاهب فدل على
 انه لا يكفي في الايمان نفس اللسان والبض الا جماع متفق على ايمان

من انما هو اختيار الشئ الى مضمون والنصوص معاهدة فذلك قال الله تعالى
 اذ انك كتب في قلوبهم الايمان وقال الله تعالى قلبي مطمئن بالايمان قال
 تعالى ولا يضل الايمان في قلوبكم وقال النبي عم الله ثم ثبت قلبي على دينك قال
 عم لا سانه حين فسد من قال لا اله الا الله بلا شققت قلبي فاني قلت
 نعم الايمان هو التصديق لكن اهل اللغة لا يعرفون منه الا التصديق
 باللسان النبي عم وصحابه رض كانوا يقيمون من المؤمنين بكلمة الشهادة
 ويحكمون باباياته من غير تفسير اعاني فقلت لا اخاف في ان المعنى في التصديق
 عمل القلب حتى لو فرضنا عدم وضع لفظ التصديق لمعنى او وضعه لمعنى
 غير التصديق القلبي لم يحكم احد من اهل اللغة والعرف بان التلفظ بكلمة
 مصدق للنبي عم مؤمن به وهذا اصح نفي الايمان عن بعض المقرين للبهان
 قال الله تعالى ومن انساكس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر وامنا
 بمؤمنين وقال الله تعالى وقالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن
 قولوا اسلمنا وما المقرة باللسان وحده فلا تراعى في انه يسبى من مائة لغة
 وتجرى عليه احكام الايمان ظاهرا وانما النزاع في كونه
 مؤمنا فيما بينه وبين الله تعالى والنبي عم ومن بعده كما كانوا يحكمون
 بايمان من تكلم بكلمة الشهادة كانوا يحكمون بكفر المذاهب فدل على
 انه لا يكفي في الايمان نفس اللسان والبض الا جماع متفق على ايمان

من انما هو اختيار الشئ الى مضمون والنصوص معاهدة فذلك قال الله تعالى
 اذ انك كتب في قلوبهم الايمان وقال الله تعالى قلبي مطمئن بالايمان قال
 تعالى ولا يضل الايمان في قلوبكم وقال النبي عم الله ثم ثبت قلبي على دينك قال
 عم لا سانه حين فسد من قال لا اله الا الله بلا شققت قلبي فاني قلت
 نعم الايمان هو التصديق لكن اهل اللغة لا يعرفون منه الا التصديق
 باللسان النبي عم وصحابه رض كانوا يقيمون من المؤمنين بكلمة الشهادة
 ويحكمون باباياته من غير تفسير اعاني فقلت لا اخاف في ان المعنى في التصديق
 عمل القلب حتى لو فرضنا عدم وضع لفظ التصديق لمعنى او وضعه لمعنى
 غير التصديق القلبي لم يحكم احد من اهل اللغة والعرف بان التلفظ بكلمة
 مصدق للنبي عم مؤمن به وهذا اصح نفي الايمان عن بعض المقرين للبهان
 قال الله تعالى ومن انساكس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر وامنا
 بمؤمنين وقال الله تعالى وقالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن
 قولوا اسلمنا وما المقرة باللسان وحده فلا تراعى في انه يسبى من مائة لغة
 وتجرى عليه احكام الايمان ظاهرا وانما النزاع في كونه
 مؤمنا فيما بينه وبين الله تعالى والنبي عم ومن بعده كما كانوا يحكمون
 بايمان من تكلم بكلمة الشهادة كانوا يحكمون بكفر المذاهب فدل على
 انه لا يكفي في الايمان نفس اللسان والبض الا جماع متفق على ايمان

من صدق بقلبه وقصد الاقرار بالبيان وضعه منه مانع من خصص نحوه
 فظن ان ليست خفيته الايمان مجرد كلفتي الشهادة على ما يحتمل انما
 وبما كان من سبب جمهور المحققين والمكتبيين واقفاً وان الايمان نفسه يتي

بالجنان اقرار بالبيان عمل بالاركان التي انفي عنها قبولها فاما
 الاعمال التي هي تنزل في نفسها ولا يمكن ان يكون لها ينقص
 فيها مقامان الاول ان الاعمال غير وانته في الايمان بل ما من ان جودها بالبيان
 هو التصديق ولا يقدور في انتسابه وبسته وطف الاعمال على
 الايمان اقول بل ما لى ان الدين انمو وعملوا اصالحات مع الطبع بان
 يقتضيه المفارقة وعدم دخول المعطوف في المعطوف عليه وورد
 ايضا جعل الايمان شرطاً لصحة الاعمال كما في قوله تعالى ومن عمل الصالحات
 من ذكر اذ انى هو موافق مع القطع بان المشروط لا يدخل في الشرط
 لا تمناع بشرط الشيء نفسه وورد ايضا اثبات الايمان لمن ترك
 بعض الاعمال كما في قوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اتتوا على ما
 مع القطع بانه لا تحقق للشيء بدون كنهه ولا ينبغي ان يبره الوجود انما يقوم به
 من جعل الطاعات ركناً من حقيقة الايمان بحيث ان ما يكملها يكون مؤمناً لها هو
 الذي هو معتزلة لا على من سبب الى انهار ان من الايمان الكامل بحيث لا يخرج ما يكمل
 حقيقة الايمان كما هو من الشافعي راج وقد ثبتت تمسكات المقابلة

من صدق بقلبه وقصد الاقرار بالبيان وضعه منه مانع من خصص نحوه
 فظن ان ليست خفيته الايمان مجرد كلفتي الشهادة على ما يحتمل انما
 وبما كان من سبب جمهور المحققين والمكتبيين واقفاً وان الايمان نفسه يتي
 بالجنان اقرار بالبيان عمل بالاركان التي انفي عنها قبولها فاما
 الاعمال التي هي تنزل في نفسها ولا يمكن ان يكون لها ينقص
 فيها مقامان الاول ان الاعمال غير وانته في الايمان بل ما من ان جودها بالبيان
 هو التصديق ولا يقدور في انتسابه وبسته وطف الاعمال على
 الايمان اقول بل ما لى ان الدين انمو وعملوا اصالحات مع الطبع بان
 يقتضيه المفارقة وعدم دخول المعطوف في المعطوف عليه وورد
 ايضا جعل الايمان شرطاً لصحة الاعمال كما في قوله تعالى ومن عمل الصالحات
 من ذكر اذ انى هو موافق مع القطع بان المشروط لا يدخل في الشرط
 لا تمناع بشرط الشيء نفسه وورد ايضا اثبات الايمان لمن ترك
 بعض الاعمال كما في قوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اتتوا على ما
 مع القطع بانه لا تحقق للشيء بدون كنهه ولا ينبغي ان يبره الوجود انما يقوم به
 من جعل الطاعات ركناً من حقيقة الايمان بحيث ان ما يكملها يكون مؤمناً لها هو
 الذي هو معتزلة لا على من سبب الى انهار ان من الايمان الكامل بحيث لا يخرج ما يكمل
 حقيقة الايمان كما هو من الشافعي راج وقد ثبتت تمسكات المقابلة

من صدق بقلبه وقصد الاقرار بالبيان وضعه منه مانع من خصص نحوه
 فظن ان ليست خفيته الايمان مجرد كلفتي الشهادة على ما يحتمل انما
 وبما كان من سبب جمهور المحققين والمكتبيين واقفاً وان الايمان نفسه يتي

العلم وهو من الكيفية النفسانية دون الافعال الاختيارية لانا اذا اقصونا
 النسبة بين شيئين وتمكنا في انها بالاثبات او النفي ثم اقيم البسمل على
 ثبوتها فالذي يحصل لنا هو الازعان والقبول لتلك النسبة وهو من
 التصديق والحكم والاثبات والايقاع نعم تحصيل تلك الكيفية يكون بالاختيار
 في مباشرة الاسباب فصرف النظر ورفع الموانع ونحو ذلك فبشرنا
 الاعتبار لقع التكليف بالايمان وكان هذا هو المراد بكونه كسبيا اختياريا
 ولا يكفي في حصول التصديق المعسرة لانها قد تكون بدون ذلك نعم يلزم
 ان تكون المعسرة اليقينية المكتسبة بالاختيار تصديقا ولا باسنى لك
 الانح يحصل المعنى الذي يعبر عنه بالفارسية بگرديدن وليس الايمان
 التصديق سوى ذلك وحصوله للكفار المعاندين المنكرين ممنوع على
 تقدير الحصول فكيف يرسم يكون بانكار رسم باللسان واصرارهم على العنا
 والاستكبار وما هو من سلامات التكذيب والانكار ولا ايمان ولا سلام ولا احد
 لان الاسلام هو الخصوع والانيقاع بمعنى قبول الاحكام والاذعان
 بها وذلك حقيقة التصديق على ما رد يونده قوله تعالى فاختبرناهم
 فيها من المؤمنين فساد وجدنا فيها غير بيت من المسلمين وبالجمل ايعم
 في الشرع ان يحكم على احد بانه مؤمن وليس مسلم او مسلم وليس مؤمن
 ولا نفي بوجدها سوى ذلك **ط** كلام المشايخ اهتم اراؤه واعدت تغايرها

قد ورد في بعض النسخ ان
 يتصل بالعلم والادب
 فيقولون ان العلم هو
 من الكيفية النفسانية
 دون الافعال الاختيارية
 لانا اذا اقصونا النسبة
 بين شيئين وتمكنا في
 انها بالاثبات او النفي
 ثم اقيم البسمل على
 ثبوتها فالذي يحصل لنا
 هو الازعان والقبول
 لتلك النسبة وهو من
 التصديق والحكم والاثبات
 والايقاع نعم تحصيل
 تلك الكيفية يكون
 بالاختيار في مباشرة
 الاسباب فصرف النظر
 ورفع الموانع ونحو ذلك
 فبشرنا الاعتبار لقع
 التكليف بالايمان وكان
 هذا هو المراد بكونه
 كسبيا اختياريا ولا يكفي
 في حصول التصديق
 المعسرة لانها قد تكون
 بدون ذلك نعم يلزم ان
 تكون المعسرة اليقينية
 المكتسبة بالاختيار
 تصديقا ولا باسنى لك

ان الاسلام هو الخصوع
 والانيقاع بمعنى قبول
 الاحكام والاذعان بها
 وذلك حقيقة التصديق
 على ما رد يونده قوله
 تعالى فاختبرناهم فيها
 من المؤمنين فساد وجدنا
 فيها غير بيت من المسلمين
 وبالجمل ايعم في الشرع
 ان يحكم على احد بانه مؤمن
 وليس مسلم او مسلم وليس
 مؤمن ولا نفي بوجدها سوى
 ذلك **ط** كلام المشايخ
 اهتم اراؤه واعدت تغايرها

2

[illegible][illegible]

الله الله وادنا ما امانة الاذى اعم الطريق واذا وجد من المبدل التصديق
 والاقرار وجهه لان يقول انما مؤمن حقا تحقق الايمان عنه ولا ينبغي ان
 يقول انما مؤمن انشاء الله تعالى لانه ان كان للشك فهو كفر لا محالة و
 ان كان للتأديب واحالة الامور الى مشيئة الله تعالى اول الشك في العاقبة و
 المال لا في الآن و الحال اول التبرك بذكر الله والتبرك عن تركه نفسه والعجا
 ب حاله فلا أولى تركه لما انه يؤهم بالشك ولهذا قال لا ينبغي دون ان يقول
 لا يجوز لانه اذا لم يكن للشك فلا معنى لنفي الجواز كيف وقد ذهب اليه
 كثير من اهل الحق الصحابة والتابعين رض وليس هذا مثل قولك انما انشاء
 انشاء الله تعالى لان الشك ليس من افعال المكنته ولا مما يتصور التقاطع عليه
 في العاقبة والمال ولا مما يحصل به تركية النفس والا عجا ب بل مشيئة
 قولك انما اهدى من ان شاء الله تعالى وذهب بعض المحققين الى ان
 الحاصل بل بعد حقيقة التصديق الذي به يخرج عن الكفر لكن التصديق في
 نفسه قابل للشدة والضعف وحصول التصديق الكامل المسمى باليقين
 تعالى اوله اسم المؤمنين خفاهم درجات عند ربهم وغفرة ذريرهم
 هو في مشيئة الله تعالى ولما نقل عن بعض الاشاعرة انه يصح ان يقال انما يؤمن
 تعالى بنا على ان عبادة في الايمان والكفر والسعادة والشقاوة باخاتمة
 تعالى المؤمنين السعيدين ما عسى الايمان ان يكون على الكفر والحسب والكامر

٩٥

قد قلنا في شرحنا انما يؤمن حقا تحقيق الايمان عنه ولا ينبغي ان
 يقول انما مؤمن انشاء الله تعالى لانه ان كان للشك فهو كفر لا محالة و
 ان كان للتأديب واحالة الامور الى مشيئة الله تعالى اول الشك في العاقبة و
 المال لا في الآن و الحال اول التبرك بذكر الله والتبرك عن تركه نفسه والعجا
 ب حاله فلا أولى تركه لما انه يؤهم بالشك ولهذا قال لا ينبغي دون ان يقول
 لا يجوز لانه اذا لم يكن للشك فلا معنى لنفي الجواز كيف وقد ذهب اليه
 كثير من اهل الحق الصحابة والتابعين رض وليس هذا مثل قولك انما انشاء
 انشاء الله تعالى لان الشك ليس من افعال المكنته ولا مما يتصور التقاطع عليه
 في العاقبة والمال ولا مما يحصل به تركية النفس والا عجا ب بل مشيئة
 قولك انما اهدى من ان شاء الله تعالى وذهب بعض المحققين الى ان
 الحاصل بل بعد حقيقة التصديق الذي به يخرج عن الكفر لكن التصديق في
 نفسه قابل للشدة والضعف وحصول التصديق الكامل المسمى باليقين
 تعالى اوله اسم المؤمنين خفاهم درجات عند ربهم وغفرة ذريرهم
 هو في مشيئة الله تعالى ولما نقل عن بعض الاشاعرة انه يصح ان يقال انما يؤمن
 تعالى بنا على ان عبادة في الايمان والكفر والسعادة والشقاوة باخاتمة
 تعالى المؤمنين السعيدين ما عسى الايمان ان يكون على الكفر والحسب والكامر

٩٨
 فصل في نفس الله تعالى خلقه بالصدق عقيب ظهور المعجزة ان كان عدم خلقه علم
 قال الملك ان كنت صادقا فماخلفك عادتكم ثم من مكانك ثلاث مرات
 ففعل يحصل للجماعة علم ضروري عادي بصدقه في مقالته وان كان الكذب
 ممكنا في نفسه فان الاسكان الذاتي سمح بتجويزه القلي لا ينافي حصول العلم
 القطعي كعلمنا بان جبل احد لم ينقلب مباح امكانه في نفسه فكذلك ههنا
 يحصل العلم بصدقه بموجب العادة لانها احاطت بجميع الاحتمالات كما لا يفتقد
 في ذلك امكان كون المعجزة من غير الله تعالى او كونها لا تعرض لتصدّق
 او كونها لتصدّق الكاذب الى غير ذلك من الاحتمالات كما لا يفتقد في
 العلم الضروري الحسي بجزالة النار امكان عدم الحرارة للنار بمعنى انه
 لو قدر عدمها لم يلزم من محال دال لانبياء آدم واخلهم محمد ع ما نبؤه آدم
 عم فبالكتاب الدال على انه قد امروا به مني مع القطع بانه لم يكن في رتبة نبي آخر
 فهو بالوحى لا غير وكذا السنّة والاجماع فالكارنبوة على ما نقل عن البعض كقولهم
 واما نبوة محمد عم فلا داعي للنبوة وانما المعجزة اما دعوى النبوة فقد علم بالتواتر
 واما انظر المعجزة فلو جهين احدهما انه انظر كلام الله تعالى وتحدى البهائم
 مع كلام بلاغتهم فمجرد واعين معارضة بانصر سورة الله مع انها كلها على
 ذلك خاذا والمفهم من دعوا عن المعارضة بالحروف الى المعارضة

المقابلة بالسيوف ولم يقل احد منهم مع توفز الدواعي الاستبان بشي
بما يدانيه فذل ذك قطعاً على انه من عند الله تعالى وعلم بصديق عو
البنى عم علماً عادياً لا يقدح فيه شئ من الاحتمات العقلية على ما هو
مسائر العلوم العارضية وثانيهما انه نقل عنه من الامور الخارقة للعادة
ما بلغ القدر المشترك منه اعني ظهور المعجزة حد التواتر وان كان
مستفصليها احاداً كشجاعة علي رضي وجود حاتم وهي مذكورة في كتب
وقد يستدل ارباب البصائر على بنوته بوجهين احدهما ما تواتر من احواله
قبيل النبوة وحال الدعوة وبعدها واطلاقه العظيمة والحكمة
واقدمه حيث تحجم الابطال وتوقه بعصمة الله تعالى في جميع الاحوال
على حاله لدى الاهوال بحيث لم يجد اعداؤه مع شدة عداوتهم وصبرهم
اعلى الطعن فيه مطعوناً ولا الى القبح فيه سبيلاً فان العقل يجزم باتباع
اجتماع هذه الامور في غير الانبياء وان يجمع الصدقات هذه الكلمات
حق من يعلم انه يقتصر على ثمانية عشر سنة ثم يهلك ثلثاً وعشرين سنة ثم يظهر دينه على
مسائر الاديان ونصره على اعدائه ويحيى اثاره بعد موته الى يوم القيامة
وثانيهما انه ادعى ذلك الامر العظيم بين اهلهم قوم الكتاب لهم ولائهم
معهم وبين اهل الكتاب والحكمة وعلمهم الاحكام والشرائع وانهم كانوا
واكل كثير من الناس في الفضائل العلية والعلمية ونور العالم بالايمان

عالم الارواح
تتصف بصفات
بين الارواح
من تال في
والله
بل يشاركه
لقد الامين
منه في
فقد القى
عالم الارواح

[illegible][illegible]

ان امكن والا فنجعل على تركك ولي او كونه بمثل البعثة وخصيصة ذلك ان كانت
 المبسوطة وافضل الانبياء محمد عم لقوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس في الدين
 لا شك ان خيرته الامة بحسب اهلهم في الدين وذلك نابع لكمال
 نبوتهم الذي يتبعونه والاستدلال بقوله عم انا سيد ولد آدم ولا فخر
 ضعيف لانه لا يدل على فضيل من آدم بل من اولاده والملئكة
 الله تعالى املن بامره على ما دل عليه قوله تعالى لا يسبقونه بالقول وهم باه
 يعلمون وقوله تعالى لا يستكبرون عن عبادتي ولا يستعبدون ولا يوصفون
 بذكر مرة ولا انوثته اذ لم يرد بذلك نقل ولا دل عليه عقل ما عزم به
 الاضنام انهم نبأ ابعد محال باطل وافراط في شأنهم كما ان قول اليهود
 ان الواحد قالوا احد منهم قد ترك الكفر وبما قبله الله بالسخن تعريضه
 تقصير في حالهم فان قيل ليس قد كفر باليس كان من الملائكة بدليل
 صحة استثنائهم قلنا لا بل كان من الجن ففسق عن امر ربه لكنه
 لما كان في صفة الملائكة في باب العباداة ورفعة الدرجة وكان
 واحدا منهم اذ فيما بينهم صح استثنائهم منهم تغليبها واما امارت ومارت
 فالاصح انها لمكان لم يصدر عنها كفر ولا كبيرة وتمتد بها انا هو على
 وجه المعاتبة كما يمانب الانبياء على الزلة والسهو وكما يخطون الناس
 ويقولون انما نحن فتنة فلا تكفر ولا كفر في تعليم السوء بل في اعتقاده

قد ورد في القرآن الكريم
 ان الله تعالى قد ارسل
 في كل امة رسولا من
 قبلك من ربه ليبلغ
 اليه الشاهد من ربه
 ان الله تعالى قد ارسل
 في كل امة رسولا من
 قبلك من ربه ليبلغ
 اليه الشاهد من ربه

والعمل به والله تعالى كتب انزلها على انبيائه وبين فيها امره ونهيها
 وعدة ووعدة وكلها كلام الله تعالى وهو واحد وانما التعدد والكتا
 في النظم المقر والمسموع وبهذا الاعتبار كان الانفصل هو القرآن ثم التور
 ثم الانجيل ثم الزبور كما ان القرآن كلام واحد لا يتصور فيه تفصيل ثم باع
 القدرة والكتابة يجوز ان يكون بعض الصور افضل كما ورد في الحديث وحققت
 ان قرأته افضل لما انفع اذ ذكر الله تعالى فيه اكثر ثم الكتب نسخت بالقرآن تلاوها
 وكما بينها وبعض احكامها والمعراج لرسول الله عم في اليقظة بشخصه
 الى السماء ثم الى ما شاء الله تعالى من العلى حق اى ثابت بالخير المشهور
 ان شكره يكون متدعا وانكاره واو عار يستحالة انما يتبين على اصول الطلقة
 والا فالخرق والالتيام على السموات اجازة والاحكام متناهية صحيح على كل ما صح
 على الآخر والله تعالى قادر على المكملات كلها فقل في اليقظة اشارة الى
 الرد على من يزعم ان المعراج كان في المنام على ما روى عن معاوية انه
 سئل عن المعراج فقال كانت رؤيا صالحة وروى عن عايشة رض
 انها قالت ما نضد محمد بن عبد الله المعراج وقد قال الله تعالى وما جعلنا
 الرويا التي اربناك الا قيمته للناس واجيب بان المراد الرويا بالعين
 والمعنى ما فقد جسده عن الروح بل كان مع روحه وكان المعراج للروح
 والجسد جميعا وقوله بشخصه اشارة الى الرد على من يزعم انه كان للروح

انزل الله تعالى في القرآن
 من ربه ليبلغ اليه الشاهد
 من ربه ان الله تعالى قد ارسل
 في كل امة رسولا من قبلك
 من ربه ليبلغ اليه الشاهد
 من ربه ان الله تعالى قد ارسل
 في كل امة رسولا من قبلك
 من ربه ليبلغ اليه الشاهد
 من ربه

في كل امة رسولا من قبلك من ربه ليبلغ اليه الشاهد من ربه

[illegible][illegible][illegible]

١٠٦
 كَلَامُهُ مَعَ بَعْدِ الْمَسَافَةِ وَكَشْرِبِ خَالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ تَضَرُّعٍ وَ
 لِحَرْيَانِ الْيَسَلِ كِتَابِ عَمْرِو بْنِ دَاوُدَ وَامْتِثَالِ هَذَا كَثُرَ مِنْ أَنْ تَصْهَى وَلَمَّا
 اسْتَدَلَّتِ الْمَعْتَبَرَةُ الْمُنْكَرَةَ لِكِرَامَةِ الْأَوَّلِيَاءِ بَأَنَّهُ لَوْ جَازَ ظُهُورُ خَوَارِقِ
 الْعَادَاتِ مِنْ الْأَوَّلِيَاءِ لَأَسْبَبَتْ بِالْمَعْجُزَةِ فَلَمْ يُمَيِّزْهُ الْبَنِي مِنْ غَيْرِهَا
 إِلَى الْجَوَابِ بِقَوْلِهِ دِيكُونَ ذَلِكَ أَيُّ ظُهُورِ خَوَارِقِ الْعَادَاتِ
 مِنَ الْوَلِيِّ الَّذِي هُوَ مِنْ أَحَادِ الْأَمَّةِ مُعْجِزَةٌ لِلرَّسُولِ الَّذِي ظَهَرَتْ
 هَذِهِ الْكِرَامَةُ لِوَاحِدٍ مِنْ أُمَّتِهِ لِيُظْهِرَ بِهَا أَيُّ تَبَلُّكِ الْكِرَامَةِ أَنَّهُ وَلِيُّ
 دَلِيلٍ يَكُونُ وَلِيًّا لِأَهْلِ الْوَلَايَةِ يَكُونُ مُحَقَّقًا فِي دِيَانَتِهِ وَدِيَانَتِهِ الْأَقْرَارِ
 بِالْقَلْبِ وَاللِّسَانِ بِرِسَالَةِ رَسُولِهِ مَعَ الطَّاعَةِ لَدُنْهُ أَوَامِرُهُ وَنَوَاهِيهِ
 حَتَّى لَوْ ادَّعَى هَذَا الْوَلِيُّ الْأَسْتِفْلَالَ بِنَفْسِهِ وَغَدَمَ الْمَتَابِعَةَ لَمْ يَكُنْ لِيَا
 وَلَمْ يَظْهَرْ ذَلِكَ عَلَى يَدِهِ وَالحَاصِلُ أَنَّ الْأَمْرَ أَخَارِقَ لِلْعَادَةِ هُوَ بِالنِّسْبَةِ
 إِلَى الْبَنِيِّ عَمَّ مَعْجِزَةٌ سَوَاءٌ ظَهَرَ مِنْ مُسْبَلِهِ أَوْ مِنْ مُسْبَلِ أَحَادِ أُمَّتِهِ وَبِالنِّسْبَةِ
 إِلَى الْوَلِيِّ كِرَامَتُهُ تَحْلُوهُ عَنْ دَعْوَى بَنُوهُ مِنْ ظَهَرِ ذَلِكَ مِنْ مُسْبَلِهِ فَالْبَنِيُّ
 لَا يُدْرِي مِنْ عِلْمِهِ بِكُونِهِ بَيْنًا وَمِنْ قَصْدِهِ أَنْ يَهْبِطَ رَوَارِقَ الْعَادَاتِ وَمِنْ حِكْمِهِ
 قَطْعًا بِمَوْجِبِ الْمَعْجَزَاتِ بِخِلَافِ الْوَلِيِّ وَأَفْضَلُ الشَّعْرِ بِنَبِيِّنَا وَالْأَسْرَ
 أَنْ يَقَالَ بَعْدَ الْأَنْبِيَاءِ لَكِنَّهُ إِنْ أَرَادَ الْبَعْدِيَّةَ الزَّمَانِيَّةَ لِمَنْ بَعْدَ بَنِيَانِي وَفِي ذَلِكَ

من الفضائل فلا خلافة ثم ينهاهم عن الرسول في اقامته الذين
بحيث يجب على كافة الامم الاتباع على هذا الترتيب ايضا يعني
ان الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكره لهم ثم لعثمان ثم علي رضي
وذلك لان الصحابة قد اجتمعوا يوم توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم في سقيفة
بنى ساعدة واستقر رأيهم بعد المناورة والمنازعة على خلافة
ابي بكر رضي فاجمعوا على ذلك وباليه على رضي على رؤس الاشهاد
بعد توقف كان سنة ولولم تكن الخلافة متحالفة لمافق عليه الصحابة ضرر
ولنازع على رضي كما نزع معاوية ولا شجع عليهم لو كان في حقه
لض كما زعمت الشيعة وكيف تبصرون في حق اصحاب رسول الله
ثم الاتفاق على الباطل وترك العمل بالرضي الوارد ثم ان اكبرنا
من حيوة وعثمان رضي الى عليه كتاب عهد له لم يرض فلما
كتب ختم الصحيفة واخرج الى الناس امرهم ان يبايعوا لمن في الصحيفة
فبايعوا حتى رت علي رضي فقال بايعت الحق بها وان كان عمر رضي
وبالحكمة وقع الاتفاق على خلافة ثم اشتشهد عمر رضي وترك الخلافة
شورس بين ستة عثمان وعلي وعبد الرحمن بن عوف وطلحة وزبير
وسعد بن ابى وقاص رضي ثم فوض الامر منهم الى عبد الرحمن بن عوف
ورضوا بحكمه فاختار عثمان رضي وباليه بمجلس من الصحابة وبنايعوه

فبما يوهه وانقا واولا و امره وصلوا معه اجمع والايمان فكان اجماعهم مستشهد
وترك الامر مظهرا فامع كبار المهاجرين والانصار على رض
والتسوية قبول الاختلاف وبما يوهه لما كان فصل اهل عصبة واولهم
بالاختلاف وما وقع من الخلافات والمخاربات لم يكن من نزاع في خلا
بل عرج خطا في الاجتهاد وما وقع من الاختلاف بين الشيعة واهل
السنة في هذه المسئلة وادعاء كل من الفريقين للنص في باب امامة
وايراد الاسئلة والاجوبة من الجاهلين فذكر في المطولات والخلافات
ثلثون سنة فتبعوها ملك وامارة فتولاه عم الاختلاف بعدى ثلثون
ثم يصير بعد ملكا عضوا وقد استشهد على رض على اثنى عشر
سنة من وفات رسول الله عم فنادوا ومن بعده لا يكونون خلفا
بل ملوكا و امراء وهذا مشكل لان اهل الحل والقدر من امامة قد كانوا متفقين
على خلافة الخلفاء العباسية وبعض المروانية كعمر بن عبد العزيز مثلا ولعل
المراد ان الاختلاف الكمال التي لا يشوبها شئ من المخالفة وسيل عن المتابعة
تكون ثلثين سنة وبعد قد تكون وقد لا تكون ثم الاجماع على ان نصب
الامام واجب وانما الخلاف في انه يجب على الله او على الخلق بدليل سمع
او عقل والمذهب ان يجب على الخلق سماع قوله عم من مات لم يعرف امام
زمانه فقد مات ميتة جاهلية ولان الامامة قد جعلوا اهم المهمات مب

فبما يوهه وانقا واولا و امره وصلوا معه اجمع والايمان فكان اجماعهم مستشهد
وترك الامر مظهرا فامع كبار المهاجرين والانصار على رض
والتسوية قبول الاختلاف وبما يوهه لما كان فصل اهل عصبة واولهم
بالاختلاف وما وقع من الخلافات والمخاربات لم يكن من نزاع في خلا
بل عرج خطا في الاجتهاد وما وقع من الاختلاف بين الشيعة واهل
السنة في هذه المسئلة وادعاء كل من الفريقين للنص في باب امامة
وايراد الاسئلة والاجوبة من الجاهلين فذكر في المطولات والخلافات
ثلثون سنة فتبعوها ملك وامارة فتولاه عم الاختلاف بعدى ثلثون
ثم يصير بعد ملكا عضوا وقد استشهد على رض على اثنى عشر
سنة من وفات رسول الله عم فنادوا ومن بعده لا يكونون خلفا
بل ملوكا و امراء وهذا مشكل لان اهل الحل والقدر من امامة قد كانوا متفقين
على خلافة الخلفاء العباسية وبعض المروانية كعمر بن عبد العزيز مثلا ولعل
المراد ان الاختلاف الكمال التي لا يشوبها شئ من المخالفة وسيل عن المتابعة
تكون ثلثين سنة وبعد قد تكون وقد لا تكون ثم الاجماع على ان نصب
الامام واجب وانما الخلاف في انه يجب على الله او على الخلق بدليل سمع
او عقل والمذهب ان يجب على الخلق سماع قوله عم من مات لم يعرف امام
زمانه فقد مات ميتة جاهلية ولان الامامة قد جعلوا اهم المهمات مب

[illegible]

الاخوة الثلاثة دون امامتهم واما بعد الخلاف الباسية فالامر بشكل شتم
 ينبغي ان يكون الامام ظاهرا يرجع اليه فيقوم بالمصالح كحصول ما هو
 الغرض من نصب الامام لا لتحقيق عين الناس خوفا من اعداء والظلمة
 من الاستيلاء ولا كمنظرة وجه عند صلاح الزنا وانقطاع مواد الشر والفساد والحلال
 اهل الظلم والعدا ولا كمنزلة الشبهة خصوصا الامامية منهم ان الامام الحق بعد رسول
 عم علي بن ابي طالب ثم ابنه الحسن ثم اخوه الحسين ثم ابنه علي بن ابي طالب ثم ابنه محمد
 ثم ابنه جعفر الصادق ثم ابنه موسى الكاظم ثم ابنه علي الرضا ثم ابنه محمد
 ثم ابنه علي النقي ثم ابنه الحسن العسكري ثم ابنه محمد القائم المنتظر المهدي
 وقد اختفى خوفا من اعداء وسيظهر فيلاد الدنيا قسطا وعدلا كما ملئت جورا
 وظلما ولا امتناع في طول عمره وامتداد ايام حياته كعبس والخضر وغيرهما
 واثبت خبر بان اختفاء الامام وعدمه سوار في عدم حصول الاغراض المطلوبة
 من وجود الامام وان خوفه من الاعداء لا يوجب الاختفاء بحيث لا يوجد منه
 الا الاسم بل غاية الامر ان يوجب اختفاء دعوى الامامة كما في حق ابا
 الذين كانوا اظهروا على الناس ولا يدعون الامامة والرضا فندفسا
 الزمان واختلاف الاراء واستيلاء الظلمة احتياج الناس الى الامام شدة وانقضاء
 له اسهل ويكون من قرئش ولا يجوز من غيرهم ولا يختص بغير هاشم ولا يكون
 يعني فيشرط ان يكون الامام قرئش بالقوله عم الائمة من قرئش وان كان

فقد قالوا في الامامة
 فلو لم يكن الامام في الدنيا
 لكانت الدنيا كالدنيا
 من قبل نوح عليه السلام
 لان الامام هو الذي
 يجمع بين الدنيا والآخرة
 واما بعد الخلاف الباسية
 فالامر بشكل شتم
 ينبغي ان يكون الامام
 ظاهرا يرجع اليه فيقوم
 بالمصالح كحصول ما هو
 الغرض من نصب الامام
 لا لتحقيق عين الناس
 خوفا من اعداء والظلمة
 من الاستيلاء ولا كمنظرة
 وجه عند صلاح الزنا
 وانقطاع مواد الشر
 والفساد والحلال اهل
 الظلم والعدا ولا كمنزلة
 الشبهة خصوصا الامامية
 منهم ان الامام الحق بعد
 رسول عم علي بن ابي
 طالب ثم ابنه الحسن ثم
 اخوه الحسين ثم ابنه علي
 بن ابي طالب ثم ابنه محمد
 ثم ابنه جعفر الصادق
 ثم ابنه موسى الكاظم
 ثم ابنه علي الرضا ثم
 ابنه محمد ثم ابنه علي
 النقي ثم ابنه الحسن
 العسكري ثم ابنه محمد
 القائم المنتظر المهدي
 وقد اختفى خوفا من
 اعداء وسيظهر فيلاد
 الدنيا قسطا وعدلا
 كما ملئت جورا وظلما
 ولا امتناع في طول
 عمره وامتداد ايام
 حياته كعبس والخضر
 وغيرهما واثبت خبر
 بان اختفاء الامام
 وعدمه سوار في عدم
 حصول الاغراض
 المطلوبة من وجود
 الامام وان خوفه من
 الاعداء لا يوجب
 الاختفاء بحيث لا
 يوجد منه الا الاسم
 بل غاية الامر ان
 يوجب اختفاء
 دعوى الامامة
 كما في حق ابا
 الذين كانوا
 اظهروا على
 الناس ولا يدعون
 الامامة والرضا
 فندفسا الزمان
 واختلاف الاراء
 واستيلاء
 الظلمة
 احتياج
 الناس
 الى
 الامام
 شدة
 وانقضاء
 له
 اسهل
 ويكون
 من
 قرئش
 ولا
 يجوز
 من
 غيرهم
 ولا
 يختص
 بغير
 هاشم
 ولا
 يكون
 يعني
 فيشرط
 ان
 يكون
 الامام
 قرئش
 بالقوله
 عم
 الائمة
 من
 قرئش
 وان
 كان

فقد قالوا في الامامة
 فلو لم يكن الامام في الدنيا
 لكانت الدنيا كالدنيا
 من قبل نوح عليه السلام
 لان الامام هو الذي
 يجمع بين الدنيا والآخرة
 واما بعد الخلاف الباسية
 فالامر بشكل شتم
 ينبغي ان يكون الامام
 ظاهرا يرجع اليه فيقوم
 بالمصالح كحصول ما هو
 الغرض من نصب الامام
 لا لتحقيق عين الناس
 خوفا من اعداء والظلمة
 من الاستيلاء ولا كمنظرة
 وجه عند صلاح الزنا
 وانقطاع مواد الشر
 والفساد والحلال اهل
 الظلم والعدا ولا كمنزلة
 الشبهة خصوصا الامامية
 منهم ان الامام الحق بعد
 رسول عم علي بن ابي
 طالب ثم ابنه الحسن ثم
 اخوه الحسين ثم ابنه علي
 بن ابي طالب ثم ابنه محمد
 ثم ابنه جعفر الصادق
 ثم ابنه موسى الكاظم
 ثم ابنه علي الرضا ثم
 ابنه محمد ثم ابنه علي
 النقي ثم ابنه الحسن
 العسكري ثم ابنه محمد
 القائم المنتظر المهدي
 وقد اختفى خوفا من
 اعداء وسيظهر فيلاد
 الدنيا قسطا وعدلا
 كما ملئت جورا وظلما
 ولا امتناع في طول
 عمره وامتداد ايام
 حياته كعبس والخضر
 وغيرهما واثبت خبر
 بان اختفاء الامام
 وعدمه سوار في عدم
 حصول الاغراض
 المطلوبة من وجود
 الامام وان خوفه من
 الاعداء لا يوجب
 الاختفاء بحيث لا
 يوجد منه الا الاسم
 بل غاية الامر ان
 يوجب اختفاء
 دعوى الامامة
 كما في حق ابا
 الذين كانوا
 اظهروا على
 الناس ولا يدعون
 الامامة والرضا
 فندفسا الزمان
 واختلاف الاراء
 واستيلاء
 الظلمة
 احتياج
 الناس
 الى
 الامام
 شدة
 وانقضاء
 له
 اسهل
 ويكون
 من
 قرئش
 ولا
 يجوز
 من
 غيرهم
 ولا
 يختص
 بغير
 هاشم
 ولا
 يكون
 يعني
 فيشرط
 ان
 يكون
 الامام
 قرئش
 بالقوله
 عم
 الائمة
 من
 قرئش
 وان
 كان

فقد قالوا في الامامة
 فلو لم يكن الامام في الدنيا
 لكانت الدنيا كالدنيا
 من قبل نوح عليه السلام
 لان الامام هو الذي
 يجمع بين الدنيا والآخرة
 واما بعد الخلاف الباسية
 فالامر بشكل شتم
 ينبغي ان يكون الامام
 ظاهرا يرجع اليه فيقوم
 بالمصالح كحصول ما هو
 الغرض من نصب الامام
 لا لتحقيق عين الناس
 خوفا من اعداء والظلمة
 من الاستيلاء ولا كمنظرة
 وجه عند صلاح الزنا
 وانقطاع مواد الشر
 والفساد والحلال اهل
 الظلم والعدا ولا كمنزلة
 الشبهة خصوصا الامامية
 منهم ان الامام الحق بعد
 رسول عم علي بن ابي
 طالب ثم ابنه الحسن ثم
 اخوه الحسين ثم ابنه علي
 بن ابي طالب ثم ابنه محمد
 ثم ابنه جعفر الصادق
 ثم ابنه موسى الكاظم
 ثم ابنه علي الرضا ثم
 ابنه محمد ثم ابنه علي
 النقي ثم ابنه الحسن
 العسكري ثم ابنه محمد
 القائم المنتظر المهدي
 وقد اختفى خوفا من
 اعداء وسيظهر فيلاد
 الدنيا قسطا وعدلا
 كما ملئت جورا وظلما
 ولا امتناع في طول
 عمره وامتداد ايام
 حياته كعبس والخضر
 وغيرهما واثبت خبر
 بان اختفاء الامام
 وعدمه سوار في عدم
 حصول الاغراض
 المطلوبة من وجود
 الامام وان خوفه من
 الاعداء لا يوجب
 الاختفاء بحيث لا
 يوجد منه الا الاسم
 بل غاية الامر ان
 يوجب اختفاء
 دعوى الامامة
 كما في حق ابا
 الذين كانوا
 اظهروا على
 الناس ولا يدعون
 الامامة والرضا
 فندفسا الزمان
 واختلاف الاراء
 واستيلاء
 الظلمة
 احتياج
 الناس
 الى
 الامام
 شدة
 وانقضاء
 له
 اسهل
 ويكون
 من
 قرئش
 ولا
 يجوز
 من
 غيرهم
 ولا
 يختص
 بغير
 هاشم
 ولا
 يكون
 يعني
 فيشرط
 ان
 يكون
 الامام
 قرئش
 بالقوله
 عم
 الائمة
 من
 قرئش
 وان
 كان

خیر او احد الا ان لم يرداه ابو بكر رض محتجاً به على الاضمار و لم يكره احد فصار
 مجمعا عليه ولم يخالف فيه الا الخوازم وبعض المغيرة ولا يشترط ان يكون
 ناشميا او علويا لما ثبت بالدلائل من خلافة ابى بكر وعمر وعثمان رض م م نهم لم
 يكونوا من ناشم وان كانوا من قریش فان قریش اسم لا ولا والنظر من
 كنانة و ناشم هو ابو عبد المطلب رسول الله عم فانه محمد بن عبد الله بن عبد
 المطلب بن اشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوى بن
 غالب بن فهر بن مالك بن نضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياسر
 بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان فالعلوية والعباسية من ناشم
 لان العباس را با طالب ابنا عبد المطلب ابو بكر رض قریشى لانه
 ابن ابي مخنف بن عثمان بن عامر بن عمر بن ثيم بن مرة بن كعب بن
 وكذا عمر رض لانه ابن الخطاب بن نفيل بن عبد الغرى بن رباح بن عبد
 بن قريط بن رباح بن عدي بن كعب كذا عثمان رض لانه ابن عثمان
 بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف ولا يشترط في
 الامام ان يكون معصوما لما مر من الدليل على امامته ابى بكر رض
 عدم القطع بعصمة وايضا لا يشترط هو المحتج الى الدليل واماني عدم الاشتراط
 فيكفى فيه عدم دليل الاشتراط والاحتجاج بقوله تعالى لا ينال عهد
 الظالمين وفيه المعصوم ظالم فلا يناله عهد الامامة والجواب المنع فان الظالم

ان يكون من قریش
 ان يكون من ناشم
 ان يكون من كنانة
 ان يكون من فهر
 ان يكون من مالك
 ان يكون من نضر
 ان يكون من خزيمة
 ان يكون من مدركة
 ان يكون من الياسر
 ان يكون من مضر
 ان يكون من نزار
 ان يكون من معد
 ان يكون من عدنان
 ان يكون من كلاب
 ان يكون من مرة
 ان يكون من كعب
 ان يكون من لوى
 ان يكون من غالب
 ان يكون من فهر
 ان يكون من مالك
 ان يكون من نضر
 ان يكون من خزيمة
 ان يكون من مدركة
 ان يكون من الياسر
 ان يكون من مضر
 ان يكون من نزار
 ان يكون من معد
 ان يكون من عدنان

ان يكون من كلاب
 ان يكون من مرة
 ان يكون من كعب
 ان يكون من لوى
 ان يكون من غالب
 ان يكون من فهر
 ان يكون من مالك
 ان يكون من نضر
 ان يكون من خزيمة
 ان يكون من مدركة
 ان يكون من الياسر
 ان يكون من مضر
 ان يكون من نزار
 ان يكون من معد
 ان يكون من عدنان
 ان يكون من كلاب
 ان يكون من مرة
 ان يكون من كعب
 ان يكون من لوى
 ان يكون من غالب
 ان يكون من فهر
 ان يكون من مالك
 ان يكون من نضر
 ان يكون من خزيمة
 ان يكون من مدركة
 ان يكون من الياسر
 ان يكون من مضر
 ان يكون من نزار
 ان يكون من معد
 ان يكون من عدنان

ان يكون من كلاب
 ان يكون من مرة
 ان يكون من كعب
 ان يكون من لوى
 ان يكون من غالب
 ان يكون من فهر
 ان يكون من مالك
 ان يكون من نضر
 ان يكون من خزيمة
 ان يكون من مدركة
 ان يكون من الياسر
 ان يكون من مضر
 ان يكون من نزار
 ان يكون من معد
 ان يكون من عدنان

الظالم من ارتكب معصية مسقطه للعقوبة مع عدم التوبة والاصلاح فليس المعصوم
 لا يلزم ان يكون ظالما وتحقق المعصية ان لا يخلق الله تعالى في العبد
 الذنب مع بقاء قدرته واختياره وهذا معنى قولهم هي لطف من الله
 تعالى يحمله على فعل الخير ويبرهه عن الشر مع بقاء الاختيار تحقيقا
 لله تعالى ولهذا قال الشيخ ابو منصور المازندراني رحمه الله لا تزل الجنة بهذا
 يظفر فيها وتقول من قال انها خاصية في شخص شخص اوفى بدنه يمنع بسببها
 صده والذنب عنه كيف وكان الذنب متغالما صح لكليفه بترك الذنب
 ولمسا كان مثابا عليه ولا يكون افضل من اهل من ماله
 لان المساوي في الفضيلة بل المفضل الاقل على اعمار بما كان
 بمصالح الامانة ونفاها واقدار على القيام بمواجبها خصوصا اذا كان
 في المفضل ادفع للشكر والعبادة عن ثارة الفتنه ولهذا جعل عمر من
 الامامة شورى بين ستة مع القطع بان بعضهم افضل من بعض فاعل
 كسب يصح جعل الامامة شورى بين ستة مع انه لا يجوز نصب ائمة
 في زمان واحد قلنا غير المجازير هو نصب ائمة مستقلين بحجب اطاعة
 كل منها على الافراد لما يلزم في ذلك من امثال احكام متصادة وانما
 الشورى فائس بمسئلة امام واحد ويشترط ان يكون من اهل على
 الولاية المطلقة الكاملة اي مسلما حرا ذكرا عاقلا بالغ او اجعل الله في

قوله لا يلزم ان يكون ظالما وتحقق المعصية ان لا يخلق الله تعالى في العبد الذنب مع بقاء قدرته واختياره وهذا معنى قولهم هي لطف من الله تعالى يحمله على فعل الخير ويبرهه عن الشر مع بقاء الاختيار تحقيقا لله تعالى ولهذا قال الشيخ ابو منصور المازندراني رحمه الله لا تزل الجنة بهذا يظفر فيها وتقول من قال انها خاصية في شخص شخص اوفى بدنه يمنع بسببها صده والذنب عنه كيف وكان الذنب متغالما صح لكليفه بترك الذنب ولمسا كان مثابا عليه ولا يكون افضل من اهل من ماله لان المساوي في الفضيلة بل المفضل الاقل على اعمار بما كان بمصالح الامانة ونفاها واقدار على القيام بمواجبها خصوصا اذا كان في المفضل ادفع للشكر والعبادة عن ثارة الفتنه ولهذا جعل عمر من الامامة شورى بين ستة مع القطع بان بعضهم افضل من بعض فاعل كسب يصح جعل الامامة شورى بين ستة مع انه لا يجوز نصب ائمة في زمان واحد قلنا غير المجازير هو نصب ائمة مستقلين بحجب اطاعة كل منها على الافراد لما يلزم في ذلك من امثال احكام متصادة وانما الشورى فائس بمسئلة امام واحد ويشترط ان يكون من اهل على الولاية المطلقة الكاملة اي مسلما حرا ذكرا عاقلا بالغ او اجعل الله في

في الولاية المطلقة الكاملة اي مسلما حرا ذكرا عاقلا بالغ او اجعل الله في

بعض المشايخ اذا قلوا الفاسق ابتداء يصح ولو قلوا وهو عدل ينزل الفاسق
 لان المقلد اعتمد على عدالة فلم يرض بقضاؤه بدونه في فتاوى قاضيه
 اجتمعوا على انه اذا ارتشى لا ينفذ قضاؤه فيما ارتشى واذا اخذ القضاة
 القضاء بالرشوة لا يصير قاضيا ولو قضى لا ينفذ قضاؤه ويجوز الصلوة خلفه
 لقوله عم صلوا خلف كل بر وفاجر ولان علماء الامامة كانوا يصلون خلفه
 واهل الهوى والبدع من غير تكبر وما نقل عن بعض السلف من المنع من
 خلف المبتدع فحمل على الكراهية اذ لا كلام في كراهية الصلوة خلف
 الفاسق والمبتدع بهذا لم يرد الفسق او البدعة الى حد الكفر اما اذا دى
 اليه فلا كلام في عدم جواز الصلوة خلفه ثم المتأمل وان جعلوا الفاسق غير
 مؤمن لكنهم يجوزون الصلوة خلفه لما ان شرط الامامة عندهم عدم الكفر
 لا وجود الايمان بمعنى التصديق والارتداد والاعمال جميعا ويصلي على كل
 اذونات على الايمان للاجماع ولقوله عم لا تدعوا الصلوة عن من مات
 اهل القبلة فان قيل امثال هذه المسائل انما هي من شروح الفقه فلا جد
 لا يرد ما في اصول الكلام وان اراد ان اعتقاد حقيقة ذلك واجب وهذا
 من الاصول مجتمعة على الفقه كذلك قلنا انه لما فرغ من مقاصد علم الكلام
 من سباحة الذات والصفات والافعال والمواد والنبوة والامامة
 قانون اهل السلام وطريق اهل السنة والجماعة حاول التبدية على بندين

١١٥

من سائر الناس من سئل عن رجل ارتشى فقال لا ينفذ قضاؤه فيما ارتشى واذا اخذ القضاة
 القضاء بالرشوة لا يصير قاضيا ولو قضى لا ينفذ قضاؤه ويجوز الصلوة خلفه
 لقوله عم صلوا خلف كل بر وفاجر ولان علماء الامامة كانوا يصلون خلفه
 واهل الهوى والبدع من غير تكبر وما نقل عن بعض السلف من المنع من
 خلف المبتدع فحمل على الكراهية اذ لا كلام في كراهية الصلوة خلف
 الفاسق والمبتدع بهذا لم يرد الفسق او البدعة الى حد الكفر اما اذا دى
 اليه فلا كلام في عدم جواز الصلوة خلفه ثم المتأمل وان جعلوا الفاسق غير
 مؤمن لكنهم يجوزون الصلوة خلفه لما ان شرط الامامة عندهم عدم الكفر
 لا وجود الايمان بمعنى التصديق والارتداد والاعمال جميعا ويصلي على كل
 اذونات على الايمان للاجماع ولقوله عم لا تدعوا الصلوة عن من مات
 اهل القبلة فان قيل امثال هذه المسائل انما هي من شروح الفقه فلا جد
 لا يرد ما في اصول الكلام وان اراد ان اعتقاد حقيقة ذلك واجب وهذا
 من الاصول مجتمعة على الفقه كذلك قلنا انه لما فرغ من مقاصد علم الكلام
 من سباحة الذات والصفات والافعال والمواد والنبوة والامامة
 قانون اهل السلام وطريق اهل السنة والجماعة حاول التبدية على بندين

لا يبعد ما قاله بعض الفاضل في صحيحه من انه لا يجزى من الصلوة خلفه ولا من سبها حكمها بالجماع
 لانها من سبها حكمها بالجماع لانها من سبها حكمها بالجماع لانها من سبها حكمها بالجماع

لعن النبي لبعض من اهل القبلة فلما انه يعلم من احوال الناس ما لا يعلمه غيره
وبعضهم اطلق لعن عليه لما انه كفر حين المرتقتل حسين واقفوا على
جواز لعن على من قتله او امر به او اجاز به ورضى به والحق ان رضا يزيد
بقتل الحسين ينقض وابسته بذلك واثمة اهل بيت النبي عم مما
تواتر معناه وان كان تفاصيله آحادا فحق لا يتوقف في شأنه بل
في ايمانه لعنه الله عليه وعلى الضار واعدائه وشهد بالجنة للعشيرة
الذين بشرهم النبي صلعم حيث قال عم ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان
في الجنة وعلي في الجنة وطاهر في الجنة وزبير في الجنة وعبد الرحمن في الجنة
وسعد بن ابى وقاص في الجنة وسعيد بن زيد في الجنة وابو عبدة بن الجراح
في الجنة وكذا تشهد بالجنة لفاطمة والحسن والحسين لما ورد في
الحديث الصحيح ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وان الحسن والحسين
مشاباه اهل الجنة وسائر الصحابة لا يذكر في الانجيل وسيرة
الهم اكثر مما يحصى في تفسير المؤمنين ولا تشهد بالجنة في الآثار
لاحد بعينه بل تشهد بان المؤمنين من اهل الجنة والكافين من
اهل النار ونرى المسح على الخفين في السفر والحضر لانه وان كان
زيادة على الكتاب لكنه بالحنبل المشهور وسئل عن ابن ابي طالب
عن اسحق بن علفين فقال جعل رسول الله ثلثة ابام وليا اليها اللقب

[illegible]

ديو ما وليته للمقيم وروى ابو بكر رضى عن رسول الله انه قال رخص
 نكته ايام ولياليهن والمقيم يوما وليته اذا تطهر قلبه خفيه ان يمسح عليه
 قال الحسن البصري ادركت سبعين نفسا من الصحابة رضى يردن ا
 على الخفين ولهذا قال ابو حنيفة رخص ما قلت يمسح على الخفين
 جازى فيه شغل ضوء النهار وقال الدرر المحي اشاف الكفر على من ا
 يمسح على الخفين لان الآثار التي جارت فيه في خمسة اموال واما
 من لا يرى المسح على الخفين فهو من اهل البدعة حتى سئل الش
 رضى عن السنة والجماعة فقال ان تحب الخفين ولا تطحن في الخ
 وشمع على الخفين ولا تفرج يديك فيهما وان يندثر او يربط
 الماء فيجعل في اناء من الخوص فيحدث فيه لرع كما في الفقاع كا
 عن ذلك في بدر الاسلام لما كانت الجرار او الى الخمر ثم تسخف
 من قواعد اهل السنة خلافا لروضة وهذا بخلاف ما اذا اشتد و صار
 فان القول بحرمة قليد وكثيره مما ذهب اليه كثير من اهل السنة ولا
 ولي حجة تليها لان الانبياء يصومون بموئون عن ثوب النخلة
 لم يمتون بالوحى وشاهدة الملك بالمؤدون بملابغ الاحكام وارشا والامام
 الانصاف بحالات الاولياء فما نقل عن بعض الكرامية من جواز كون الولى
 من اهل الكفر وضلال نعم قد يقع ترد في ان مرتبة النبوة افضل ام مرتبة الوفاة

وقال الامام ابو حنيفة في الخفين ان يمسح على الخفين في كل يوم
 رخص ما وليته للمقيم وروى ابو بكر رضى عن رسول الله انه قال رخص
 نكته ايام ولياليهن والمقيم يوما وليته اذا تطهر قلبه خفيه ان يمسح عليه
 قال الحسن البصري ادركت سبعين نفسا من الصحابة رضى يردن ا
 على الخفين ولهذا قال ابو حنيفة رخص ما قلت يمسح على الخفين
 جازى فيه شغل ضوء النهار وقال الدرر المحي اشاف الكفر على من ا
 يمسح على الخفين لان الآثار التي جارت فيه في خمسة اموال واما
 من لا يرى المسح على الخفين فهو من اهل البدعة حتى سئل الش
 رضى عن السنة والجماعة فقال ان تحب الخفين ولا تطحن في الخ
 وشمع على الخفين ولا تفرج يديك فيهما وان يندثر او يربط
 الماء فيجعل في اناء من الخوص فيحدث فيه لرع كما في الفقاع كا
 عن ذلك في بدر الاسلام لما كانت الجرار او الى الخمر ثم تسخف
 من قواعد اهل السنة خلافا لروضة وهذا بخلاف ما اذا اشتد و صار
 فان القول بحرمة قليد وكثيره مما ذهب اليه كثير من اهل السنة ولا
 ولي حجة تليها لان الانبياء يصومون بموئون عن ثوب النخلة
 لم يمتون بالوحى وشاهدة الملك بالمؤدون بملابغ الاحكام وارشا والامام
 الانصاف بحالات الاولياء فما نقل عن بعض الكرامية من جواز كون الولى
 من اهل الكفر وضلال نعم قد يقع ترد في ان مرتبة النبوة افضل ام مرتبة الوفاة

بعد القطع بان البنى تنصف بالسر فبين وان افضل من الولي الذي
 ليس به ولا يصل العبد ادم عاقلا بالغ الى حيث يسقط عنه الامم والذهي
 لمعوم الخطابات الواردة في الكاليف واجماع المجتهدين على ذلك ذهب
 بعض الاباجين الى ان العبد اذا بلغ غاية المجته وصفا قلبه وخسار
 الايمان على الكفر من غير نفاق سقط عنه الامم والبنى ولا يدخل الله
 بار تكاليب الكبار وبعضهم الى انه تسقط عنه العبادات الظاهرة وتكون
 عبادته الشكروا والكفر وضلال فان اكمل الناس المجتهد والايمن يوم الا
 خصوصا جيب تتعلم مع ان الكاليف في حقهم اتم والكل دام قوله
 عم اذا احب الله عبد لم يضره ذنب نعمناه انه يحسن من الذنوب فلم يلحقه ضرر
 والنصوص من الكتاب والسنة تحمل على ظواهرها لم يبرهن عنها دليل
 كما في الآيات التي تشترطوا بها بالجهته واجسيتة ونحو ذلك لا يقال
 هذه ليست من النصوص بل من التشابه لانا نقول المشارة بالنصوص ههنا
 ليس ما يقابل الظاهر والمفسر بل ما يعي اقسام العظم على ما هو المتعارف
 والعدول عنها اي عن الظواهر الى معان يدعيها اهل الباطن الملاحدة
 وسموا الباطنية لا وعاءهم ان النصوص ليست على ظواهرها بل لها معان باطنية
 لا يعرفها الا المعلم وقصدهم بذلك في الشريعة بالكلية الحادى سيل عدول
 عن الاسلام والفتال والتضاق بكفر لكونه كذبا بالنسبة عم فيما علم جميعه به

بعد القطع بان البنى تنصف بالسر فبين وان افضل من الولي الذي
 ليس به ولا يصل العبد ادم عاقلا بالغ الى حيث يسقط عنه الامم والذهي
 لمعوم الخطابات الواردة في الكاليف واجماع المجتهدين على ذلك ذهب
 بعض الاباجين الى ان العبد اذا بلغ غاية المجته وصفا قلبه وخسار
 الايمان على الكفر من غير نفاق سقط عنه الامم والبنى ولا يدخل الله
 بار تكاليب الكبار وبعضهم الى انه تسقط عنه العبادات الظاهرة وتكون
 عبادته الشكروا والكفر وضلال فان اكمل الناس المجتهد والايمن يوم الا
 خصوصا جيب تتعلم مع ان الكاليف في حقهم اتم والكل دام قوله
 عم اذا احب الله عبد لم يضره ذنب نعمناه انه يحسن من الذنوب فلم يلحقه ضرر
 والنصوص من الكتاب والسنة تحمل على ظواهرها لم يبرهن عنها دليل
 كما في الآيات التي تشترطوا بها بالجهته واجسيتة ونحو ذلك لا يقال
 هذه ليست من النصوص بل من التشابه لانا نقول المشارة بالنصوص ههنا
 ليس ما يقابل الظاهر والمفسر بل ما يعي اقسام العظم على ما هو المتعارف
 والعدول عنها اي عن الظواهر الى معان يدعيها اهل الباطن الملاحدة
 وسموا الباطنية لا وعاءهم ان النصوص ليست على ظواهرها بل لها معان باطنية
 لا يعرفها الا المعلم وقصدهم بذلك في الشريعة بالكلية الحادى سيل عدول
 عن الاسلام والفتال والتضاق بكفر لكونه كذبا بالنسبة عم فيما علم جميعه به

[illegible]

اراد الخروج عن الحكمة فقدر اوان يحكم الله تعالى بما ليس بحكمة ونداء به بل
 منه بغيره تعالى وذكر الامام الحسين في كتاب الحيف ان لو استحل سوط
 امرأه مما افض كيف وفي النوادر عن محمد بن ابي كعفر هو الصريح في استحلال
 الحلو اظه بائرا انه لا يفر على الاصح ومن وصف الله تعالى بالالطيف بالرحيم
 باسم من سمائه او امره او امره او امره او وعده او وعده كيف وكذا
 لو تمنى ان لا يكون بنى من الانبياء على قصد استخفاف او عداوة وكذا
 لو ضحك على وجه الرضا فيمن تكلم بالكفر وكذا لو جلس على مكان ينفع
 وجه جماعة من المؤمنين مسائل وضيقونه ويضربونه بالوسائد كيف وفيها
 وكذا لو امر رجلا ان يفر بائنا او عثم على ان يامر به بكفره وكذا اذا
 لامره بالكفر فبين من زوجه وكذا لو قال عند شرب الخمر اذ الزنا باسم الله
 وكذا اذا صلى بعقب القبلة او بعقب طهارة مسجد الكوفة وان وافق ذلك
 القبلة وكذا لو اطلق كلمة الكفر استخفا فلا اعتقاد الى غير ذلك من الفروع
 والياس من الله تعالى كفر لانه لا يأس من روح الله الا القوم الكافرون
 ولا من الله تعالى كفر لانه لا يأس من كفر الله الا القوم الخاسرون
 فان قيل الجرم بان السكوت يكون في النار يأس من الله وبان المطيع يكون
 في الجنة اس من الله تعالى فيلزم ان يكون للمعصية كافر اسطيعا كان
 او عاصيا لانه ان آمن او ايسر ومن قواعد اهل السنة والجماعة

في قوله تعالى لا يفر على الاصح ومن وصف الله تعالى بالالطيف بالرحيم
 باسم من سمائه او امره او امره او امره او وعده او وعده كيف وكذا
 لو تمنى ان لا يكون بنى من الانبياء على قصد استخفاف او عداوة وكذا
 لو ضحك على وجه الرضا فيمن تكلم بالكفر وكذا لو جلس على مكان ينفع
 وجه جماعة من المؤمنين مسائل وضيقونه ويضربونه بالوسائد كيف وفيها
 وكذا لو امر رجلا ان يفر بائنا او عثم على ان يامر به بكفره وكذا اذا
 لامره بالكفر فبين من زوجه وكذا لو قال عند شرب الخمر اذ الزنا باسم الله
 وكذا اذا صلى بعقب القبلة او بعقب طهارة مسجد الكوفة وان وافق ذلك
 القبلة وكذا لو اطلق كلمة الكفر استخفا فلا اعتقاد الى غير ذلك من الفروع
 والياس من الله تعالى كفر لانه لا يأس من روح الله الا القوم الكافرون
 ولا من الله تعالى كفر لانه لا يأس من كفر الله الا القوم الخاسرون
 فان قيل الجرم بان السكوت يكون في النار يأس من الله وبان المطيع يكون
 في الجنة اس من الله تعالى فيلزم ان يكون للمعصية كافر اسطيعا كان
 او عاصيا لانه ان آمن او ايسر ومن قواعد اهل السنة والجماعة

في قوله تعالى لا يفر على الاصح ومن وصف الله تعالى بالالطيف بالرحيم
 باسم من سمائه او امره او امره او امره او وعده او وعده كيف وكذا
 لو تمنى ان لا يكون بنى من الانبياء على قصد استخفاف او عداوة وكذا
 لو ضحك على وجه الرضا فيمن تكلم بالكفر وكذا لو جلس على مكان ينفع
 وجه جماعة من المؤمنين مسائل وضيقونه ويضربونه بالوسائد كيف وفيها
 وكذا لو امر رجلا ان يفر بائنا او عثم على ان يامر به بكفره وكذا اذا
 لامره بالكفر فبين من زوجه وكذا لو قال عند شرب الخمر اذ الزنا باسم الله
 وكذا اذا صلى بعقب القبلة او بعقب طهارة مسجد الكوفة وان وافق ذلك
 القبلة وكذا لو اطلق كلمة الكفر استخفا فلا اعتقاد الى غير ذلك من الفروع
 والياس من الله تعالى كفر لانه لا يأس من روح الله الا القوم الكافرون
 ولا من الله تعالى كفر لانه لا يأس من كفر الله الا القوم الخاسرون
 فان قيل الجرم بان السكوت يكون في النار يأس من الله وبان المطيع يكون
 في الجنة اس من الله تعالى فيلزم ان يكون للمعصية كافر اسطيعا كان
 او عاصيا لانه ان آمن او ايسر ومن قواعد اهل السنة والجماعة

في قوله تعالى لا يفر على الاصح ومن وصف الله تعالى بالالطيف بالرحيم
 باسم من سمائه او امره او امره او امره او وعده او وعده كيف وكذا
 لو تمنى ان لا يكون بنى من الانبياء على قصد استخفاف او عداوة وكذا
 لو ضحك على وجه الرضا فيمن تكلم بالكفر وكذا لو جلس على مكان ينفع
 وجه جماعة من المؤمنين مسائل وضيقونه ويضربونه بالوسائد كيف وفيها
 وكذا لو امر رجلا ان يفر بائنا او عثم على ان يامر به بكفره وكذا اذا
 لامره بالكفر فبين من زوجه وكذا لو قال عند شرب الخمر اذ الزنا باسم الله
 وكذا اذا صلى بعقب القبلة او بعقب طهارة مسجد الكوفة وان وافق ذلك
 القبلة وكذا لو اطلق كلمة الكفر استخفا فلا اعتقاد الى غير ذلك من الفروع
 والياس من الله تعالى كفر لانه لا يأس من روح الله الا القوم الكافرون
 ولا من الله تعالى كفر لانه لا يأس من كفر الله الا القوم الخاسرون
 فان قيل الجرم بان السكوت يكون في النار يأس من الله وبان المطيع يكون
 في الجنة اس من الله تعالى فيلزم ان يكون للمعصية كافر اسطيعا كان
 او عاصيا لانه ان آمن او ايسر ومن قواعد اهل السنة والجماعة

١٢٢
 على الطاعة لا يأس من أن يجذله الله تعالى فيكتب المعاصي وهذا ينظم
 الجواب عما قيل أن المتكبر إذا تركب كبيرة لازم أن يصير كافر اليأس
 من رحمة الله ولا اعتقاده أنه ليس بمؤمن وذلك لأننا لا نعلم أن اعتقاد
 استحالة النار يستلزم اليأس وأن اعتقاد عدم الإيمان المفترج مجموع
 التصديق والافتراض والأعمال بناء على افتراض الأعمال يوجب الكفر بهذا الوجه
 بين قولهم لا كيف أحد من أهل القبلة وقولهم كيف من قال بخلق القرآن أو سخط
 الروية أو سب الشيخين أو غلبها أو مثال ذلك شكل وقصدني الكاشن
 بما يجبره عن الغيب كفر بقوله عم من ثم كما هنا فصدقه بما يقول فقه
 كفر بما أنزل الله تعالى على محمد والكاهن هو الذي نجس عن الكواثر في
 مستقبل الزمان ويدعى مسفرة الأسرار ومطالعة علم الغيب وكان في
 العصور كنبته يدعون مسفرة الأسرار ففهم من كان يزعم أن له رؤيا سر
 الجحيم وما لا يلقى إليه الأخبار ومنهم من كان يزعم أنه يستدرك الأمور
 بفهم عطية وأنهم إذا ادعى العلم بأحوال الآتية فهو مثل الكاهن وبالحكم
 العلم بالغيب أمر نفوذ به الله تعالى لا سبيل إليه للعباد إلا بإعلام منه أو إلهام
 بطريق المعجزة أو الكرامة أو إرشاد إلى الاستدلال لا ما رتب من غير

142

[illegible]

عنه ان لا يفتخر احدكم على احد
لان كل واحد منكم
فانضوا الى الجبل
فانتم تعلمون ان
كل واحد منكم
يملك الجبل
فانتم تعلمون ان
كل واحد منكم
يملك الجبل
فانتم تعلمون ان
كل واحد منكم
يملك الجبل

[illegible]

في قوله تعالى ان الله تعالى يجيب الدعوت ويقضى الحاجات لقوله تعالى ادعوني استجب لكم وقوله عم يستجاب لك عاذا للسميع ما يسع باثم اد قطعته رحم ما لم يستعمل وقوله عم ان ربكم حججكم كبره يستجيبون عني اذ ارفع يديه اليه ان يرد بها صفوا واعلم ان العمدة في ذلك استجاب ربي لانيته وتخلص الطوية وحضور القلب لقوله عم ادعوا الله وانتم توفقون بالا بانه و اعلم ان الله لا يستجيب الدعاء من قلب غافل لاه وخلف استباح روح في انه ان يجوز ان يقال يستجاب دعاء الكافر منته الجمهو لقوله تعالى وما دعاء الكافرين الا في ضلال دلالة لا يدعو الله تعالى لانه لا يعرفه وان اقر به فلما وصفه بالا يلبق به فقد نقص اقراره وماروى في الحديث ان دعوة المظلوم وان كان كافرا يستجاب محمول على كفران النعمة وجوزة بعضهم لقوله تعالى حكايته عن ابيس بن خلف فقال الله تعالى انك انتظر هذه اجابة والبر ذهاب ابو القاسم الحكمي والبوصير الكوفي قالوا الصديق الشهيد وشيخ وما اخبر به النبي عم من اشراط الساعة اي من علاماتها من خروج الدجال ودابة الارض ويا جوج وما جوج ونزول عيسى عم من السماء وطلوع الشمس من مغربها فهو حق لانها امور مكنية اخبر بها الصادق قال حذيفة بن اسيد الغفاري طلع النبي عم علينا ونحن نذكر فقال تذكرون قلنا ذكر الرب علة قال انها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر

في قوله تعالى ان الله تعالى يجيب الدعوت ويقضى الحاجات لقوله تعالى ادعوني استجب لكم وقوله عم يستجاب لك عاذا للسميع ما يسع باثم اد قطعته رحم ما لم يستعمل وقوله عم ان ربكم حججكم كبره يستجيبون عني اذ ارفع يديه اليه ان يرد بها صفوا واعلم ان العمدة في ذلك استجاب ربي لانيته وتخلص الطوية وحضور القلب لقوله عم ادعوا الله وانتم توفقون بالا بانه و اعلم ان الله لا يستجيب الدعاء من قلب غافل لاه وخلف استباح روح في انه ان يجوز ان يقال يستجاب دعاء الكافر منته الجمهو لقوله تعالى وما دعاء الكافرين الا في ضلال دلالة لا يدعو الله تعالى لانه لا يعرفه وان اقر به فلما وصفه بالا يلبق به فقد نقص اقراره وماروى في الحديث ان دعوة المظلوم وان كان كافرا يستجاب محمول على كفران النعمة وجوزة بعضهم لقوله تعالى حكايته عن ابيس بن خلف فقال الله تعالى انك انتظر هذه اجابة والبر ذهاب ابو القاسم الحكمي والبوصير الكوفي قالوا الصديق الشهيد وشيخ وما اخبر به النبي عم من اشراط الساعة اي من علاماتها من خروج الدجال ودابة الارض ويا جوج وما جوج ونزول عيسى عم من السماء وطلوع الشمس من مغربها فهو حق لانها امور مكنية اخبر بها الصادق قال حذيفة بن اسيد الغفاري طلع النبي عم علينا ونحن نذكر فقال تذكرون قلنا ذكر الرب علة قال انها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر

عشر ايات فذكر الدخان والذباب والظلمة الشمس من من جهات وقيل
عيسى مريم ويابحج وماحج وثلاثة نحو حنيفة يشرق ووسط العرب حنيفة
بجزيرة العرب وخر ذلك فخرج من اليمن والانس كحشرهم والاشجار
الصالح في نزه الاشارة كثيرة جدا وقد روي احاديث وانما في تفصيلها كفيها
فلا طلب من كتب التفسير والسير والتواريخ والمجتهدين في القضايا والاشعار الاصلية
والفرعية قد يخطئ فيصيب ويزب بعض الشاعرة والمفسرة الى ان كل مجتهد
في مسائل الشريعة والفرعية التي لا تقاطع فيها مصيب وهذا الاختلاف مبني على
اختلافهم في ان الله تعالى في كل حادثة حكما معينا ام حكمه في المسائل الاجتهادية
ما دعى اليه راي المجتهد وتحقيق هذا المقام ان المسئلة الاجتهادية اما ان يكون
من الله تعالى فيها حكم معين مثل جهتها والمجتهد او يكون مع اما ان لا يكون الله
تعالى عليه دليل او يكون وذلك لسل اما قطعي او ظني فذهب الى كل احتمال
والخيار ان الحكم معين عليه دليل ظني ان وجده المجتهد اصواب هذه المسئلة والمجتهد
مكلف باصابتها بعمومه ونضائه فذلك كان المخطئ معذورا بل مجورا فلا خلاف على
هذا المذهب في ان المخطئ ليس بشئ وانما الخلاف في انه مخطئ ابتداء او سهوا
بالنظر الى الدليل والحكم جميعا واليه ذهب بعض المشايخ وهو مختار في الشئ الى منصوص
او تنهاه فقط الى النظر الى الحكم حيث اخطأ فيه وان اصاب الدليل حيث انما
على وجهي جمعهما ليعلم شرايطه واركانه والتي تكلف من الاعتبارات ليعلم
ان الحكم في كل مسألة من المسائل لا يكون الا على وجهين احدهما ان يكون الحكم
على وجهي جمعهما ليعلم شرايطه واركانه والتي تكلف من الاعتبارات ليعلم

قوله والذباب والظلمة الشمس من من جهات وقيل
عيسى مريم ويابحج وماحج وثلاثة نحو حنيفة يشرق ووسط العرب حنيفة
بجزيرة العرب وخر ذلك فخرج من اليمن والانس كحشرهم والاشجار
الصالح في نزه الاشارة كثيرة جدا وقد روي احاديث وانما في تفصيلها كفيها
فلا طلب من كتب التفسير والسير والتواريخ والمجتهدين في القضايا والاشعار الاصلية
والفرعية قد يخطئ فيصيب ويزب بعض الشاعرة والمفسرة الى ان كل مجتهد
في مسائل الشريعة والفرعية التي لا تقاطع فيها مصيب وهذا الاختلاف مبني على
اختلافهم في ان الله تعالى في كل حادثة حكما معينا ام حكمه في المسائل الاجتهادية
ما دعى اليه راي المجتهد وتحقيق هذا المقام ان المسئلة الاجتهادية اما ان يكون
من الله تعالى فيها حكم معين مثل جهتها والمجتهد او يكون مع اما ان لا يكون الله
تعالى عليه دليل او يكون وذلك لسل اما قطعي او ظني فذهب الى كل احتمال
والخيار ان الحكم معين عليه دليل ظني ان وجده المجتهد اصواب هذه المسئلة والمجتهد
مكلف باصابتها بعمومه ونضائه فذلك كان المخطئ معذورا بل مجورا فلا خلاف على
هذا المذهب في ان المخطئ ليس بشئ وانما الخلاف في انه مخطئ ابتداء او سهوا
بالنظر الى الدليل والحكم جميعا واليه ذهب بعض المشايخ وهو مختار في الشئ الى منصوص
او تنهاه فقط الى النظر الى الحكم حيث اخطأ فيه وان اصاب الدليل حيث انما
على وجهي جمعهما ليعلم شرايطه واركانه والتي تكلف من الاعتبارات ليعلم

١٢٥
وهذا هو المذهب الذي عليه جمهور الفقهاء
اي لا يكون من الله تعالى فيها حكم معين
بل هو مختار في الشئ الى منصوص
او تنهاه فقط الى النظر الى الحكم حيث اخطأ فيه وان اصاب الدليل حيث انما
على وجهي جمعهما ليعلم شرايطه واركانه والتي تكلف من الاعتبارات ليعلم

[illegible]

وجه التعظيم والتكريم بدليل قوله تعالى حكاية من ليس ارايت هذا الذي كرم
 على دانا خيبر خلقته من نار وخلقته من طين ومقتضى الحكمة الاسرار للارواح
 بالسجود للاعلى ومن العكس الثاني ان كل واحد من اهل الملك يفهم من قوله تعالى
 زيادة علمه واستحقاقه التعظيم والتكريم الثالث قوله تعالى ان الله صطفى
 آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين والملائكة من جملة العالم
 وقد خص بهم ذلك بالاجماع فيفضل عائلته بشرة على سائر الملائكة فبقي معمولوا فيماعد
 ذلك ولا يخفى ان في هذه المسئلة ظنية يتحقق فيها بالادلة الظنية الرابع ان الان

قد يحصل الفضائل والكلمات العلمية والعملية مع وجود العوائق والموانع
 من الشهوة والغضب وسوء الحجاب الضرورية التي خلعت عن كتاب
 الكلمات ولا شك ان العبادة وكسب الكمال مع الشواغل والصورف
 اشق وادخل في الاخلاص فيكون افضل وذو هبت المعتزلة والفلاسفة
 وبعض الاشاعرة التي تفضيل الملائكة وتسكوا بوجوه الادل ان الملائكة لا يولم
 مجردة كاملة بالعقل مبررة عن سبب الشرور والآفات كالشهوة والغضب
 وعن ظلمات الهيولى والصورة قوية على الافعال الحميدة عالمة بالكوائن ماضية بها
 مد آتية من غير غلط والجواب ينبغي ذلك على الاصول الفلسفية دون
 الاصلية الثاني ان الانبياء مع كونهم افضل البشر يعلمون يستفيدون

١٢٤
 انما هي غلبة الارادة وقوة
 النفس على الشهوة والارادة
 التي لا تفرق الاصول غلبت
 على الشهوة قطعا واداني
 في ذلك ان يكون المراد
 من ذلك ان يكون المراد
 من ذلك ان يكون المراد
 من ذلك ان يكون المراد

انما هي غلبة الارادة وقوة
 النفس على الشهوة والارادة
 التي لا تفرق الاصول غلبت
 على الشهوة قطعا واداني
 في ذلك ان يكون المراد
 من ذلك ان يكون المراد
 من ذلك ان يكون المراد

[illegible]

بالحسين الشافعي

